(كِتَابُ البُيُوْعِ)[1]

(مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ العُرْبَانِ)

ـ في «العُرْبَانِ» [١] خَمْسُ لُغَاتٍ[2]: عُرْبَان كَقُرْبَان[3]، وعُرْبُوْنِ كَعُصْفُوْرٍ، وَبالهَمْزِ فِيْهِمَا أُرْبَانٌ وَأُرْبُوْنٌ، وَيُقَالُ: عَرَبُوْنٌ كَزَرَجُوْنٍ[3]. وَيُقَالُ: عَرَّبْتُ فِي السِّلْعَةِ وَأَعْرَبْتُ فِيْهَا: إِذَا دَفَعْتَ العُرْبَانَ، وَكَانَ هَـٰذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ النُّوْنَ زَائِدَةٌ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ عَرَّبَتْهُ العَرَبُ[4].

ـ وَ«السِّلْعَةُ» ـ مَكْسُوْرَةُ السِّيْنِ ـ وَجَمْعُهَا: سِلَعٌ، كَكِسْرَةٍ وَكِسَرٍ[5]، وَمَنْ قَالَ: سِلَاعٌ بالأَلِفِ [فَقَدْ] أَخْطَأَ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ: سَلْعَةٌ ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ ـ لِلْغُدَّةِ الَّتِي

---

(١) «المُخْتَارُ..» للْمُؤلِّفِ «نُسخَتُهُ غير مرقمة الصَّفحات» والمُوطَّأ رواية يحْيىٰ (٢/ ٦٠٩)، ورواية أبي مُصْعبٍ الزُّهريِّ (٢/ ٣٠٥)، ورواية محمد بن الحسن (٢٦٧)، ورواية سُوَيْدٍ الحَدَثَانيّ (٢٣١)، ورواية القَعْنَبيِّ (٤٢٢)، وتفْسير غريب المُوطَّأ لابن حَبِيْبٍ (١/ ٣٦٩)، والاستذكار (١٩/ ٧)، والتَّمهيد (١٢/ ٧)، والتَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوطَّأ لأبي الوليد الوَقَّشِيِّ (٢/ ٩١)، والمُنْتَقَىٰ لأبي الوَلِيْدِ البَاجِيِّ (٤/ ١٥٧)، والقبَسَ لابن العَرَبِيِّ (٧٧٥)، وتنوير الحَوَالك (٢/ ١١٨)، وشرح الزُّرقاني (٣/ ٢٥). وَكشف الغُطَّىٰ.

(٢) في «المُخْتار..» للمُؤلِّف: «كالقُربان».

(٣) جاء في حاشية الأَصْلِ «العُربَان والعُربُون والعَرَبُون: : كلُّ مَاعُقِدَ به البَيْعَة من الثَمنِ، أعْجَمِيٌّ أعرِب من «المُحكم»؟ وفيه أُرْبُون والأَرْبُون والأَرَبُونُ العُهُودُ، وكَرِهَهَا بَعْضُهم، ولا يَجُوزُ غيرَ الأُرْبُون» ويراجع المُحكم، وفي المُعَرَّبِ للجَواليقيِّ (٦٧، ٢٨٠): «الأُرْبَان والأُرْبُون: حرفٌ أعجَميٌّ. الفرَّاء: العُربان والعُربون لغةٌ في الأُرْبَان والأربُون».

(٤) يُراجع: المُعرَّبُ للجَواليقي (٢٨٠) وقصد السَّبيل للمُحبِّي (٢/ ٩٢).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ علىٰ المُوطَّأ لأبي الوليد الوَقَّشِيِّ (٢/ ٩٢).

تَكُوْنُ فِي العُنُقِ، وَجَمْعُهَا سِلاَعٌ وَسَلَعَاتٌ، كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ الجَفْنَةِ: جِفَانٌ وَجَفَنَاتٌ. وَيُقَالُ: أَسْلَعَ الرَّجُلُ يُسْلِعُ إِسْلاَعًا: إِذَا كَثُرَتْ عِنْدَهُ السِّلَعُ وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَىٰ كُلِّ مَاتُجرَبِهِ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**وَذٰلِكَ فِيْمَا نُرَىٰ وَاللهُ أَعْلَمُ**» يَجُوْزُ فِيْهِ ضَمُّ النُّوْنِ وَفَتْحُهَا، فَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَيْتُ ضَمَّ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ رَأَيْتُ فَتَحَ.

ـ **وَوَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا**: «**فَمَا أَعْطَيْتُكَ لَكَ بَاطِلٌ**» بالرَّفْعِ، وَفِي بَعْضِهَا: «باطِلاً» بالنَّصْبِ، وَكِلاَهُمَا جَائِز. فَمَن رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَبَرَ المُبْتَدَأِ الَّذِي هُو «مَا»، وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ حَالاً، وَجَعَلَ «لَكَ» هُوَ الخَبَرُ، كَمَا تَقُوْلُ: المَالُ لَكَ مَوْهُوْبٌ وَمَوْهُوْبًا.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**فَلاَ يَأْخُذَنَّ**[1] **مِنْهُ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ**» يَجُوْزُ تَشْدِيْدُ النُّوْنِ مِنْ «يَأْخُذَنَّ» وَتَخْفِيْفُهَا.

ـ [**وَقَوْلُهُ**][2]: «**أَذَكَرٌ هُوَ أَوْ**[3] **أُنْثَىٰ، أَحَسَنٌ أَوْ قَبِيْحٌ**» إِلَىٰ آخِرِهِ كَذَا الرِّوَايَةُ. وَكَانَ الوَجْهُ أَنْ يَكُوْنَ «أَمْ» مَذْكُوْرَةً فِي جَمِيْعِهَا مَعَ أَلِفِ الاسْتِفْهَامِ. فَيُقَالُ: أَنَاقِصٌ أَمْ تَامٌّ، أَحَيٌّ أَمْ مَيِّتٌ، وَهَـٰذَا مَوْضِعٌ مِنَ العَرَبِيَّةِ يَغْمُضُ وَيَطُوْلُ الكَلاَمُ فِيْهِ، فَنَدَعُهُ؛ لأَنَّا لَسْنَا بِصَدَدِ كِتَابِ نَحْوٍ.

وَقَوْلُهُ: «**أَنْ يُقِيْلَهُ**» رُبَّمَا فَتَحَتِ العَامَّةُ اليَاءَ، وَهُوَ خَطَأ. وَالصَّوَابُ ضَمُّهَا، وَقَدْ حُكِيَ: «قِلْتُهُ البَيْعَ» وَهُوَ شَبِيْهٌ بالغَلَطِ، وَإِنَّمَا المَشْهُوْرُ «أَقَلْتُهُ»،

---

(١) في رواية يحيىٰ المطبوعة: «فلا يأخُذُ».

(٢) عن «المُختارِ..» للمُؤلِّفِ.

(٣) في «المُختارِ..» للمُؤلِّفِ: «أم».

وإِنَّمَا يُقَالُ: [«قلْتُ»]: إِذَا نِمْتَ فِي القَائِلَةِ، هَـٰذَا نَقْلُ ابنِ السِّيْدِ[1]. وَقَالَ أَبُوإِسْحَـٰقَ الزَّجَّاجُ[2]: يُقَالُ: أَقَلْتُ الرَّجُلَ فِي البَيْعِ وَقِلْتُهُ. وَقَالَ صَاحِبُ «الأَفْعَالِ»[3]: قِلْتُهُ البَيْعَ وَأَقَلْتُهُ. هَـٰذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ**» يُقَالُ: حَلَّ الشَّيْءُ يَحِلُّ ـ بِكَسْرِ الحَاءِ ـ: إِذَا وَجَبَ وَلَزِمَ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ[4]: ﴿أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، وَلاَ يُقَالُ: حَلَّ يَحُلُّ إِلاَّ فِي النُّزُوْلِ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**فَصَارَ أَنْ**[5] **رَجَعَتْ إِلَيْهِ سِلْعَتُهُ**» الوَجْهُ: فَتْحُ الهَمْزَةِ مِنْ «أَنْ» وَلاَ يَجُوْزُ كَسْرُهَا؛ لأَنَّهُ لاَ وَجْهَ للشَّرْطِ هُنَا[6]، وَإِنَّمَا «أَنِ» المَفْتُوْحَةُ الَّتِي تُجْعَلُ مَعَ الفِعْلِ كَالمَصْدَرِ فِي نحو[7] قَوْلِكَ: أَعْجَبَنِي أَنْ تَقُوْمَ، أَيْ: أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ، وَهِيَ هُنَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ [عَلَىٰ][8] خَبَرِ «صَارَ» كَأَنَّهُ قَالَ: فَصَارَ البَيْعُ رُجُوْعَ سِلْعَتِهِ إِلَيْهِ، أَيْ: حَصَلَ مِنْ هَـٰذِهِ الصَّفْقَةِ[9] رُجُوْعُ سِلْعَتِهِ، وَإِعْطَاءَ صَاحِبِهِ إِيَّاهُ ثَلاَثِيْنَ دِيْنَارًا.

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأَبِيْ الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٩٣).

(٢) كتابُ فَعَلْت وأفْعلت له (٧٩).

(٣) لم أجده في كُتبِ الأفعال الَّتي بينَ يَدَيَّ، فَلَعَلِّي لم أهتَدِ إلى موْضعه.

(٤) سُورة طه، الآية: ٨٦.

(٥) في «المُوَطَّأ»: «فصار إن رجعت» بكسر همزة «إنَّ».

(٦) في الأصل: «وفي» بزيادة واوٍ.

(٧) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ٩٤).

(٨) عن «المُختَارِ..» لِلمُؤلِّفِ، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ٩٤).

(٩) في الأَصْلِ «الصِّفة» والتَّصْحِيْحُ مِنَ «المُخْتَارِ..» للمُؤلِّفِ.

(مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ فِي مَالِ المَمْلُوْكِ)

ـ «**العَرَضُ**» [٢]: مَاعَدَا العَيْنِ، قَالَهُ أَبُوزَيْدٍ[١]. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ المَالِ غَيْرَ نَقْدٍ. وَقَالَ أَبُوعُبَيْد[٢]: مَاعَدَا الحَيَوَانِ، وَالعَقَارِ، وَالمَكِيْلِ، وَالمَوْزُوْنِ.

وَ«**أَفْلَسَ الرَّجُلُ**»: قَلَّ مَالُهُ[٣] ـ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَاللَّامِ ـ وَأَصْلُهُ مِنَ الفَلْسِ، أَيْ: صَارَ ذَا فُلُوْسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دَنَانِيْرَ، فَهُوَ مُفْلِسٌ. وَفِي رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ[٤]: فُلِسَ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَكَذَا تَقُوْلُهُ الفُقَهَاءُ.

وَمَنْ رَوَىٰ: «**إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ**» بِلاَ هَاءِ الضَّمِيْرِ، فَهُوَ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ: يَشْتَرِطُ مِنْ مَالِهِ مَا شَاءَ. وَمَنْ رَوَىٰ: «**يَشْتَرِطُهُ**» بالهَاءِ، فَهُوَ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ: لاَ يَجُوْزُ أَنْ يَسْتَثْنِيَ نِصْفَهُ، وَلاَ جُزْءًا مِنْهُ، عَلَىٰ مَا بُيِّنَ فِي «الكَبِيْرِ»[٥].

---

(١) النَّصُّ هُنَا للقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الأَنْوَارِ (٢/ ٧٣)، وهو النَّاقلُ عن أَبِي زَيْدٍ والأَصْمَعِيِّ وَأَبُوعُبَيْدٍ.

(٢) في الأَصْلِ: «أَبُوعُبيدَةَ»، وفي «المُخْتارِ..» للمُؤلِّف: «أَبُو زَيْدٍ» والتَّصْحِيْحُ مِن «المَشَارِقِ» مصدر المُؤلِّفِ.

(٣) النَّصُّ هُنَا أيضًا للقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الأَنْوَارِ (٢/ ١٥٨).

(٤) بعدها في «المَشَارِق» «في رواية السَّمرْقَنْديِّ والهَوْزَنيِّ في حديث ابن زُمْحٍ «أيّما امرؤ فُلِسَ» وليسَ بِشَيءٍ.. ثُمَّ قَالَ: ولغيره: أَفْلَسَ وَهُوَ الصَّوابُ».

(٥) يقصد به كتَابه «المُخْتَارَ..» وفي «المُخْتَارِ..» فِي هَذَا المَوْضِعِ قال: «على ما يبين في المَعْنَىٰ» يَقْصُدُ في «فَصْل المعنى» من كتابه وهناك بيَّنَهُ وفَصَّلَهُ على عادته.

(مَا جَاءَ فِي العُهْدَةِ)/

أ/٦٩

«**عُهْدَةُ الرَّقِيْقِ**» [٣]: المُدَّةُ الَّتِي يَكُوْنُ فِيْهَا مِنْ ضَمَانِ بَائِعِهِ. وَقَدْ تُسَمَّىٰ وَثِيْقَةُ الشِّرَاءِ عُهْدَةً[١]، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُوْنَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي هَـٰذَا الشَّيْءِ عُهْدَةٌ: إِذَا كَانَ فِيْهِ فَسَادٌ لَمْ يحْكَمْ، وَلَمْ يُسْتَوْثَقْ مِنْهُ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ تُشْتَقَّ مِنْ العَهْدِ، والمَعْهَدِ[٢]؛ وَهُوَ المَوْثِقُ، وَمِنْ تَعَهُّدِ الشَّيْءِ وَتَعَاهُدِهِ؛ وَهُوَ تَفَقُّدُهُ وَالاحْتِفَاظُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيْلَ للذِّمِيِّ الَّذِيْ أُعْطِيَ الأَمَانُ وَاسْتَوْثَقَ لِنَفْسِهِ[٣]: مُعَاهَدٌ وَمُعَاهِدٌ، فَإِذَا أَسْلَمَ ذَهَبَ عَنْهُ هَـٰذَا الاسْمُ؛ لأَنَّهُ لَحِقَ بالمُسْلِمِيْنَ. وَقَالَ الخَلِيْلُ[٤]: العُهْدَةُ: كِتَابُ الشِّرَاءِ.

(العَيْبُ فِي الرَّقِيْقِ)

الرَّقِيْقُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَىٰ العَبِيْدِ المُسْتَرَقَّيْنَ، وَاحِدُهُمْ وَجَمْعُهُمْ، مُذَكَّرُهُمْ وَمُؤَنَّثُهُمْ، حَسَنُهُمْ وَقَبِيْحُهُمْ[٥]، يُقَالُ مِنْهُ: رَقَّ الرَّجُلُ رِقًّا فَهُوَ رَقِيْقٌ، كَمَا يُقَالُ مِنَ العِتْقِ: عَتَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَتِيْقٌ، إِذَا لَمْ يَجْرِ عَلَىٰ الفِعْلِ، فَإِذَا جَرَىٰ عَلَىٰ الفِعْلِ قِيْلَ: عَاتِقٌ، وَكَذٰلِكَ كَانَ يَجِبُ فِي اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ رَقَّ إِذَا جَرَىٰ عَلَىٰ فِعْلِهِ: رَاقٌّ، وَلَـٰكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَقِيْقٌ للوَاحِدِ والجَمِيْعِ، وَرُبَّمَا جُمِعَ

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأَبِي الوَلِيدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٩٦).

(٢) فِي «المُخْتَارِ..» للمُؤلِّف «العهد».

(٣) في «المُختارِ..» للمُؤلِّفِ «مِنْ نَفْسِهِ».

(٤) العَيْن (١/ ١٠٣، ١١٨).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ علىٰ المُوَطَّأ لأَبِي الوَلِيدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٩٧).

فَقِيْلَ: أَرِقَّاءُ، وَنَظِيْرُ الرَّقِيْقِ فِي كَوْنِهِ وَاحِدًا مَرَّةً، وَجَمْعًا مَرَّةً، قَوْلُهُم: الصَّدِيْقُ وَالرَّفِيْقُ، قَالَ تَعَالَىٰ[1]: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾[2].

ـ وَقَوْلُهُ: «بَاعَنِي عَبْدًا» [٤]. مَعْنَاهُ: بَاعَ مِنِّي، وَلَٰكِنَّ العَرَبَ تَتْرُكُ ذِكْرَ «مِنْ» اخْتِصَارًا[3]، وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ[4]: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾، وَقَالَ جَرِيْرٌ[5]:

---

(١) سُورةُ النِّسَاء.

(٢) أَنْشَدَ الوَقَّشِيُّ بَعْدَهُ لِجَرِيْرٍ [ديوانه: ١/ ٣٧٢]:

نَصَبْنَ الهَوَىٰ ثمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا ... بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيْقُ

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ للوَقَّشِيِّ (٢/ ٩٨)، ولم يُنْشِدْ بيتَ جَرِيْرٍ الآتي، وأنشده الحافظ أبو عمر.

(٤) سُورةُ الأعراف، الآية: ١٥٥.

(٥) ديوانه (١/ ٤٣٧) وَرِوَايَتُهُ هُنَاكَ.

* قَالُوا اشْتَرُوا جَزَرَ مَنًّا *

ورِوَايَةُ المُؤلِّفِ هِيَ رِوايَةُ المُبَرِّدُ في الكَامِلِ (٢/ ٥٧٦): والبَيْتُ مِن أَبْيَاتٍ قَالَهَا جَرِيْرٌ لمَّا نَزَلَ عَلَىٰ طُعْمَةَ بنِ قُرطٍ العَنْبَرِيِّ، وَزَعَمَ التُّمَيْرِيُّ أَنَّ جَرِيْرًا نَزَلَ بِبَنِي العَنْبَرِ فَلَمْ يُقْرُوهُ، وقَالُوا: مَالَكَ عِنْدَنَا قِرًى إلاَّ بِثَمَنٍ. فَقَالَ:

يَاطُعْمُ يابنَ قُرِيْطٍ أَنَّ بَيْعَكُمْ ... رِفْدَ القِرَىٰ نَاقِضٌ للدِّينِ وَالحَسَبِ

قَالُوا نَبِيْعُكَهُ ... ... البيت

لَوْلاَ عِظَامُ طَرِيْفٍ مَاغَفَرْتُ لَكُمْ ... يَوْمِي وَلاَ أَنْسَأْتُكُمْ غَضَبِي

هلْ أَنْتُمْ غَيْرُ أَوْ شَابٍ زَعَائِفَةٍ ... رِيشُ الذُّنَابىٰ وَلَيْسَ الرَّأْسُ كَالذَّنَبِ

يَقُولُ الفقيرُ إلى الله تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰن بنُ سُليمَان العُثَيْمين ـ عَفَا الله عنه ـ: «بَنُوا العَنْبَرِ قَبيلَةٌ من بني تَمِيْمٍ، وهُمْ وَلَدُ العَنْبَرِ بنِ يَرْبُوع بنِ حَنْظَلَةَ، يُراجع: جمهرة النَّسب لابن الكلبي (٢٢١)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٢٦)، وَطَرِيْفُ المَذْكُورُ في بَيْتِ جَرِيرٍ هُوَ =

قَالُوا نَبِيْعُكَهُ بَيْعًا فَقُلْتُ لَهُمْ بِيْعُوا المَوَالِيَ وَاسْتَحْيُوا مِنَ العَرَبِ

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ**» أَيْ: هُوَ عِنْدَ اخْتِيَارِهِ لِنَفْسِهِ، وَنَظَرِهِ لَهَا بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ عِنْدَهُ فِي الأَمْرَيْنِ الخَيِّرِ مِنْهُمَا.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**فَيُؤَاجِرُهُ**»: الوَجْهُ فِيْهِ الهَمْزُ[1]، وَأَكْثَرُ اللُّغَوِيِّيْنَ يُنْكِرُ تَرْكَ الهَمْزِ؛ لأَنَّهُ يُفَاعِلُ مِنَ الأَجْرِ. وَحَكَىٰ الأَخْفَشُ[2]: أَنَّ تَخْفِيْفَ الهَمْزَةِ لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ.

= طَرِيْفُ بن تَمِيمٍ العَنْبَرِيُّ، كَانَ مَشْهُورًا بالشَّجَاعَةِ والفُرُوسِيَّةِ، لَهُ فَرَسٌ مَشْهُورٌ يُدْعَىٰ «الأَغَرَّ»، وهو الذي قَتَلَ شَرَاحِيْلَ الشَّيْبَاني فَطَلَبَهُ حِمْصِيْصَة بنُ جَنْدَلٍ الشَّيبَانيُّ وَتَتَبَّعَهُ والتَقَىٰ بِهِ فِي سُوقِ عُكَاظ فَتَهَدَّدَهُ، وَقِصَّتُهُ مَعَهُ مَشْهُورَةٌ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ يَوْمَ مُبَايِضٍ فَقَتَلَهُ وَسَلَبَ فَرَسَهُ وَدِرْعَهُ وَقَالَ ـ من أبياتٍ ـ:

سَلَبُوْكَ دِرْعَكَ وَالأَغَرَّ كِلَيْهِمَا وَبَنُوا أُسَيِّدٍ اسْلَمُوكَ وَخُضَّمُ

يَرُدُّ عَلَيْهِ لِقَوْله قَبْلَ ذٰلِكَ:

تَحْتِي الأَغَرُّ وَفَوْقَ جِلْدِيَ نَثْرَةٌ زَغَفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهُوَ مُثَلَّمُ

حَوْلِيْ أُسَيِّدُ وَالهُجَيْمُ وَمَازِنٌ وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خُضَّمُ

وخُضَّم: هُمْ بَنُوا العَنْبَرِ بنُ يَربوع بنِ حَنْظَلَةَ بنِ تَمِيْمٍ.

وفي مُعجم البُلْدَانِ (٥/ ٦٦٠): «مُبَايض»، كانَ فيه يَوْمٌ للعَرَبِ قُتِلَ فيه طَرِيْفُ بُن تَمِيْمٍ، فَارسُ بَني تَمِيْمُ قَتَلَهُ حمْصِيصَةُ بنُ جَنْدَلٍ الشَّيباني. **أَقُولُ** ـ وعلى الله أَعْتَمِدُ ـ، وَ«مُبَايضُ» لاَيَزَالُ علىٰ تَسْمِيَتِهِ وهُوَ وَادٍ في مَنْطِقَةِ اليَمَامَة في وَسطِ نَجْدٍ شِمَالَ مَدِينَةِ الرِّيَاضِ فيه موَارد مَاءٍ عَذْبَةٍ، بنيت فيهِ هِجْرَةٌ لِقَبِيلَةِ مُطَيْرٍ سَنَةَ (١٣٣٤هـ) تقريبًا. وهي الآن بَلْدَةٌ مَشْهُورَةٌ تَابعة لمنطقَةِ الرِّيَاض حرسها الله تعَالىٰ.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ علىٰ المُوطَّأ لأبي الوَلِيدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٩٨).

(٢) تهذِيبِ اللُّغَة (٢/ ١٨٨)، واللِّسان، والتَّاج: (أجر).

ـ وَ«**الغَلَّةُ**» بِفَتْحِ الغَيْنِ[1]. يُقَالُ مِنْهُ: أَغَلَّتِ الأَرْضُ فَهِيَ مُغِلَّةٌ، قَالَ الرَّاجِزُ[2]:

قَدْ جَاءَ سَيْلٌ جَادَ مِنْ أَمْرِلَّهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

أَيْ: يَقْصِدُ قَصْدَ الجَنَّةِ، المُغِلَّهْ: ذَاتُ الغَلَّةِ، وَهُوَ الشَّاهِدُ، وإِنْ كَانَ يُرْوَىٰ «الحَيَّةُ» بالحَاءِ، فَيَكُوْنُ المُغِلَّةُ ذَاتَ الغِلِّ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**تِلْكَ الرَّقِيْقُ**». كَذَا الرِّوَايَةُ بِلَفْظِ التَّأْنِيْثِ، وَهُوَ مَحْمُوْلٌ عَلَىٰ مَعْنَىٰ الجَمَاعَةِ، وَلَوْ حُمِلَ عَلَىٰ مَعْنَىٰ الجَمْعِ لَقِيْلَ: «ذٰلِكَ الرَّقِيْقُ» كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ[3]: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، وَقُرِىءَ: ﴿وَإِذْ قَالَ المَلَائِكَةُ﴾.

(مَا جَاءَ فِي ثَمَرِ المَالِ يُبَاعُ أَصْلُهُ)

ـ **يُقَالُ**: **أَبَرَ النَّخْلَ**. [٩]. يَأْبُرُهُ وَيَأْبِرُهُ أَبْرًا وَأَبَارًا، وَأَبَّرَهُ تَأْبِيْرًا؛ إِذَا ذَكَّرَهُ وَلَقَّحَهُ. وَالأَبْرُ[4]: لِقَاحُ النَّخْلِ. وَالتَّلْقِيْحُ: أَنْ يُؤْخَذَ طَلْعُ ذَكَرِ النَّخْلِ فَيُعَلَّقُ

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ علىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٩٨).

(٢) التَّاج «جَرَدَ» وَأنشدهما اليَزِيدِيُّ في كِتَابِه ماتفق لفظه واختلفَ معنَاهُ (٢٠) وروايتُهُ فيهما: «أَقْبَلَ سَيْلُ..».

(٣) سُورة آل عمران، الآية: ٤٢، و«قال» قراءة عبدالله بن مسعودٍ وعبدالله بن عمرو بن العاص كما في البحر المحيط (٢/ ٤٥٥).

(٤) في «المُخْتارِ..» للمُؤلِّف: «الأبار» وهي صَحِيْحَةٌ أيضًا كَما سبَقَ في كَلَامِ المُؤَلِّفِ، وفي الاستذْكَار (١٩/ ٨٢) «وقال الخَلِيْلُ الأَبَارُ لِقَاحُ النَّخْلِ، قَالَ: «والأَبَارُ: علاجُ الزَّرعِ بِمَا يُصْلِحُهُ مِنَ السَّقْيِ والتَّعَاهُدِ» قَالَ الشَّاعرُ ـ هُو طَرَفَةُ ـ [ديوانه: ٦٣]:

وَلِيَ الأَصْلُ الَّذي في مِثْلِهِ يُصْلِحُ الآبرُ زَرْعَ المؤتَبِرْ

ويُراجع: العيْن (٨/ ٢٩٠)، وَأَنْشَدَ بيتَ طَرَفَةَ.

بَيْنَ طَلْعِ الإِنَاثِ. أَبُو عُمَرَ[1]: وَلاَ أَعْلَمُ خِلاَفًا بَيْنَ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ التَّلْقِيْحَ: هُوَ أَنْ يُأْخَذَ طَلْعُ ذُكُوْرِ النَّخْلِ فَيُدْخِلَهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْ طَلْعِ الإِنَاثِ. وَيُقَالُ: أَبَرْتُهَا فَائْتَبَرَتْ وَتَأَبَّرَتْ. وَيُقَالُ: ائْتَبَرْتُ غَيْرِيْ؛ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يُأَبِّرَ لَكَ نَخْلَكَ. وأَبَّرْتُ الزَّرْعَ: أَصْلَحْتُهُ، وَالآبِرُ: العَامِلُ، والمُؤْتَبِرُ: رَبُّ الزَّرْعِ، والمَأْبُوْرُ: الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ الَّذِي قَدْ لُقِّحَ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ[2]: «**خَيْرُ المَالِ سِكَّةٌ مَأْبُوْرَةٌ، وَمُهْرَةٌ مَأْمُوْرَةٌ**» أَرَادَ: خَيْرُ المَالِ نِتَاجٌ أَوْ زَرْعٌ. وَقَالَ ابنُ حَبِيْبٍ[3]: التَّأْبِيْرُ: أَنْ يَنْشَقَّ الطَّلْعُ عَنِ الثَّمَرَةِ.

(النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا)

ـ «**الخِرْبِزُ**» [١٣]. نَوْعٌ مِنَ البَطِّيْخِ[4]، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ كُلَّ بِطِّيْخٍ خِرْبِزًا وَكَلاَمُ مَالِكٍ يَقْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ البِطِّيْخُ نَفْسُهُ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ نَوْعًا وَاحِدًا لَمْ يَعْطِفْ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ الآخَرِ، وَلاَكْتَفَىٰ بِذِكْرِ الوَاحِدِ مِنْ ذِكْرِ الثَّانِي. وَيُقَالُ: طِبِّيْخٌ وَبِطِّيْخٌ، وَهُوَ مَكْسُوْرُ الأَوَّلِ لاَ يُفْتَحُ.

---

(١) الاستذكار (١٩/ ٨٢) مع اختلاف يسير في العبارة.

(٢) غريبُ الحَدِيثِ لأبي عُبَيْدٍ، وغَريبُ الحديث لِلْحَرْبِيِّ (١/ ٨٠)، والغَريبين لِلهَرَوِيِّ (١/ ٣٨)، والتَّعْليقُ علىٰ المُوطَّأ (٢/ ٩٩)، والنِّهاية (١/ ١٣)، وتفسير القُرطبي (١٠/ ٢٣٣) وهو في مُسندِ أحمد (٣/ ٤٦٨)، وفيض القدير (٣/ ٤٩١).

(٣) لم يَرِدْ كتابه في «تفسير غريب المُوطَّأ» والنَّقْلُ عنهُ في المُنتقىٰ لأبي الوَليد البَاجي (٤/ ٢١٥).

(٤) كَلاَمُ المُؤلِّفِ في هٰذه الفقرَة والفقرتان بعدها كُلُّه لأبي الوَليدِ الوَقَّشِيِّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٠٥، ١٠٦) وقد عُلِّقْتُ عليه هُناك بما فيه كفَايةٌ إِنْ شاءَ اللهُ فليُرَاجِعْ هناك مَنْ شَاءَ ذٰلِكَ.

ـ وَيُقَالُ: «قِثَّاءٌ» ـ بالكَسْرِ ـ وَ«قُثَّاءٌ» بالضَّمِّ. [وَقَرَأَ][1] يَحْيَىٰ بنُ يَعْمُرَ[2] ﴿وَقِثَّآئِهَا﴾ بالضَّمِّ.

ـ وَيُقَالُ: «جِزَرٌ وَجَزَرٌ» بِكَسْرِ الجِيْمِ وَفَتْحِهَا؛ وَهُوَ الإِسْفِنَارِيَّةُ، وَيُسَمَّىٰ أَيْضًا الاصْطَفْلِيْنَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ[3].

ـ وَقَوْلُهُ: «حَتَّىٰ تُزْهِيَ، وَحَتَّىٰ تَزْهُوَ» [١١] جَاءَ اللَّفْظَانِ فِي الحَدِيْثِ[4]، أَيْ: تَصِيْرُ زَهْوًا، وَهُوَ ابْتِدَاءُ إِرْطَابِهَا وَطِيْبِهَا. يُقَالُ: زَهَتْ وَأَزْهَتْ[5]. وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ: زَهَتْ[6]. وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: زَهَتْ [الثَّمَرَةُ: إِذَا] ظَهَرَتْ،

---

(١) عن «المُختار..» للمُؤلِّف، والتَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ. يقصد في قَوْلِهِ تعالىٰ: ﴿وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا..﴾. في [سُورة البقرة، الآية: ٦١]. وتقدم ذلك ص(٧٠).

(٢) في حاشيةِ الأصلِ «في «المُحتَسَب» لابنِ جني «يَحْيَىٰ بنُ عِيسىٰ الثَّقَفِيُّ»، وفي «خَوَاصِّ الشَّوَارِدِ» لأبي الحَسَنِ بنِ عَلْبُون «يحيىٰ بن وثاب». والذي في المُحتسبِ (١/ ٨٧): «وَمِنْ ذٰلِكَ قِرَاءَة يحيىٰ بن وثَابٍ والأشْهب..».

(٣) التَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٠٦)، وَيُرَاجع: شفاء الغليل للخفاجي.

(٤) في مَشَارِقِ الأَنْوَارِ «حَكَاهُ صَاحِبُ الأفعال».

(٥) في الأصل «زهت» وفي «المَشَارِق» بعد أَنْ نَقَلَ عن «صَاحب الأفعال» وغيره قَالَ: «وأنكرَ غَيْرُهُ الثُّلاثِي، وَقَالَ: إِنَّمَا يُقالُ: أَزْهَتْ لا غَيْرُ، وَفَرَّقَ بعضُهُم بينَ للَّفظين، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ...» والذِي أَنْكَرَ الثُّلاثي هُوَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِستَانِيُّ قَالَ في كِتَابِ فعلت وأفعلت (١٣٢): «ولم يُعْرَفْ زَهَا النَّخْلُ بِغَيْرِ أَلِفٍ». وَنَقَلَ الأَنْدلُسي المَجْهُول في كِتابه في غريب الحديث عن الأصمعيِّ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ إلاَّ زَهَىٰ وَلَمْ يَعْرِفْ أَزْهَىٰ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: وهُو الزَّهْوُ في لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ، والزُّهْوُ بالضَّمِّ» وفي اللِّسان «زَهَىٰ» عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ الدِّيْنَوَرِيِّ أَنَّهَا بالضمِّ جَمعٌ، وَبِالفَتْحِ مُفْرَدٌ كَقَوْلِكَ: فَرَسٌ وَرْدٌ وَأَفْرَاسٌ وُرْدٌ. وفيه أيضًا: «وفِيْهِمْ من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يُزهي». ويُر جع: «فعلت وأفعلت للزَّجاج ٤٥، وما جاء علىٰ فعلت =

وَأَزْهَتْ: احْمَرَّتْ أَوِ اصْفَرَّتْ، وَهُوَ الزَّهْوِ والزُّهْوُ/ [مَعًا بالفَتْحِ والضَّمِّ][1]. ٦٩/ب

فَإِنْ قِيْلَ: قَولُهُمْ: «وَمَاتُزْهِيَ؟» وَهِيَ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَخْفَىٰ عَلَىٰ مَنْ مَعَهُ ﷺ؟[2]. **فالجَوَابُ**: أَنَّهُ يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُوْنَ لُغَةً لِبَعْضِ العَرَبِ دُوْنَ بَعْضٍ، فَسَأَلَ عَنْهَا مَنْ لَيْسَتْ مِنْ لُغَتِهِ.

الثَّانِي: أَنْ تَكُوْنَ لَفْظَةً مُسْتَعَارَةً مِنْ حُسْنِهَا فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ وَجَمَالِ مَنْظَرِهَا، كَمَا قَالَ عليه السلام يَوْمَ حُنَيْن: «**الآنَ حَمِيَ الوَطِيْسُ**» وَغَيْر ذٰلِكَ مِنَ الأَلْفَاظِ المُسْتَعَارَةِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّىٰ تَحْسُنَ الثَّمَرَةُ، فَاحْتَاجَ السَّائِلُ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ جِنْسِ الحُسْنِ الَّذِي يُبِيْحُ بَيْعَهَا، فَأَخْبَرَهُ: أَنَّ تَنَاهِيَ حُسْنِهَا بِحُمْرَتِهَا.

(مَا جَاءَ فِي بَيْعِ العَرِيَّة)

واحِدُ العَرَايَا: عَرِيَّةٌ[3]، فَعِيْلَةٌ بِمَعْنَىٰ مَفْعُوْلَةٍ، مِنْ عَرَاهُ يَعْرُوْهُ: إِذَا

= وأفعلت للجواليقي ٤٤». وَيُرَاجَعُ: الصِّحَاح، وَاللِّسان، وَالتَّاج: (زهو).

(١) عَنِ «المَشَارِقِ» وفيها ينتهي نصُّه.

(٢) سَاقط من المُختار. للمُؤلِّف.

(٣) جَاءفي حاشيةِ الأَصْلِ في «صِحَاح الجَوْهَرِيِّ» العَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ يُعْرِيْهَا صَاحِبُها رَجُلاً مُحْتَاجًا، فيجعل له ثمرة عامها، فَيَعْرُوها؛ أي: يأتيها، وهي فَعيلة بمعنى مفعُولة، وإِنَّمَا أُدْخِلت فيها الهاء؛ لأنَّها أُفرِدَت، فصارت في عداد الأسماء، مثل النَّطِيْحَةِ والأَكِيْلَةِ، ولو جِئْتَ بها مع النَّخلة قُلْتَ: نَخلةٌ عريٌّ، وفي الحديث «رخَّصَ في بيع العَرَايا بعد نهيه عن المُزَابَنَة، لأنَّهُ ربما تَأذى صَاحبُه بدُخُوله عليه، فيحتاج إلى أنْ يشتريها منه بثمن، فرخَّص له في ذٰلك».

التَمَسَ مَعْرُوْفَهُ.[1] وتُحْتَمَلُ أنْ تكُونَ مِنْ عَرِيَ يَعْرَىٰ، كَأنَّهَا عُرِّيَتْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ، فَعَرِيَتْ، أَيْ حَلَّتْ وَخَرَجَتْ، وَهِيَ فَعِيْلَةٌ بِمعْنىٰ فَاعِلَةٍ، وَيُقَالُ هُوَ عِرْوٌ مِنْ هَـٰذَا، أيْ: خِلْوٌ مِنْهُ. وقالَ الخَليلُ[2]: العَرِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتي تُعْرىٰ عنِ المُسَاوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النَّخْلِ، والفِعْلُ الإعْرَاءُ وهُوَ أنْ يَجْعَلَ ثَمَرتُهَا لِمُحْتَاجٍ، وَكَانَتِ العَرَبُ تَمْتَدِحُ بِهَا، قَال بَعْضُ شُعَرَاءِ الأَنْصَارِ[3] يَصِفُ نَخْلَةً:

---

(١) النَّصُّ هنا لأبي عُبَيْدٍ الهَرَوِيِّ في الغَريبين (٤/ ١٢٦٦).

(٢) النَّصُّ هنا لأبي عُمَرَ بن عبدِالبرِّ في الاستذكار (١٩/ ١١٩) ويُراجع «العين ٢/ ٢٣٤» وفيه «النَّخْلَةُ العَرِيَّةُ التي عُزِلَتْ عن المُسَاوِمةِ؛ لِحُرْمَةٍ أَوْ لِهِبَةٍ، إذَا أيْنَعَ ثَمَرُ النَّخْلِ» كَذَا في المطبوع «عزلت» وصوابها «عَرِيَتْ» والنَّصُّ بلفظه عن مختصر العين (١/ ١٨٨) وفيه «ثمرَ عَامِهَا لِمُحتاجٍ» وهـٰذَا هو الصَّحيحُ.

(٣) هو سُوَيْدُ بنُ الصَّامتِ الخَزْرَجِيُّ كَمَا ذَكَرَ أَبُوالوَليدِ الوَقَّشيُّ وَذَكر في بعض المصَادر أَنَّهُ لأحَيْحَةِ بنِ الجُلاح الأَوْسِيِّ، وَلَمْ يَرِدْ البيتُ في ديوان شعره الذي جمعه أستاذنا حسن باجودة في المَنْسُوبِ إليه وإلى غيره، على عادة جُمَاع الدَّوَاوين. وروايةُ المُؤلِّفِ لهـٰذا البيت نقلاً عن أبي عُمر بنِ عبدالبرِّ، وهـٰكَذَا رَوَاهُ أَبُوعُمَرَ فِي الاستذكار: «في السِّنين المواحل» أمَّا أَبُوالوليد الوَقَّشِيُّ فَقَدْ أَنْشَدَهُ «في السِّنين الجَوائح» وأنشد قبله:

أَدِيْنُ وَمَا دَيْنِيْ عَليهِمْ بِمَغْرَمٍ ... وَلٰكِنْ علىٰ الشُّمِّ الجِلَادِ القَوَادِحِ
علىٰ كُلِّ خَوَّارٍ كَأنَّ جُذُوْعَهَا ... طُلِيْنَ بِقَارٍ أَوْ بِحَمْأةِ مَائِحِ
ولَيْسَتْ بِسَنْهَاءَ ... ... الجَوَائِحِ

قَال: «وأنْشَدَهُ أَبُو عُمَرَ النَّحْوِيُّ:

* ولٰكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِيْنَ المَوَاحِلِ*

وهُوَ غَلطٌ». وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَاقَبْلَ البيت لِيُدلِّلَ على صِحَّةِ الرِّواية، ويُراجع: معاني القرآن للفرَّاء (١/ ١٧٣)، وغريب **الحديث (١/ ٢٨٩)**، ومجالس ثعلب (١/ ٧٦)، والجمهرة لابن دريد =

وليْسَـتْ بِسَنْهَـاءَ ولاَ رُجَّبِيَّـةٍ وَلٰكِنْ عَرَايَا في السِّنِيْنِ المَوَاحِلِ

وَالسَّنْهَاءُ مِنَ النَّخْلِ الَّتي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَحُوْلُ سَنَةً فَلاَ تَحْمِلُ، وَالرُّجَّبِيَّةُ: الَّتي تَمِيْلُ[1] فَتُدعَمُ مِنْ تَحْتِهَا، وَكِلاَهُمَا عَيْبٌ، وفيهِ زِيَادَةٌ ثَبَتَتْ في «الكَبير»[2]

وقَوْلُهُ: «أَرْخَصَ في بَيْعِ العَرَايَا بِخِرْصِهَا» [١٤]. يُحْتَملُ أنْ يُرِيدَ: أَرْخَصَ في بَيْعِ ثَمَرِ العَرَايَا، فَحذفَ المُضَافَ، وَأَقَامَ المُضَافَ إليْهِ مُقَامَهُ، وهُوَ كَثِيْرٌ في كَلاَمِهِمْ. وَيُحْتَمَلُ أنْ يُسَمَّىٰ الثَّمَرُ عَرَايَا؛ لِمَا بَيْنَهَا[3] وَبَيْنَ النَّخْلِ الَّتي هِيَ حَقِيقَةُ العَرَايَا منَ التَّعْلِيْقِ، فَيَكُونُ مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيءِ بِاسمِ الشَّيْءِ إذَا كَانَ مُجَاوِرًا لهُ، ولَوْ كَانتْ صِفَةً للمَبِيْعِ لَمَا صَحَّ هٰذَا القَوْلُ؛ لأَنَّ الهَاءَ في قَوْلِهِ «بِخِرْصِهَا»[4] يَرْجِعُ إلىٰ غَيْرِ مَذْكُورٍ ولاَ مَعْهُوْدٍ، كَمَا لا يَجُوزُ أنْ تَقُوْلَ: مَنَعَ مِنْ بَيْعِ المُزَابَنَةِ بِخِرْصِهَا، لَمَّا كَانَتِ المُزَابَنَةُ صِفَةً لِلْمَبِيْعِ، وَيَجُوْزُ أَنْ تَقُولَ: أَرْخَصَ في بَيْعِ العَجْوَةِ بِخِرْصِهَا، لَمَّا كَانَتِ العَجْوَةُ صِفَةً لِلْمَبيعِ ويُقَالُ: خَرَصْتُ النَّخْلَةَ إذَا حَزَرْتَ ثَمَرَهَا؛ لأَنَّ الحَزْرَ إنَّمَا هُوَ تَقْدِيْرٌ بِظَنٍّ، لاَ بِإِحَاطَةٍ[5]. وَأَصْلُ

= (١/ ٢٦٦)، والأمالي لأبي علي القالي (١/ ١٢١)، واللآلي للبكريّ (٣٦١) والأضداد لأبي الطيّب (٢/ ٦٩٤)، وإعراب القراءات لابنِ خالويه (١/ ١٠٩) والأزمنة والأمكنة للمَرزُوقي (١/ ٢٤٦)، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج (رجب)، (سَنَة)، (عرى) وذكره المُؤلِّف في «المختار..» على هٰذه الرِّواية، ثم ذكره في فصل المعنى على الصَّحيح. وأبوعمر النحوي هو أبوعُمَرَ الزَّاهِدُ (غُلاَمُ ثَعْلَبٍ)

(١) في الأصل: «لصغرها» والتَّصحيح من «المُختارِ..» للمُؤلِّف، ومن مصدره «الاستذكار».

(٢) في «المُخْتَارِ..» للمُؤَلِّفِ «زيادة في فصلِ المعْنىٰ».

(٣) في الأصل، وفي «المُخْتَارِ..» للمُؤَلِّفِ: «بينهما».

(٤) في التَّعليقِ علىٰ المُوطَّأ (٢/ ١٠٨) «الخِرْصُ ـ بكسر الخاء ـ هو الصَّوَّابُ».

(٥) الغَريبين (٢/ ٥٤٤).

الخِرْصِ: الكَذِبُ، يُقَالُ: خَرَصَ وَأَخْرَصَ وَتَخَرَّصَ: إِذَا كَذَبَ وَافْتَرَىٰ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:[1] ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾﴾ يَعْنِي الكَذَّابِيْنَ الَّذِينَ يَقُوْلُوْنَ عَلَىٰ اللهِ خِرْصًا وَظَنًّا مَالاَ يَعْلَمُوْنَ، وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِالظَّنِّ فَهُوَ خَارِصٌ.

(الجَائِحَةُ في بَيْعِ الثِّمَارِ والزَّرعِ)

أَصْلُ «**الجَائِحَةِ**» [١٦] المُصِيبَةُ تُصِيْبُهُ، يُقَالُ: أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، أَيْ: مُصِيْبَةٌ اجتَاحَتْ مَالَهُ؛ أَيْ: اسْتَأْصَلتْهُ، وَمِنْهُ جَائِحَةُ الثِّمَارِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ «اجْتَاحَ أَصْلَهُ» أَي: اسْتَأْصَلَهُ الهَلاَكُ، وَمِنْهُ كَذٰلِكَ: فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ، أَيْ: اسْتَأْصَلَهُمْ، وَثَمَّ مَزِيْدٌ في «الكَبِيْرِ».

ـ وَقولُهُ: «**تَأَلَّىٰ أَنْ لاَ يَفْعَلَ خَيْرًا**» أَيْ: حَلَفَ[2] وَالأَلِيَّةُ: اليَمِيْنُ.

يُقَالُ: آلَيْتُ وَائْتَلَيْتُ وَتَأَلَّيْتُ [وَأُلْوَةً وَأَلْوَة] وَإِلْوَةً[3] كُلُّهَا لُغَاتٌ فيْهَا، وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ كَسْرَ الهَمْزَةِ في أَوَّلِهِ.

(مَايَجُوْزُ مِنِ اسْتِثْنَاءِ الثَّمَرِ)

ـ «**الأَفْرَاقُ**» [١٨]. بِفَتْحِ أَوَّلِهِ[4]، وَبِالرَّاءِ المُهْمَلَةِ وَالقَافِ، علىٰ وَزْنِ أَفْعَالٍ، كَذٰلِكَ ذَكَرَ البَكْرِيُّ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فِرْقٍ؛ وَبِفَتْحِ الهَمْزَةِ عِنْدَ سَائِرِ

---

(١) سُورة الذَّاريات.

(٢) النَّصُّ كلُّه للقاضي عياضٍ في مَشَارِق الأنوار (١/ ٣٢) والزِّيادة منه.

(٣) يُراجع «المُثلَّثُ لابنِ السِّيد» (١/ ٣٠٣).

(٤) معجم ما استعجم (١/ ١٧٦٦)، ومعجم البلدان (١/ ٢٦٩) قال «بفتح الهمزة عند الأكثر، وضبطه بعضهم بكسرها» ويُراجع: وفاء الوفاء (١١٣٩).

شُيُوْخِنَا[1] وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ «الإِفرَاقُ» بِالكَسْرِ: وَهُوَ اسْمُ مَوضِعٍ مِنْ أَمْوالِ المَدِينَةِ فِيْهِ حَوَائِطُ نَخْلٍ.

(مَايُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ)

لِثَمَرِ النَّخْلِ دَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ سَبْعٌ[2]، يَكُوْنُ طَلْعًا، ثُمَّ إِغْرِيْضًا، ثُمَّ بَلَحًا، ثمَّ زَهْوًا، ثُمَّ بُسْرًا، ثُمَّ رُطَبًا، ثُمَّ تَمْرًا. فَأَوَّلُ مَايَطْلُعُ يَكُونُ طَلْعًا، ثُمَّ يَتَفَتَّحُ الجُفُّ عَنْهُ وَيَبْيَضُّ فَيَكُونُ إِغْرِيْضًا، ثُمَّ يَذهَبُ عَنْهُ بَيَاضُ الإِغْرِيضِ وَيَعْظُمُ[3] حَبُّهُ، وَتعْلُوْهُ خُضْرَةٌ، فَيَكُوْنُ عِندَ ذٰلِكَ بَلَحًا، ثمَّ تَعْلُو تِلْكَ الخُضْرَةَ حُمْرَةٌ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَكُونُ زَهْوًا، ثُمَّ تَعْلُو تِلْكَ الحُمْرَةَ صُفْرَةٌ فَعِنْد ذٰلِكَ يَكُونُ بُسْرًا، ثمَّ تَعْلُو تِلْكَ الصُّفْرَةَ دُكْنَةٌ وَتَلِيْنُ وَيَنْضَجُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَكُونُ رُطَبًا، ثُمَّ يَذْبُلُ لِلْيُبْسِ وَيَتَشَنَّجُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَكُوْنُ تَمْرًا.[4]

ـ وَ«**الجَمْعُ**»: خَلْطُ التَّمْرِ الذي يُجْمَعُ فِيْهِ الطَّيِّبُ وَالرَّدِيْءُ[5].

ـ وَ«**الجَنِيْبُ**»: المُتَخَيَّرُ الَّذي قَدْ نُقِّيَ عَنْهُ، / حَشَفُهُ وَرَدِيْئُهُ.[4] ١/٧٠أ

وَحَكَىٰ أَبُو الوَلِيْدِ البَاجِيُّ[6]، عنْ أَبِي الطَّاهِرِ المِصْرِيِّ: «الجَنِيبُ» الَّذي

---

(١) هِيَ عِبَارَةُ القَاضِي عياضٍ فِي مَشَارِق الأنوار (١/ ٥٨).

(٢) هِيَ عِبَارَةُ أَبِي الوليد البَاجِي في المُنتقىٰ (٤/ ٢١٧)، وهو نقلها عن ابن حبيبٍ قَالَ: «قال بنُ حَبِيْبٍ لِثَمَرَةِ النَّخلِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ...» ويُرَاجع تفسير غريب المُوطَّأ لابن حبيب (١/ ٣٧٠).

(٣) في الأصل «ويعطهم».

(٤) هُمَا عبارتا ابنُ حَبِيْبٍ فِي تَفْسِيْرِ غَرِيبَ المُوَطَّأ (١/ ٣٧٤).

(٥) عَن «المُختارِ..» للمُؤَلِّفِ.

(٦) المنتقىٰ لأبي الوليد الباجي (٤/ ٢٤٢)، وهو النَّاقل عن كُرَاعٍ فِي «المُنظَّمِ»، وَأَبُو الطَّاهِرِ =

لَيْسَ فيهِ خَلْطٌ، و«الجَمْعُ» المُخْتَلَط. وَقَالَ كُرَاعٌ[1] في «المُنَظَّمِ»: الجَنِيْبُ مِنَ التَّمْرِ: هُوَ المَتِيْنُ[2].

ـ وَ«**البَيْضَاءُ بالسُّلْتِ**» جَاءَ في حَدِيْثِ سُفْيَان[3] «أَنَّهَا الشَّعِيْرُ» وَقَالَ الدَّاوُدِيُّ: هُوَ الأَبْيَضُ مِنَ القَمْحِ، وَقَال الخَطَّابِيُّ[4] هُوَ الرَّطْبُ منَ السُّلْتِ كَرِهَهُ مِنْ بَابِ الرَّطْبِ بِاليَابِسِ منْ جِنْسِهِ. وَيَدُلُّ علىٰ صِحَّةِ قَوْلِ الدَّاوُدِيِّ قَوْلُ مَالِكٍ في «المُوطَّأ»: الحِنْطَةُ كُلُّهَا البَيْضَاءَ وَالسَّمْرَاءَ وَالشَّعِيْرُ. فَجَعَلَهَا غَيْرَ الشَّعِيْرِ؛ وَهِيَ المَحْمُوْلَةُ، وَهِيَ حِنْطَةُ الحِجَازِ.

قَالَ أَبُو الوَلِيدِ[5]: «البَيْضَاءُ» هِيَ المَحْمُولَةُ، وَهوَ نَوْعٌ من الحِنْطَةِ تَكُونُ

= المِصرِيُّ هو الإمَامُ الحَافِظُ الفَقِيْهُ، أَحْمَدُ بْن عَمْرِو بنِ عَبدِاللهِ بن عَمْرِو بن السَّراج، الأُمَويُّ مَوْلاَهُمْ المِصْرِيُّ شَرَحَ مُوَطَّأ ابنِ وَهْبٍ (ت: ٢٥٠هـ). أخباره في: الجرح والتَّعديل (٢/ ٦٥)، وطبقات الشَّافعيَّة للسُّبكي (٢/ ٢٦)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٦٤)، وحسن المحاضرة (١/ ٣٠٩)، والشَّذرات (٢/ ١٢٠).

(١) في الأصل «كراعم» تَحريف وَالمَقْصُودُ هُنَا الإمَامُ العَالِمُ اللُّغوي كُراع النَّمْلِ، واسْمُهُ عليُّ ابنُ الحَسَن الهُنَائِيُّ (ت: ٣١٠هـ) تَقَدَّمَ ذكره ص(١١٤) من هَـٰذا الجُزء، وكتابه هـٰذا «المُنَظَّمُ» ذكره يَاقوت في معجم الأدباء (١٣/ ١٣) وَلاَ أَعْلَمُ لَهُ وُجُوْدًا.

(٢) في «المُخْتَارِ..» للمُؤَلِّفِ: «المتميز» وما في الأصل هي عبارة أبي الوليد أيضًا.

(٣) هي عبارة القاضي عياضٍ في مَشَارِق الأنوار (١/ ١٠٦، ١٠٧) والنَّصُّ الآتي كُلُّه له إلى قوله: «وقال أبو الوليد».

(٤) غَرِيْبُ الحَدِيْثِ له (٢/ ٢٢٥) قَالَ: «البَيْضَاءُ الرَّطْبُ من السُّلتِ، كَرِهَ بيْعَ اليَابِسِ منه؛ لأَنَّهُ ممَّا يدْخُلُهُ الرِّبَا فَلا يَجُوزُ بَيْعُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ، إلاَّ مُتَماثِلين، ولا سَبيْلَ إلى مَعْرِفَةِ التَّمَاثُلِ فيهما وَأَحَدُهُمَا رَطْبٌ والآخَرُ يَابسٌ، قَالَ: والسُّلْتُ حَبٌّ بينَ الحِنْطَةِ وَالشَّعِيْرِ لاَقِشْرَ لَهُ».

(٥) المُنْتَقَىٰ (٤/ ٢٤٢).

بِمِصْرَ، والسَّمْرَاءُ: نَوعٌ آخرُ يَكُونُ بِالشَّامِ، وَهِيَ أَفْضَلُ جَوْدَةً مِنَ المَحْمُولَةِ.

ـ «**الرُّطَبُ**» مِنَ التَّمْرِ: مَاتَنَاهَىٰ طِيْبُهُ[1] بِضَمِّ الرَّاءِ، وَفَتحِ الطَّاءِ، والرُّطْبُ ـ بِضَمِّ الرَّاء، وسُكُوْنِ الطَّاءِ ـ النَّبَاتُ الأَخْضَرُ خَاصَّةً، وَالرَّطْبُ ـ بِفَتْحِ الرَّاء، وسُكُونِ الطَّاءِ ـ ضِدُّ اليَابِسِ مِنْ كُلِّ شيءٍ.

ـ **وقَوْلُهُ ـ في حَدِيْثِ سَعْدٍ ـ**: «**أيَّتُهُمَا أَفْضَلُ؟**» أَرَادَ أيَّتُهُمَا أكْثَرُ في الكَيْلِ أَوِ الوَزْنِ، وَتَمَامُهُ في «الكَبِيْرِ»[2]

(مَاجَاءَ في المُزَابَنَةِ وَالمُحَاقَلَةِ)

ـ «**المُزَابَنَةُ وَالزَّبْنُ**» [٢٣]. بَيْعُ مَعْلُوْمٍ بِمَجْهُولٍ مِنْ جِنْسِهِ، أَوْ بَيْعُ مَجْهُولٍ بِمَجْهُولٍ مِنْ جِنْسِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الزَّبْنِ؛ وَهُوَ الدَّفْعُ[3] لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدْفَعُ صَاحِبَهُ عَنِ الرِّبْحِ عَلَيْهِ، وَيُرِيْدُهُ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ بَعْضُ المُتأَخِّرِيْنَ[4] وَعِنْدِي أَنَّ الزَّبْنَ: هُوَ الغَبْنُ، وَبَيْع المُزَابَنَةِ: بَيْعُ المُغَابَنَةِ[5] فِي الجِنْسِ الَّذي يَجُوْزُ فيه الغَبْنُ وَالزِّيَادةُ؛ لِكَوْنِ ذٰلِكَ رِبًا وَغَرَرًا، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الجِنْسِ؛ لأَنَّ طَلَبَ المُغَابَنَةِ، وَبِنَاءَ البَيْعِ عَلَيْهِ غَرَرٌ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ، وَكَذٰلِكَ قَالَ ابنُ حَبِيْبٍ:

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعليقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١١٣).

(٢) ذكره في «المُختار...» فِي فَصْلِ المعنى.

(٣) مَشَارِقُ الأَنْوَارِ للقَاضِي عِيَاضٍ (١/ ٣٠٩)، وَالأَصْلُ للأَزْهُرِيِّ كَمَا في الغريبين (٣/ ٨١٢).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) النَّصُّ لأبي الوَلِيدِ البَاجِي فِيْ المُنْتَقَىٰ (٤/ ٢٤٣)، وَنَقَلَ عن ابنِ حَبِيْبٍ، ويراجعُ: تَفْسِيْر غَرِيْبِ المُوَطَّأ لابنِ حَبِيْبٍ (١/ ٣٧٥).

الزَّبْنُ وَالزِّبَانُ: الحَظرُ [المُخَاطَرَةُ][1].

ـ وَ«**المُحَاقَلَةُ**» [٢٤]. كِرَاءُ الأَرضِ بِالحِنْطَةِ[2] كَمَا ذَكرَ، وَإِكْرَاؤها بِجُزءٍ ممَّا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَقِيلَ: بَيعُ الزَّرعِ قَبْلَ طِيْبِهِ، أَوْ بَيْعُهُ في سُنْبُلِهِ بالبُرِّ وَهُوَ مِنَ الحَقْلِ، وَهُوَ الفَدَّانُ. وَمِنْهُ: «**تُحَقِّلُ عَلَىٰ أَرْبِعَاءَ لَهَا**»؛ أَيْ تَزْرَعُ [عَلىٰ جَدَاوِلِ]، وَالمَحَاقِلُ: المَزَارِعُ. وَقِيلَ: الحَقْلُ: الزَّرْعُ مَادَامَ أَخْضَرَ. وَقيلَ: أَصْلُهَا: أَنْ يَأْخُذَ أَحَدُهُمَا حَقْلاً مِنَ الأَرْضِ بِحَقْلٍ لهُ آخَرُ؛ لأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ[3] وَهـٰذَا ضَعِيْفٌ. وَقِيلَ[4]: المُحَاقَلَةُ: بَيْعُ الزَّرْعِ بِالحِنْطَةِ كَيْلاً، كَالمُزَابَنَةِ فِي الثِّمَارِ. وَبِهـٰذَا فُسِرَ في حَدِيْثِ جَابِرٍ في «صَحِيْحِ مُسْلِمٍ».

ـ وَ«**الجِزَافُ**» [٢٥]. بِكَسْرِ الجِيمِ: بَيْعُ الشَّيءِ بِغَيْرِ وَزْنٍ وَلاَ كَيْلٍ؛ وَهُوَ المُجَازَفَةُ أَيْضًا[5].

ـ وَ«**المُصَبَّرُ**»: المَضْمُومُ المَحْبُوسُ. وَأَصْلُ الصَّبْرِ: الحَبْسُ[6]، وَيَمِينُ الصَّبْرِ: هِيَ الَّتي تَلزَمُ، وَيُحبَسُ عليْهَا حَالِفُهَا. وصَبْرُ البَهَائِمِ: حبْسُهَا للرَّعْيِ، وَهِيَ المَصْبُوْرَةُ، وَكأَنَّهُ مِنَ الصَّبْرِ، أَيْ كُلِّفَ أَنْ يَصْبِرَ علَىٰ هـٰذَا، وَيَلْتَزِمُهُ.

---

(١) سَاقِطٌ مِنَ الأَصْلِ، وهُوَ في «المُخْتَارِ..» للمُؤَلِّفِ، و«المُنْتَقَىٰ» «وَتَفْسِيرُ غَرِيْبِ المُوَطَّأ»

(٢) مَشَارِقُ الأَنوار للقَاضِي عِيَاضٍ (١/ ٢٠٩) والزِّيادَة منه.

(٣) غَرِيْبُ الحَدِيْثِ لابنِ قُتيبة (١/ ١٩٤).

(٤) التَّمْهِيْدِ لابنِ عبدالبرِّ (١٢/ ١٠١، ١٠٢).

(٥) مَشَارِقُ الأَنْوَار للقَاضِي عِيَاضٍ (١/ ١٤٨).

(٦) المَصْدَرُ نَفْسُه (٢/ ٣٨).

ـ وَ«**الخَبَطُ**» وَرَقُ السَّمُرِ[1]، واخْتُبِطَ: ضُرِبَ بالعَصَا لِيَسْقُطَ.

ـ وَ«**القَضْبُ**» هُوَ الفِصْفِصَةُ الرُّطْبَةُ[2] وَكَلُّ نَبْتٍ اقْتُضِبَ وَأُكِلَ رَطْبًا فَهُوَ قَضْبٌ.

ـ وَتَقَدَّمَ «**الكُرْسُفُ**»: وَهُوَ القُطْنُ، **وَالقَزُّ**[3]: رَدِيْءُ الحَرِيرِ.

ـ وَقَوْلُهُ: «**ظِهَارَةٌ قَلَنْسُوَةٍ**» أَيْ مَايَعْلُو وَيظْهَرُ مِنْهَا، والقَلَنْسُوَةُ مَعْلُوْمَةٌ[4] إِذَا فَتَحْتَ القَافَ ضَمَمْتَ السِّيْنَ كَانَ بِالوَاوِ، وَإِنْ ضَمَمْتَ القَافَ كَسَرْتَ السِّيْنَ كَانَ بِاليَاءِ[5].

ويُقَالُ: قَلَنْسَاةٌ[6]، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَلْنَسَ الشَّيءُ؛ إِذَا غَطَّاهُ، النُّون

---

(١) تقدَّم ذكره في «كتاب الحجِّ».

(٢) الغَريبين (٥/ ١٥٥٤)، والفِصْفِصَةُ فارسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وهي الرَّطْبَةُ من عَلَفِ الدَّوابِّ، وتُسمىٰ القَتَّ، فَإِذَا جفَّ فهو قَضْبٌ كذَا في المُعرَّب لِلْجَوَاليقي (٢٨٨) وفي قَصْدِ السَّبيل (٢/ ٣٣٩) قال عن «الفِصْفِصَةِ»: وَاحِدَتُهَا بِهَاءٍ، وجَمْعُهُ: فَصَافِصُ، قال الأَعْشَىٰ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ نَخِيْلاً وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصَا

(٣) جاء في اللِّسان (قَزَز): «والقَزُّ مِن الثِّيَابِ والإِبْرِيسَم: أَعْجَمِيٌّ معرَّبٌ»، وفِي المَعَرَّبِ لِلْجَوَالِيْقِيِّ (٢٧٣): «القَزُّ مَعْرُوفٌ كَلِمَةٌ مُعرَّبَةٌ، قَالَ الشَّاعرُ:

كَأَنَّ خَزًّا فَوْقَهُ وَقَزًّا
وفُرُشًا مَحْشُوَّةً وَإِزًّا

وَفِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ لابنِ دُرَيدٍ (١٣٠) «القَزُّ المَلْبُوْسُ عَرَبِيٌّ صَحِيْحٌ».

(٤) النَّصُّ فِي مَشارِقِ الأنوار للقَاضِي عيَاضٍ (٢/ ١٨٥).

(٥) بَعْدَهُ فِي «المَشَارِقِ» وَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ ضَمَّ اللَّام، وَقَالُوا في الجَميع أيضًا: قَلَاسٍ مثل جَوَارٍ، وقَلَنْسٍ» ويُراجع إصلاح المنطق (١٦٥) وفيه «وَلَاتَقُلْ قُلَنْسُوَةَ».

(٦) الذي في «المَشارق» «قال ابنُ دُريدٍ وأُرَاهَا مُشْتَقَّةٌ من قَلْنَسَ الرَّجُلُ الشَّيءَ إِذَا غَطَّاهُ وَسَتَرَهُ، النُّون زائدَة». ويُرَاجع: جمهرة اللُّغَة (٢/ ١١٥٦)، وَنَقَلَ عن الخَلِيْلِ فِي العَين (٥/ ٧٩).

زَائِدةٌ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[1] وقَالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: فِيْهَا سَبْعُ لُغَاتٍ، فَزَادَ قُلَيْسِنَةٌ، وَقُلَيْنِسَةٌ، وَقُلَيْسِوَة، وَقَلْسَاةٌ، ثَلَاثَةٌ مُصَغَّرَةٌ، وَهِيَ الَّتِي بِاليَاءِ، وَمَاعَدَاهَا مُكَبَّرٌ.

ـ وَ«الذَّرْعُ» الكَيْلُ بِالذِّرَاعِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ السُّرْعَةَ، فَكَأَنَّهُ يُسْرِعُ في كَيْلِهِ؛ وَمِنْهُ الأَكْلُ الذَّرِيْعُ، وَالسَّيْرُ: إِذَا كَانَ كَثِيْرًا.

ـ و«الإِمَامُ يُؤتَمُّ بِهِ». أَرَادَ هُنَا: مَا يُحْتَذَىٰ عَلَيْهِ.

(جَامِعُ بَيْعِ الثَّمَرِ)

ـ قَوْلُهُ «بِمَنْزِلَةِ رَاوِيَةٍ» [٢٦]. إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ في المَاءِ؛ وَهِيَ القِرْبَةُ الكَبِيْرَةُ[2] الَّتِي يُرْوِى [مَا فِيْهَا][3]. وَقَالَ يَعْقُوْبُ[4] الرَّاوِيَةُ: البَعِيْرُ [وقال] الثَّعَالِبِيُّ[5]: الرَّاوِيَةُ، إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ علىٰ الإِبِلِ. فَلَعَلَّ استِعْمَالَهَا هُنَا بَدَلُ الحِمِّيْتِ[6]. وَالمَسْأَدِ[7] وِعَاءُ

---

(١) كلام ابن الأنباري في كتابه الزَّاهر (١/ ٢٨٨).

(٢) النَّصُّ في مَشَارِقُ الأَنْوَارِ للقَاضي عِيَاضٍ (١/ ٣٠٣)، والزِّيَادةُ منه ثم قالَ: «قَال أَبُوعُبَيْدَةَ وهيَ المَزَادَةُ وَهُمَا سَواءٌ» ثمَّ نقَلَ عن يَعقُوبَ.

(٣) في «المُخْتار..» للمُؤلِّف: «التي تروي البعير».

(٤) إصلاح المنطق (٣٣١).

(٥) هو الإمام المشهور عبدُ المَلِكِ بنُ مُحمَّدِ بنِ إسْمَاعيلَ النَّيسَابُوري (ت: ٤٢٩هـ) صَاحبُ التصَّانيف الكثيرة منها «يتيمة الدَّهر» و«فقه اللُّغة» وغيرهما أخباره في زهر الآداب (١٢٧)، ودمية القصر (٢/ ٢٢٦)، ونزهة الألبَّاء (٢٦٥)، ووفيات الأعيان (٣/ ١٧٨)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٤٦) وغيرها وأخباره في كتب التراجم ليست كثيرة ولا تتناسب مع شُهرته وكثرة تآليفه وجودة تصنيفه رحمه الله وغفَرَ لنا وله.

(٦) الحَمِيْتُ: وِعَاءُ السَّمنِ. اللِّسَان (حمَتَ).

(٧) في اللِّسَان (سأد) الأحمر: «المسأدُ من الزِّقَاقِ أَصْغَرُ من الحَميتِ»، وقال شَمِرٌ: الذي =

الزَّيْتِ؟ لأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَهَا علىٰ البَعِيْرِ لِعِظَمِهَا، وَعَلَيهِ يَدُلُّ سِيَاقُ كَلاَمِهِ.

ـ **وَتَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَ «الرُّطَبِ» وَ«الرُّطْبِ» وَ«الرَّطْبِ»**[1]. وَيُقَالُ: جَنَيْتُ/ الثَّمَرَ وَاستَجْنَيْتُهُ بِمَعْنًى، إلاَّ أنَّ استَجْنَيْتُهُ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيْرُ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ استَجْنَيْتُهُ ٧٠/ب بِمَعْنىٰ سَأَلْتُهُ أنْ يَجْنِيَ الثَّمَرَ، أَوْ يُبِيْحَ لي أنْ أجْنِيَهُ. وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ لاَ يَهْمِزُ «**الكَالي**»[2] وَيَحتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:[3]

وَإِذَا تُبَاشِرُكَ الهُمُو مُ فَإِنَّهَا كَالٍ وَنَاجِزْ

وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ[4] فَكَانَ يَهْمِزُ، وَيحْتَجُّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:[5]

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيءِ الضِّمَارِ *

وَالَّذي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ الصَّحِيْحُ، وَالبَيْتُ الَّذِيْ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ لاَ حُجَّةَ فيه؛ لأَنَّهُ جَاءَ علىٰ لُغَةِ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَةَ.

ويَدُلُّ علىٰ هَمْزِهِ قَوْلُ العَرَبِ:[6] تَكَلأَّتُ كِلاَءَةً إذَا أَخَذْتَ بالنِّسِيْئَةِ وَقَوْلُهُم: كَلأَكَ الله؛ أيْ: حَفِظَكَ، وَكَلأَ الشَّيْءُ: إذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ

= سَمِعْنَا المُسْأَبُ بالبَاء: الزِّقُّ العَظِيمُ. الجَوْهَرِيُّ المِسْأَدُ نِحْيُ السَّمْنِ أو العَسَلِ، يُهْمَزُ ولاَ يُهْمَزُ».

(١) ص (١٨٣) من هَـٰذَا الجُزْءِ.

(٢) النَّقْلُ عن أبي الوليدِ الوَقَّشِيِّ في التَّعْليقِ علىٰ المُوطَّأ (٢/ ١١٤)، وَرَأيُ الأَصْمَعِيِّ أيضًا في اللِّسَانِ «كَلأ».

(٣) هُو عَبيدُ بن الأبْرَصِ، والبَيْتُ في مُستدرك ديوانه (٨٣).

(٤) قَوْلُ أبي عُبيدةَ في غَريبِ الحديث لأبي عُبَيْدٍ (١/ ١٤٠).

(٥) البيت في غَريب الحديثِ لأبي عُبيدٍ (١/ ١٤١) والأفعال للسَّرقُسطي (٢/ ١٥٩).

(٦) النَّصُّ في التَّعْليقِ عَلَىٰ المُوطَّأ لأَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١١٤).

الشَّاعِرِ[1]:

* فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلأَ العُمْرُ *

ـ وَ«النَّظِرَةُ»: التَّأْخِيرُ ـ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الظَّاءِ ـ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ: «ضَمِنَ» الشَّيءَ يَضْمَنُهُ بِكَسْرِ المِيمِ في المَاضِي وَفَتْحِهَا في المُسْتَقْبَلِ.

ـ وَ«العَجْوَةُ» قَالُوا إِنَّهُ التَّمْرُ الأَسْوَدُ.

ـ وَ«الكَبِيْسُ»: تَمْرٌ فيهِ شَدَّةٌ وَصَلاَبَةٌ، وَتَقَدَّمَتْ إِشَارَةٌ إِلى أَصْنَافِ التَّمْرِ. وَجَعَلَ مَالِكٌ: «العَذْقَ» نَوْعًا مِنَ التَّمرِ، وَالمَشْهُورُ أَنَّ «العَذْقَ» بِفَتْحِ العَيْنِ النَّخْلَةُ نَفْسُها[2]، وَ«العِذْقُ» بِكَسْرِ العَيْنِ: العُنْقُودُ مِنْهَا، وَالَّذي أَرَادَ مَالِكٌ هُنَا: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ عَذْقُ بنُ الحُبَيْقِ، وَتَقَدَّمَ في الزَّكَاةِ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «الصُّبْرَةَ»: الكُدْسُ مِنَ التَّمْرِ وَالطَّعَامِ وَنَحْوِهَا، وَجَمْعُهَا: صُبَرٌ، وَصِبَارٌ، كَمَا يُقَالُ: بُرْمَةٌ وَبُرمٌ وَبِرَامٌ.

ـ وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ أَخَذَ ثُلُثَيْ[3] دِيْنَارِهِ رُطَبًا». كَذَا الرِّوَايَةُ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ: بِثُلُثَيْ ثُمَّ يُحْذفُ حَرْفُ الجَرِّ اخْتِصَارًا، كَمَا قَالُوا: أَمَرْتُكَ الخَيْرَ، وَأَمَرْتُكَ بِالخَيْرِ. وَقَد قَالَ تَعَالىٰ[4]: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ أَرَاد: بِمَا تُؤْمَرُ بِهِ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: «وإِنْ كَانَ أَخَذَ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِ دِيْنَارٍ رُطَبًا».

---

(١) صدره:

* تَعَفَّفْتُ عَنْهَا في العُصُورِ الَّتي خَلَتْ *

وقد تَحدثتُ عن نسبته في هامش التَّعْليقِ علىٰ المُوطَّأ (٢/ ١١٥).

(٢) النَّصُّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوطَّأ لأبي الوليد الوَقَّشيِّ (٢/ ١١٦).

(٣) الذي في «المُوطَّأ» رِوَايَةِ يَحْيىٰ المَطْبُوعِ: «إِنْ كَانَ أَخَذَ بِثُلُثَيْ دِيْنَارٍ رُطَبًا».

(٤) سُورَةُ الحِجرِ، الآية: ٩٤.

ـ وَ«**الرَّاحِلَةُ**» النَّاقَةُ الَّتي يُسَافِرُ عليْهَا[1]، سُمِّيَتْ رَاحِلَةً؛ لأَنَّهَا تَرْحَلُ بِصَاحِبِهَا وَقِيْلَ: سُمِّيَتْ رَاحِلَةً، لأَنَّهَا يُرْحَلُ عَلَيْهَا، أَوْ لأَنَّهَا تُرْحَلُ؛ أَيْ يُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحْلُ، وَالرَّحْلُ للنَّاقَةِ كَالسَّرْجِ لِلفرسِ، وَكَانَ الوَجْهُ أَنْ يُقَالَ لَهَا: مَرْحُوْلَةٌ، أَوْ مَرْحُوْلٌ عَلَيْهَا، لَـٰكِنَّهُ جَاءَ علىٰ مَعْنىٰ النَّسَبِ، كَمَا قيلَ[2]: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾﴾.

ـ وَ«**الكِرَاءُ**» مَمْدُوْدٌ[3] وَفِعْلُهُ كَارَىٰ يُكَارِي مُكَارَاةً وَكِرَاءً؛ إِذَا كَانَ مِنْ اثْنَيْنِ، فَإِنْ نُسِبَ الفِعْلُ إِلىٰ وَاحِدٍ قِيلَ: أَكْرَىٰ يُكْرِيْ.

ـ وَ**قَوْلُهُ**: «**في رَاحِلَتِكَ فُلَانَةَ**». كَذَا الرِّوَايَةُ[4]، وَالمَعْرُوْفُ أَنْ يُقَالَ في الكِنَايَةِ عَمَّنْ يَعْقِلُ: فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ ـ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلاَمٍ ـ وَإِذَا كَنَّىٰ عَنِ البَهَائِمِ قِيْلَ: الفُلَانُ وَالفُلَانَةُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ يُقَالُ: رَكِبْتُ الفُلَانَ: إِذَا كَنَّيْتَ عنْ جَمَلٍ، أَوْ فَرَسٍ، وَحَلَبْتُ الفُلَانَةَ: إِذَا كَنَّيْتَ عَنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ، هَـٰذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وَغيْرِهِ.

ـ **وَيُقَالُ**: **نَقَدْتُهُ الثَّمَنَ أَنْقُدُهُ نَقْدًا**، عَلَىٰ مِثَالِ: رَزَقْتُهُ أَرْزُقُهُ رَزْقًا.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**فَإِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ**» الدَّال مَفْتُوحَةٌ[5]، وَلاَيُقَالُ بِضَمِّهَا إِلاَّ إِذَا ذُكِرَ معَهُ «قَدُمَ» فَإِنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ: أَخَذَ منهُ مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ للاتْبَاعِ، كَمَا يُقَالُ: أَتَىٰ بالغَدَايَا وَالعشَايَا، وَلاَ يُجْمَعُ «غُدْوَةٌ» علىٰ غَدَايَا إِلاَّ إِذا ذُكِرَتْ معَ العشَايَا.

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١١٧).

(٢) سُورةُ الحَاقَّة، الآية: ٢١، وسُورة القارعة، الآية: ٧.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١١٧).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه (٢/ ١١٨).

ـ وَقَوْلُهُ: «يَكُونُ ضَامِنًا علىٰ صَاحِبِهِ». الضَّامِنُ هُنَا: الثَّابِتُ [1] وَقِيْلَ: مَعْنَاهُ مَضْمُونٌ، كَمَا قِيْلَ مَاءٌ دَافِقٌ: بِمَعْنىٰ مَدْفُوقٍ.

(بيع الفَاكِهَةِ)

تَقدَّمَ «الخِرْبِزُ» صِنْفٌ [مَعْرُوْفٌ][2] مِنَ البِطِّيْخ أَمْلَسُ مُدَوَّرُ الأَرْؤسِ مُنَقَّطٌ، كَأَنَّهُ الأَخْضَرُ منَ الحَنْظَلِ، رَقِيْقُ الجِلْدِ، وَهُو البِطِّيْخُ السِّنْدِيُّ.

ـ وَ«الجَزَرُ» الإِسْفِنَارِيَّةُ، أَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الجَزَرَ.

ـ وَ«الأُتْرُجُّ» بضَمِّ الهَمْزَةِ وَشَدِّ الجِيْمِ[3]، وَيُقَالُ أَيْضًا أُتْرُنْجٌ، وَبالوَجْهيْنِ رُوِيَ في «المُوطَّأ» وَحَكَىٰ أَبُوزَيْدٍ: تُرُنْجَة لُغةٌ ثَالثةٌ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ، وَهِيَ هٰذِهِ المَعْرُوفَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةِ الَّتي تُؤكَلُ.

(بَيْعُ الذَّهَبِ بِالوَرِقِ عَيْنًا وَتِبْرًا)

ـ قَوْلُهُ: «وَلاَ تُشِفُّوا بَعْضَهَا علىٰ بَعْضٍ» [٣٠] يُقَالُ: شَفَفْتُ/ الشَّيءَ: إِذَا فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ[4] وَشَفَّ الشَّيءُ عَلَىٰ الشَّيْءِ: إِذَازَادَ عَلَيْهِ، وَلِهذَا علىٰ هٰذَا شُفُوفٌ، أَيْ: مَزِيَّة وَفَضْلٌ. وَيُقَالُ لِلرِّبْحِ وَالسِّلْعَةِ شِفٌّ ـ بِكَسْرِ الشِّينِ ـ؛ وَقَدْ شَفَّ في سِلْعَتِهِ شَفًّا ـ بِفَتْحِ الشِّينِ ـ إِذَا رَبِحَ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الشَّفُّ أيضًا بِمَعْنىٰ النُّقْصَانِ، ١/٧١أ

---

(١) المصدر نفسه(٢/ ١١٨).

(٢) عن «المُخْتار..» للمُؤلِّف.

(٣) سيأتي ذكره في «كتاب الحُدُود».

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبي الوَلِيْد الوَقَّشيِّ (٢/ ١١٩).

فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ[1] وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ العَامَّةِ أَنْ يَقُولُوا: «آنِيَةٌ» للوَاحِدَةِ مِن الظُّرُوفِ، وَهُوَ خَطَأٌ[2]، وَإِنَّمَا الآنِيَةُ جَمْعٌ وَاحِدُهَا: إِنَاءٌ، وَأَوَانٍ جَمْعُ الجَمْعِ، وَفي حَدِيْثِ أَبِي ذرٍّ: «قُلتُ يَارَسُولَ الله، مَاآنِيَةُ الحَوْضِ؟ قَالَ: **«والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ في اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ المُصْحِيَةِ»**[3].

ـ وَ«**النَّاجِزُ**» الحَاضِرُ.

ـ [**وَقَوْلُهُ: بَاعَ سِقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ**]، وَذَكَرَ ابنُ وَهْبٍ[4] «أَنَّ السِّقَايَةَ الَّتي بَاعَهَا مُعَاوِيَةُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَزْنِهَا كَانَتْ قِلاَدَةً، فيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَوَرِقٌ» وَهَـٰذَا غَلَطٌ؛ لأَنَّ القِلاَدَةَ لاَ تُسَمَّىٰ سِقَايَةً عِنْدَ اللُّغَوِيِيْنَ، وَإِنَّمَا السِّقَايَةُ شَيْءٌ مِنَ الفِضَّةِ مُسْتَطِيلٌ يُشْبِهُ المَكُّوْكَ، كَانَ يُصْنَعُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ يَشْرَبُونَ بِهِ الخَمْرَ، وَيُسَمَّىٰ الصُّوَاعُ، وَبِهٰذَا فَسَّرَ المُفَسِّرُوْنَ السِّقَايَةَ المَذْكُورَةَ في القُرْآنِ، وَإِنَّمَا مَوْضِعُ الغَلَطِ فِي أَنَّ السِّقَايَةَ تُرَصَّعُ بِالجَوْهَرِ وَنَحْوِهِ مِنَ الأَحْجَارِ، فَلِذٰلِكَ تَوَهَّمُوا أَنَّها كَانَتْ قِلاَدَةً.

ـ **وَقَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ»**؟ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مَنْ يَأْتِي بِعُذْرٍ مِنْهُ فِيمَا قَالَ أَقْبَلْهُ، وَالآخَرُ: مَنْ يُقِيْمُ عُذْرِيْ فِيْمَا أَرُوْمُهُ

---

(١) يُراجعُ كِتَاب الأضداد للأصمَعيّ (٣٨)، والأضداد لابن السِّكيت (١٩٢)، والأضداد لابن الأنبَاري (١٦٦)، والأضدَاد لأبي الطَّيِّب اللُّغَوِيِّ (١/ ٤١٠)، والأضداد للصَّغَاني (٩٩).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١١٩).

(٣) في النِّهاية لابن الأثِيْرِ (٣/ ٧٨): «وفي حديث إسْلاَمِ أبي ذرٍّ: في ليلَةٍ إضْحِيَانَةٌ، والألف والنُّونُ زَائِدَتَانِ». وهي اللَّيلة المقمرة في وسط الشَّهْرِ.

(٤) الكلاَمُ هُنَا لأبي الوليْدِ الوَقَّشِيِّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١١٩) مَعَ تَقْدِيْمٍ وَتَأْخِيْرٍ.

مِنْ مُقَاطَعَتِهِ وَمُهَاجَرَتِهِ، وَعلىٰ هَـٰذَيْنِ المَعْنَيَيْنِ تَقُوْلُهُ العَرَبُ، وَكَذٰلِكَ قَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ[1] لِلأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ، حِينَ أَتَىٰ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَهُوَيَخْطُبُ، فَوَجَدَ المَوَالِي قَدْ سَبَقُوهُ إلىٰ مُقَدَّمَةِ الصُّفُوْفِ، فَعَظُمَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَاأَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، غَلَبَتْنَا هَـٰذِه الحَمْرَاءُ عَلَىٰ قُرْبِكَ، فَغَضِبَ، وَرَكَضَ المِنْبَرَ بِرِجْلِهِ، وَقَال: مَنْ يَعْذُرُنِيْ مِنْ هَـٰؤلاَءِ الضَّيَاطِرَةِ، يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ فِرَاشِهِ تَمَرُّغَ الحِمَارِ، حَتَّىٰ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ أَقْبَلَ، وَيُهجِّرُ قَوْمٌ للذِّكْرِ، فَيَأْمُرُوْنَنِيْ أَنْ أَطْرُدَهُمْ، مَاكُنْتُ لأَطْرُدَهُمْ فَأَكُوْنَ مِنَ الجَاهِلِيْنَ. وَيُقَالُ أَيْضًا فِيْهِ: مَنْ غَذِيْرِي مِنْ فُلانٍ.

ـ وَ«**الرَّمَاءُ**» [٣٤]. هُوَ الرِّبَا بِعَيْنِهِ[2]، غَيْرَ أَنَّ الرَّاءَ إِذَا فُتِحَتْ مِنْهُ، وَمُدَّ[3] قِيْلَ: بِالمِيْمِ وَالبَاءِ جَمِيْعًا، وَإِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ وَقُصِرَ كَانَ بِاليَاءِ لاَغَيْرُ. وَقَالَ

---

(١) التَّعْليقُ علىٰ المُوطَّأ لأبي الوَليد الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٢٠).

(٢) المصدر نفسه (٢/ ١٢١).

(٣) جَاءَ فِي هَامِشِ الأَصْلِ: «حَاشِيَة الأَصْلِ: (عياضٌ) في «التَّنبيهاتِ» له الرَّمَاء، بفتح الرَّاء والمدِّ، وَبالكَسْرِ وَالقَصْرِ الرِّبَا، ثم قَالَ في مَوْضِعٍ آخر، وَالرَّمَاءُ ـ بفتْح الرَّاءِ ممْدُودٌ: الرِّبَا، وَهُوَ مُفسرٌ في الحَدِيْثِ، وبكسْرِ الرَّاءِ ومفسَّرٌ أيضًا، وفي «المقْصُوْرِ» لابنِ القُوْطِيَّةِ الرِّمَا، الزِّيَادةُ في قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أو وَزْنٍ أو كَيْلٍ، مِنْ أَرْمَيْتُ وَفِي «المُحْكَمِ» الرَّاءُ والمِيْمُ والوَاوَ، الرِّماء: الرِّبَا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هُوَ عَلَىٰ البَدَلِ، وفيه أيضًا الرِّمَاء العِيْنَةُ وَهُوَ الرِّبا عن اللحياني، تَثْنِيَتُهُ رَبَوانِ وَرَبَيَانِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوَاوِ وَإِنَّمَا ثُنِّىَ بِاليَاءِ للإِمَالَةِ السَّائِغَةِ فِيْهِ مِنْ أَجْلِ الكَسْرَةِ، وَرَبَا المَالُ: زادَ بالرِّبا، والمُرْبِي الَّذِي يَأْتِي الرِّبَا». وَالمَقْصُوْدُ بـ«التَّنْبِيْهَاتِ» هِيَ تَنْبِيْهَاتُهُ عَلَىٰ «المُدَوَّنَة» وَكَانَ أُسْتَاذُنَا العَلاَّمَة فَضِيْلَةُ الشَّيْخ الدُّكْتُوْر مُحَمَّدٌ الحَبِيْبُ بنُ الخَوْجَة قد جَمَعَ نُسَخَهُ واعْتَنَىٰ بِهِ عِنَايَةً كَبِيْرَةً، ثُمَّ لا أَدْرِي مَا آل إليه أمرُهُ الآن. وعَهدي به منذُ سَنَوَاتٍ عِدَّة، والشَّيْخُ ـ حَفِظَهُ الله ـ جَدِيْرٌ بالعَمَلِ بِهِ، قَادِرٌ عَلَىٰ إِخْرَاجُهُ إِخْرَاجًا عِلْمِيًّا =

عِيَاضٌ[1] في الرَّمَاءِ: مِنْهُمْ مَنْ يَقْصُرُهُ، وَيَكْسِرُ أَوَّلَهُ، وَيَفْتَحُ، وَيُقَالُ: أَرْقَىٰ عَلَىٰ الشَّيْءِ، وَأَرْبَىٰ، وَأَرْدَىٰ: إِذَا زَادَ.

ـ وَمَعْنىٰ «**اسْتَنْظَرَكَ**» [٣٥] سَأَلَكَ أَنْ تُنْظِرَهُ[2]، أَيْ تُؤَخِّرَهُ.

ـ وَ«**يَلِجُ**» يَدْخُلُ. يُقَالُ: وَلَجَ في الشَّيء يَلِجُ وُلُوْجًا فَهُوَ وَالِجٌ.

ـ وَقَوْلُهُ: «**ولاَ يُبَاعُ كَالِيءٌ بِنَاجِزٍ**»[٣٦]. كَذَا الرِّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، عَلَىٰ وَجْهِ الإِخْبَارِ، لاَ عَلَىٰ النَّهْيِ، وَفِيْهِ وَإِنْ كَانَ إِخْبَارًا معْنىٰ النَّهْيِ، كَقَوْلِهِ تَعَالى[3]: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾، وَكَمَا في قَوْلِهِ تَعَالىٰ[4]: ﴿۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ﴾، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الإِخْبَارِ، وَ«الكَالِيءُ» ـ مَهْمُوزٌ ـ المُؤَخَّرُ، وَتَقدَّمَ.

(مَاجَاءَ في الصرف)

ـ «**الصَّرْفُ**» [٣٨]. كَلِمَةٌ لَمْ تَأْتِ بِهٰذَا البِنَاءِ في كِتَابِ الله تَعَالَىٰ، وَلاَ جَاءَتْ علىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ [ﷺ]، إِلاَّ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فَصِيْحَةٌ جَاءَ لَفْظُ الفِعْلِ مِنْهَا في حَدِيْثِ طَلْحَةَ، و«الصَّرْفُ في لِسَانِ العَرَبِ: بَيْعُ النَّقْدَيْنِ بَعضِهِمَا بِبَعْضٍ.

= يَعْجَزُ عَنْهُ كَثِيْرٌ مِنَ المُتَقَدِّمِيْن في التَّحْقِيْقِ. أَعَانَهُ الله وسدَّده وجَزَاهُ عَنِّي خَيْرًا.

(١) مشارق الأنوار للقاضي عياضٍ (١/ ٢٩٢)، ويراجع غريب الحديث لأبي عُبيدٍ (٤/ ٢٦٧)، والمَقصُور والمَمْدُود لأبي عَلِيٍّ القَالِي (٤٤٠)، والمنقوص والممدود للفرَّاء (٤٦).

(٢) هٰذه الفقرة فما بعدها كلُّه لأبي الوليد الوقَّشِيِّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٢١).

(٣) سُورَةُ الواقعة، الآية: ٧٩.

(٤) سُورَةُ البقرَةِ، الآية: ٢٣٣.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**اصْطَرَفَ**» هُو افْتَعَلَ مِنَ الصَّرْفِ[1]، وَأَصْلُهُ اصْتَرَفَ، كُرِهَ اجْتِمَاعُ الصَّادِ والتَّاءِ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الاخْتِلَافِ، فَأُبْدِلَتْ طَاءً، لأَنَّهَا مُوافِقَةٌ للصَّادِ في الاستِيعلَاءِ، وللتَّاءِ في المَخْرَجِ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**حَتَّى يَأْتِيَنِي خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ**». كَلَامٌ حُذِفَ بَعْضُهُ اخْتِصَارًا؛ لِفَهْمِ المُرَادِ بِهِ[2]، وَالتَّقْدِيرُ: أَنْظِرْنِي حتَّى يَأتِيَ خَازِنِي. وَالعَرَبُ تَحْذِفُ بَعْضَ/ الكلَامِ إِذَا كَانَ في البَاقِي دَلِيْلٌ علَيْهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالىٰ[3]: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ﴾ وَالتَّقْديرُ: فَحَلَقَ ففديَةٌ؛ لأَنَّ الفِدْيَةَ إِنَّمَا تَجِبُ بالحَلْقِ، وَكَذٰلِكَ قَولُهُ[4]: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ أرَادَ: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أَحَدًا إِلاَّ لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ. ٧١/ب

وَ«**الغَابَةُ**» مِنْ أَمْوَالِ عَوَالِي المَدِيْنَةِ، وَهُوَ المَذْكُوْرُ في حَدِيثِ السِّبَاقِ مِنَ الغَابَةِ إِلىٰ مَوْضِعَ كَذَا، وَمِنْ أَثْلِ الغَابَةِ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعضُهُمْ فقَالَ[5]: الغَايَةُ، وَكَذَا غَلِطَ بَعْضُ الشَّارِحِيْنَ في تَفْسِيرِهِ، فقَالَ: الغَابَةُ: مَوضِعُ الشَّجَرِ الَّتي لَيْسَتْ بِمَرْبُوْبَةٍ لاحْتِطَابِ النَّاسِ وَمَنَافِعِهِمْ، فَغَلِطَ مِنْ وَجْهينِ؛ وَإِنَّمَا الغَابَةُ في اللُّغَةِ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، وَالأَجَمُ منَ الشَّجَرِ وَشِبْهِهَا.

---

(١) التَّعلِيْقُ عَلَىٰ المُوطَّأ (١/ ١٢١).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) سُورَةُ البقَرَة، الآية: ١٩٦.

(٤) سُورة النِّساء، الآية: ١٥٩.

(٥) في مَشَارِقِ الأَنْوارِ للقَاضي عياضٍ (٢/ ١٤٣) وَقَدْ صَحَّفَ قَدِيْمًا كثيرٌ هٰذا الحَرْفِ في حَدِيثِ السِّبَاقِ فَقَالَ فِيْه: «الغَايَة» فَرَدَّ عليه مالكٌ، وَكَذٰلِكَ غَلِطَ فيه بَعْضُ الشَّارِحِيْن..».

ـ وَقَوْلُهُ: «إلاَّ هَا وَهَا». قَالَ ابنُ السِّيْدِ[1]: هَـٰكَذَا الرِّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ.

قَالَ الشَّيْخُ ـ وفَّقَهُ الله ـ: وَكَذٰلِكَ رَوَيْتُهُ، وَقَالَ عِيَاضٌ:[2] «إلاَّ هَاءَ وَهَاءَ» هَـٰكَذَا رُوِيَنَاهُ؛ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ وَمِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ مَنْ يَرْوِيهِ: «هَا وَهَا» مَقْصُورًا، وَأَهْلُ العَرَبِيَّةِ أَكْثَرُهُمْ يُنْكِرُهُ، وَحَكَىٰ بَعْضُهُمْ القَصْرَ. قَالَ: وَمَعْنَىٰ الكَلِمَةِ: هَاكَ، أُبْدِلَتِ الكَافُ هَمْزَةً، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَيْهَا عِنْدَ مَنْ مَدَّ، أَوْ هَاءً عِنْدَ مَنْ قَصَرَ، أَيْ: خُذْ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُهُ لِصَاحِبِهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاكَ وَهَاتِ، أَيْ خُذْ وَأَعْطِ. وَقَالَ الخَلِيْلُ[3]: هِيَ كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ المُنَاوَلَةِ، وَيُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ عَلَىٰ هَـٰذَا [هَاءِ] بِكَسْرِ الهَمْزَةِ، كَمَا يُقَالُ: هَاكِ[4]. وَقَالَ ابنُ السِّيْدِ: أَصْلُهُ «هَاءَ» ـ بِالهَمْزِ ـ ثمَّ خُفِّفَتِ الهَمْزَةُ فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا؛ لانفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ يَقُولُوْنَ: «هَـ ءْ» بِالهَمْزِ وَالتَّسْكِيْنِ علىٰ مِثَالِ «خَفْ»، وَيَقُولُوْنَ للاثْنَيْنِ: «هَاءَا» علىٰ مِثَالِ «خَافَا»، وَلِلجَمِيعِ: «هَاؤُا» علىٰ مِثَالِ: «خَافُوا»، وَلِلمَرْأَةِ: «هَائِي» علىٰ مِثَالِ: «خَافِي»، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ، وَلِلجَمِيْعِ: «هَاءُوا» علىٰ مِثَالِ: «خَافُوا»، وَلِلنِّسَاءِ: «هِئْنَ» علىٰ مِثَالِ: «طِئْنَ»[5] كَمَا يُقَالُ: «طَؤا»، وَلِلمَرْأَةِ «هَئِي» علىٰ مِثَالِ «طَئِي»، وَلِلنِّسَاءِ «هَأْنَ» علىٰ مِثَالِ

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبي الوليد الوقَّشيِّ (١/ ١٢١).

(٢) مشارقُ الأنْوَار للقاضي عياضٍ (٢/ ٢٦٣) وفيه: «كذا قيَّدْنَا عن مُتْقِنِي شُيُوخِنَا...».

(٣) في المشارقِ «وفيه لُغةٌ ثَالثةٌ..» لكنَّهُ آثر نقل ما جاء في كتاب أبي الوليد الوقَّشيِّ كما سيأتي.

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ علىٰ المُوطَّأ لأبي الوليد الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٢٢).

(٥) جَاءَ فِي «المُخْتَارِ...» للمُؤَلِّف بَعْدَ هَـٰذِهِ العِبَارَةِ التَّالِيَة: وَمِنْهُم مَنْ يَجْعَلُ «هاء» فِي تَصْرِيْفِهِ عَلَىٰ مِثَالِ طَاء فَيَكُوْنُ كَقَوْلِكَ للرَّجُلَيْنِ وَللجَمِيْعِ بِهِ كَمَا يُقَال..».

«طَأْنَ». وَمنهُمْ مَنْ يَقُولُ: «هَاءَ»، فَيَفْتَح الهَمْزَةَ وَيَمُدُّ علىٰ مِثَالِ: «هَاكَ»، وَللاثْنين: «هَاؤُما» علىٰ مِثَالِ: «هَاكُمَا»، وَلِلرِّجَالِ: «هَاؤُمُوا» علىٰ مِثَالِ: «هَاكُمُوا»، وَلِلْمَرْأَةِ: «هَاءِ» بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَىٰ مِثَالِ «هَاكِ»، وَ«هَاؤُمَا» للاثْنَيْن، وَللنِّسَاءِ: «هَاؤُنَّ» علىٰ مِثَالِ: «هَاكُنَّ»، وَهـٰذَا أفْصَحُ اللُّغَاتِ؛ لأَنَّهَا اللُّغَةُ الَّتي نَزَلَ بِهَا القُرآنُ، قَال تَعَالَىٰ[1]: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾﴾ فَيَنْبَغِي أنْ يُقَالَ عَلىٰ هَـٰذِهِ اللُّغَةِ: إلاَّ هَاءَ وَهَاءَ[2]. وَكَذٰلِكَ قَالَ ابنُ ثَابِتٍ في «غَرِيْبِهِ»[3] وَزَادَ غَيْرُهُ: «هَاءِ» بالكَسْرِ الذَّكَرِ وَالأُنثىٰ سَوَاءً، إلاَّ أنَّكَ تَزِيدُ للأُنْثىٰ يَاءً، فَتقُول: «هَائِي»، عَلَىٰ مِثَالِ: «هَاتِي» لِلْمُؤنَّثِ، كَأنَّهَا صُرِّفَتْ تَصْرِيْفَ فِعْلٍ مُعْتَلِّ اللَّام، مِثْل «رَاعَىٰ»، وَزَادَ «هَاكَ» مَمْدُودَةٌ وَبَعْدَ الهَمْزَةِ كَافٌ، وَيُكْسَرُ لِلمُؤَنَّثِ، وَزَادَ أيضًا «هَاءَ» مَهْمُوْزٌ مَقْصُوْرٌ سَاكِنُ الهَمْزَةِ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثىٰ، وَالوَاحِدِ وَغَيْرِهِ سَوَاءٌ. قَالَ السِّيْرَافِيُّ[4] كَأنَّهُمْ جَعَلُوهُ صَوْتًا، مِثْلَ صَهْ.

ـ وَ«**الزَّائِفُ**». الرَّدِيءُ مِنَ الدَّرَاهِمِ[5]، أَوِ النَّاقِصُ الصَّرْفِ مِنْهَا علىٰ أَمْثَالِهِ، وَيُقَالُ لهُ: زَيْفٌ أَيْضًا، وَجَمْعُ زَائِفٍ: زُيَّفٌ، كَقَوْلِكَ: شَاهِدٌ وَشُهَّدٌ،

---

(١) سُورة الحاقة، الآية: ١٩.

(٢) جَاءَ بَعْدَه فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ «بِالمَدِّ وَالهَمْزِ. قَالَ الخَطَّابِيُّ إلاَّ هَاءَ وَهَاءَ بالمَدِّ لا غَيْرُ، وَعَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بالقَصْرِ وَتَركِ الهَمْزِ، وَكَذٰلِكَ قَالَ ثَابِتٌ في «الدَّلائِلِ» وَكَذٰلِك قَالَ أبُودَاوُدَ المُقْرِيءُ أقْرأنِيه أبُوعَمْرٍو بالقَصْرِ لاغَيْرُ».

(٣) يَقْصُدُ به كتابه «الدلائل».

(٤) النَّقْلُ عن السِّيرافِي في مَشَارِقِ الأنْوَارِ، وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيْفُ بالسِّيَر في الجزء الأول (٢/ ١٢٢).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوطَّأ لأبي الوليد الوَقَّشيِّ (٢/ ١٢٢).

وَجمع زَيْفٍ زُيُوفٌ، كَبَيْتٍ وَبيُوتٍ.

(المُرَاطَلَةُ)

كُلُّ مُسْتَدِيرٍ لاَ اسْتِطَالَةَ فِيْهِ. «**كِفَّةٌ**» [٣٩] بِكَسْرِ الكَافِ[١] نَحْوَ كِفَّةِ المِيْزَانِ، وَكِفَّةِ الصَّائِدِ، وَهِيَ حِبَالَتُهُ؛ لأَنَّهُ يُدِيْرُهَا، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ في اسْتِطَالَةٍ «**كُفَّةٌ**» بِضَمِّ الكَافِ ـ نَحْوَ كُفَّةِ الثَّوْبِ، وَكُفَّةُ الرَّمْلِ. وَ«**الذَّرِيعَةُ**»: السَّبَبُ الَّذي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلىٰ الشَّيْءِ. وَأَصْلُ الذَّرِيْعَةِ: أَنْ يُرْسِلَ بَعِيْرًا يَرْعَىٰ مَعَ الوَحْشِ، فَإِذَا أَنِسَتْ بِهِ اسْتَتَرَ الصَّائِدُ وَرَاءَهُ، وَرَمىٰ الوَحْشَ، وَجَمْعُهَا: ذَرَائِعُ وَذُرُعٌ. قَالَ الشَّاعِرُ[٢]

وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا ... كَمَاتُقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذُّرُعُ

ـ وَقَوْلُهُ: «**يُعْطِيْهِ الذَّهْبَ العُتُقَ الجِيَادَ**». يُرْوَىٰ: «العُتُقُ» بِضَمِّ العينِ وَالتَّاءِ مُخَفَّفَةٌ[٣]؛ لأَنَّهُ جَمْعُ عَتِيْقٍ، كَمَا يُقَالُ: قَضِيْبٌ وَقُضُبٌ، وَرَغِيْفٌ وَرُغُفٌ، وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «العَتَقُ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا، جَعَلُوْهُ جَمْعًا، وَذٰلِكَ غَيْرُ مَعْرُوْفٍ. / وَ«الذَّهَبُ» ٧٢/أ
يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ[٤]، وَيَكُونُ وَاحِدًا اسْمًا لِلْجِنْسِ، وَيَكُونُ جَمْعَ ذَهَبَةٍ. وَفِي الحَدِيْثِ[٥]: «**إِنَّ عَلِيًّا وَجَّهَ إِلىٰ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ بِذَهَبَةٍ مِنَ اليَمَنِ**». وَقَالَ النَّابِغَةُ[٦]:

وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُزَيِّنُ نَحْرَهَا ... ذَهَبٌ تُوَقَّدُ كَالشِّهَابِ المُوقَدِ

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٢٢، ١٢٣)، فِي هٰذِهِ الفَقْرَةِ وَالفَقْرَةِ الَّتِي تَلِيْهَا، وَأَنْشَدَ البَيْتَ أَيْضًا.

(٢) في اللِّسان «ذرَعَ» ولم ينسبه.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ٢٣)، وَأَوْرَدَ حَدِيْثَ عَلِيٍّ وَبَيْتَ النَّابِغَة.

(٤) يُرَاجَع المُذَكَّر وَالمُؤَنَّث لابن الأنْبَارِي (٣٩٩).

(٥) النِّهَايَة لابْنِ الأثِيْر (٢/ ١٧٣).

(٦) ديوانُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ (٩١).

يُرْوَىٰ: «تَوَقَّدَ ـ بِفَتْحِ الدَّالِ، وَتَوَقَّدُ بضَمِّهَا؛ فَمَنْ فَتَحَ ذَكَّرَ الذَّهَبَ، وَمَنْ ضَمَّ أَنَّثَ؛ لأَنَّهُ أَرَادَ تَتَوَقَّدُ، فَحذَفَ إِحْدىٰ التَّاءَيْنِ اسْتِثْقَالاً، لاجْتِمَاعِهِمَا.

وَيُقَالُ: «**مِثْلٌ**» بِكَسْرِ المِيمِ وَإِسْكَانِ الثَّاءِ، وَمَثَلٌ بِفَتْحِ المِيمِ، وَجَمْعُهُمَا مَعًا: أَمْثَالٌ. وَقَدْ ذكَرْنَا «**العَجْوَةَ**» وَ«**الكَبِيْسَ**» قَبْلُ. وَ«**الحَشَفُ**» رَدِيْءُ التَّمْرِ. تَقُولُ العَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا[1]: «أَحَشَفًا وَسُوءَ كِيْلَةٍ» وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلاً ابْتَاعَ مِنْ تَمَّارٍ تَمْرًا فَأَعْطَاهُ حَشَفًا، وَكَانَ كَيْلاً نَاقِصًا، فَقَالَ: أَتَجْمَعُ عَلَيَّ التَّمْرَ الرَّدِيءَ، وَالكَيْلَ النَّاقِصَ، وَصَارَ مَثَلاً لِمَنْ يَجْمَعُ خَلَّتَيْنِ مَكْرُوْهَتَيْنِ.

(العِيْنَةُ وَمَا يُشْبِهُهَا)

أَصْلُ[2] «عِيْنَةَ» فِعلَةٌ مِنَ العَوْنِ.

ـ وَ«**الجَارُ**» [٤٤] بِالرَّاءِ المُهْمَلَةِ: هُوَ سَاحِلُ المَدِيْنَةِ[3]، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيْرَةٌ القُصُوْرِ، كَثِيْرَةُ الأَهْلِ، عَلَىٰ شَاطِيءِ البَحْرِ، فِيْمَا يُوَازِيْ المَدِيْنَةَ، مَرْفَأُ السُّفُنِ مِنْ مِصْرَ وَأَرْضِ الحَبَشَةِ، وَمِنَ البَحْرَينِ وَالصِّيْنِ، وَسُكَّانُ الجَارِ تُجَّارٌ.

---

(١) أَمْثَالُ أَبي عبيد (٢٦١)، وَشَرْحُهُ فَصْل المَقَالِ (٣٧٤)، وَجَمْهَرَة الأمثال (١/ ١٠١)، وَمَجْمَع الأمثال (١/ ٢٠٧)، والمُستقصىٰ (١/ ٦٨)، وهو في جمهرة اللُّغة (٥٣٧، ٩٨٣) والعِقْدِ الفَرِيْدِ (٣/ ١٢٨)، واللِّسان «حَشَفَ» «كَيَلَ».

(٢) جاء في هامش الأصل: في «المُحكَمِ»: «العَيْنُ والعِينَةُ الرِّبَا، والعِيْنَةُ السَّلَفُ تَعيَّن عِينَةً، وعَيَّنَهُ إِيَّاهَا، ذَكَر هَـٰذَا في العَيْنِ وَالنُّونِ وَالياءِ، وقوْلُهُ: فِعْلَةٌ من العوْنِ، ليسَ بِجيِّدٍ، وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ الأَبْهَرِيُّ العِيْنَةُ مِنْ بَابِ «سَلَفٍ جَرَّ مَنْفَعَةً». يراجع المحكم.

(٣) تقدَّم ذكرُهُ ص(٦٢) من هذا الجزء.

وَ«**الجَارُ**» أَيْضًا: مَوْضِعٌ آخَرُ بِاليَمَنِ[1]. وَ«**الصُّكُوْكُ**»[2] الرِّقَاعُ مَكْتُوبٌ فِيْهَا أُعْطِيَاتُ الطَّعَامِ وَغَيْرِهَا ممَّا يُعْطيهِ الأُمَرَاءُ النَّاسَ. وَ«**الأُدُمُ**» تَقدَّمَ، وَيَكُونُ وَاحدًا، وَيَكُونُ جَمْعًا، فَمَنْ سَكَّنَ الدَّالَ، فَهوَ وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ: آدَامٌ، مِثْلُ قُفْلٌ وَأَقْفَالٌ، وَمَنْ ضَمَّ الدَّالَ جَعَلَهُ جَمْعَ إِدامٍ، كَمَا يُقَالُ: حِمَارٌ وَحُمُرٌ، وَيَجُوزُ أَيْضًا إِذَا كَانَ جَمْعًا أَنْ تُسَكِّنَ دَالُهُ تَخْفِيْفًا، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَدِمْتُ الشَّيءَ بالشَّيءِ؛ إِذَا خَلَطْتَهُ يُقَالَ: أَدَمَ اللهُ مَا بَيْنَهُمَا يَأْدِمُ أَدْمًا، وَآدَمَ يُؤْدِمُ، أَيْ: لاَءَمَ وَحَبَّبَ بَعْضَهُمَا إِلَىٰ بَعْضٍ. وَفِي الحَدِيْثِ: «**أَنَّ المُغِيْرَةَ بنَ شُعْبَةَ خَطَبَ امْرأَةً، فقَالَ لهُ رَسُولُ الله ﷺ: انْظُرْ إِليْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا**» أَيْ: يُوَفَّقَ وَيُجْمَعَ. «**وَالجُبْنُ**» الَّذي يُؤكَلُ. قَالَ ابنُ قُتَيْبَةَ[3]: بِضَمِّ البَاءِ وَلا تُشَدَّدُ النُّونُ، وَإِنَّمَا شَدَّدَهَا بعْضُ الرُّجَّازِ، وَذَكَرَهُ في بَابِ مَا جَاءَ مُسَكَّنًا وَالعَامَّةُ تُحَرِّكُهُ، وَلاَ مَدْخَلَ لَهُ فيْهِ[4] وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ في بَابِ: مَاجَاءَ مُخَفَّفًا وَالعَامَّةُ

---

(١) معجم مااستعجم (١/ ٣٥٧)، ولم يذكرها ياقوت في معجم البلدان (٢/ ١٠٩) وَذَكَرَ غَيْرَهُمَا.

(٢) فَارِسِيٌّ مُعرَّبٌ كَمَا فِي شِفَاءِ الغليل (١٦٩)، و قصد السَّبيل (٢/ ٢٣٠) قال: «وفي أدب القضاء: أنَّه عرَبِيٌّ».

(٣) أدبُ الكاتِب (٣٨٢).

(٤) النَّصُّ هُنا من الاقتِضَابِ لابنِ السِّيد (٢/ ١٨٨). وَجَاءَ في كِتَابِ المدْخَلِ إِلىٰ تَقْوِيْمِ اللِّسَان لابن هِشَامٍ اللَّخْمِيِّ (٨١): «والجُبْنُ الَّذِي يُؤكَلُ، وَفِيْهِ ثلاَثُ لُغَاتٍ بِضَمِّ الجِيْمِ وَاليَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَهِيَ أَفْصَحُ اللُّغاتِ عَلَىٰ مَا حَكَىٰ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وَ«الجُبُنُّ» بِضَمِّ الجِيْمِ والبَاءِ وَتَخْفيفِ النُّونِ، وَ«الجُبْنُ» بضمِّ الجِيْمِ وإِسْكَانِ البَاءِ. قَالَ الرَّاجزُ فَأَتَىٰ بلُغَتَيْنِ في شِعْرِهِ. .» وَأَنْشَدَ الشَّاهِدَ الَّذِي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ دُوْنَ الأَوَّلِ مِنَ الأَبْيَاتِ، قَالَ: «فَأَمَّا قَوْلُ عَامَّةِ زَمَانِنَا «الجُبَنُ» بِضَمِّ الجِيْمِ وَفَتْحِ البَاءِ فَلَحْنٌ، وَالصَّواب مَا قدَّمْنَاهُ» فَجَعَلَ ابنُ هِشَامٍ رَحِمَهُ اللهُ =

تُشَدِّدُهُ. وَقَدْ حَكَىٰ يُونُسُ في «نَوَادِرِهِ» أَنَّهُ يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ وَيُسَكَّنُ ثَانِيْهِ، وَالرَّاجِزُ الَّذِي عَنَاهُ ابنُ قُتَيْبَةَ هُوَ القَائِلُ: (١)

أَقْمَرُ مَلُوْمٌ عَظِيْمُ الفَكِّ
كَأَنَّهُ فِي العَيْنِ دُوْنَ شَكِّ
جُبَّنَةٌ مِنْ جُبْنِ بَعْلَبَكِّ

يَصِفُ فَرْجَ امْرَأَةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ(٢):

فَإِنَّ الجُبُنَّ عَلَىٰ أَنَّهُ ثَقِيْلٌ وَخِيْمٌ يُشَهِّي الطَّعَامَا

ذَكَرَهُ سِيْبَوَيهِ(٣) فِيْمَا جَاءَ مِنَ الأَبْنِيَةِ عَلَىٰ فُعُلٍّ، وَكَذٰلِكَ قَيَّدَهُ ابنُ التَّيَّانِيِّ(٤) في نُسْخَتِي من كِتَابِ «العَيْنِ» بِخَطِّهِ. وَ«**الشَّيْرَقُ**» وَ«**الشَّيْرَجُ**» تَقَدَّمَ، وَهُوَ دُهْنُ السِّمْسِمِ، وَتَقَدَّمَ «الصَّبِرُ».

= هَـٰذِهِ اللُّغَة هِيَ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ»؟! فتأَمَّل.

(١) هَـٰذِهِ الأَبْيَاتُ الَّتِي أَنْشَدَهَا المُؤَلِّفُ عن الاقْتِضَاب أَوْرَدَهَا ياقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي مُعجَمِ البُلدان (١/ ٥٣٨) ضِمْنَ أُرْجُوْزَةٍ قَالَ: «وَبِبَعْلَبَكَّ دِبْسٌ وَجُبْنٌ وَزَيْتٌ وَلَبَنٌ لَيْسَ فِي الدُّنيا مثلها، يُضَرَبُ بِهَا المَثَلُ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ:

قُلْتُ لِذَاتِ الكَعْثَبِ المُصْطَكِّ
وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَوْلِهَا فِي شَكِّ
. . . . . .
كَأَنَّهُ قَعْبُ نُضَارٍ مَكِّي
أَوْ جُبْنَةٌ . . . . . البَيْتُ

(٢) لم أجده الآن في مصادري.

(٣) الكتاب (٢/ ١١١).

(٤) تقدَّم التَّعْرِيفُ بِهِ.

(السُّلْفَةُ في الطَّعَامِ)

السَّلَفُ: اسْمٌ مُشْتَرَكٌ[1] يَقَعُ عَلَىٰ السَّلَمِ، فَيُقَالُ: أَسْلَفَ في كَذَا وَسَلَّفَ، كَمَا يُقَالُ: أَسْلَمَ وَسَلَّمَ. وَيُقَالُ: السُّلْفَةُ لِمَا سَلُفَ، وَلاَ يُقَالُ: السُّلْمَةُ، وَيَكُونُ السَّلَفُ أَيْضًا وَالإِسْلاَفُ بِمَعْنَىٰ الإِقْرَاضُ، وَكِلاهُمَا رَاجِعٌ إِلَىٰ مَعْنَىٰ التَّقَدُّمِ؛ لأَنَّهُ قَدَّمَ شَيْئًا. وَسَلَفُ الرَّجُلِ: مُتَقَدِّمُ آبَائِهِ، وَأَسْلَفْتُ: قَدَّمْتُ، كَمَا نَقَصَ السَّلَمَ عَائِدٌ إِلَىٰ مَعْنَىٰ التَّخَلِّي عَنِ الشَّيءِ وَالتَّرْكِ لَهُ. وَقَالَ أَبُوعُمَرَ[2]: «إِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ هُنَا لَفْظَةُ السَّلَفِ دُوْنَ السَّلَمِ، لِمَا رُوِيَ عنْ عُمَرَ: إِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ: أَسْلَمْتُ في كَذَا، وَقَالَ: «إِنَّمَا الإِسْلاَمُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ» وَلَيْسَ في كَرَاهِيَتِهِ هَـٰذَا مَنْعٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِحْسَانٌ لِذٰلِك، وَفي اسْتِعْمَالِ مَالِكٍ لَهُ دَلِيْلٌ عَلَىٰ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَىٰ قَوْلِ عُمَرَ؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عُبِّرَ عَنْهُ بِعِبَارَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ جَازَ لِلْمُتَكَلِّمِ اسْتِعْمَالُ أَيَّتُهُمَا شَاءَ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ لَفْظَةُ السَّلَمِ فِي كَلاَمِهِمْ فِي غَيْرِ هَـٰذَا المَوْضِعِ.

ـ **وَيُقَالُ**: **أَنْظَرْتُكَ** بالشَّيْءِ وَالدَّيْنِ: / أَخَّرْتُكَ، مِنَ النَّظِرَةِ، وَأَدْخَلَهُ صَاحِبُ «الأَفْعَالِ»[3] فِيْمَا جَاءَ عَلَىٰ أَفْعَلَ. «**والعَجْوَةُ**» التَّمْرُ الأَسْوَدُ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «**الجَمْعَ**»: خَلْطُ التَّمْرِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الجَيِّدُ وَالرَّدِيءُ. ٧٢/ب

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوليد الوقَّشيِّ (٢/ ١٢٤).

(٢) في التَّعْلِيْق عَلَىٰ المُوَطَّأ: «وَقَالَ بَعْضُ المَالِكيَّة».

(٣) الأَفْعَالُ لابْن القُوْطِيَّةِ (١١٣).

(بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لاَفَضْلَ بَيْنَهُمَا)

تَقَدَّمَ الأُدْمُ. وَمَعْنىٰ «يَتَحَرَّىٰ» [٥٢]: يَقْصِدُ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**مَنَ التَّمْرِ الَّذي يُبَاعُ صَاعَانِ مِنْ كَبِيْسٍ**». وَيُرْوَىٰ: «صَاعَانِ» بالرَّفْعِ علىٰ الابْتِدَاءِ، وَيُرْوىٰ: «صَاعَيْنِ» بِالنَّصْبِ «صَاعًا» وَانْتِصَابُهُ عَلىٰ مَعْنىٰ الحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُسَعَّرًا هَـٰذَا السِّعْرَ.

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ «الكَبِيْسِ» وَ«الحَشَفِ»، وَ«العَجْوَةِ»، وَالصُّبْرَةِ».

ـ **وَ«الصَّاعُ»**: مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ[١]. وَيُقَالُ: صَاعٌ [وَصُوْعٌ] وَصُوَاعٌ، وَيُجْمَعُ علىٰ أَصْوُعٍ وَصِيْعَانٍ؛ وَفِيهِ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٍ، هَـٰذَا قَوْلُ أَهْلِ الحِجَازِ؛ وَهُوَ الصَّحِيْحُ وَجَاءَ في كَثِيْرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ: «آصُعٌ» وَالصَّوَابُ: أَصْوُعٌ.

(الحُكْرَةُ وَالتَّرَبُّصُ)

تَقَدَّمَ أَنَّ «**الذَّهَبَ**» [٥٦]. يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ[٢]، وَيَكُونُ وَاحِدًا اسْمًا للْجِنْسِ، وَيَكُوْنُ جَمْعَ ذَهَبَةٍ، فَإِذَا كَانَ جَمْعًا فَيَكُونُ أَذْهَابًا جَمْعُ الجَمْعِ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**عَلىٰ عَمُودِ كَبِدِهِ**» كَنىٰ بِالعَمُودِ عنِ الظَّهْرِ[٣]، جَعَلَهُ كَالخَشَبَةِ الَّتي تَرْفَعُ البَيْتَ، فَكَأَنَّهُ عَمُوْدُ البَدَنِ، يَعْنِي علىٰ تَعَبٍ وَمشَقَّةٍ وَيُرْوَىٰ[٤]: «علىٰ عَمُوْدِ بَطْنِهِ» لأَنَّ الظَّهْرَ يُمْسِكُ البَطْنَ وَيُقَوِّيْهِ، فَهُوَ كَالعَمُوْدِ لهُ، وَيُمْكِنُ علىٰ بُعْدٍ

---

(١) النَّصُّ فِي مشَارِقِ الأَنْوَارِ للقَاضي عِيَاضٍ (٢/ ٥٢).

(٢) تقدَّم ذكره (١٩٤).

(٣) النَّصُّ في مَشَارِقِ الأَنْوَارِ للقَاضي عياضٍ (٢/ ٨٧).

(٤) الغَرِيْبَينِ للهَرَوِيِّ (٤/ ١٣٢٥).

أَنْ يُرِيْدَ: ظَهْرَ دَابَّتِهِ؛ لأَنَّهُ صَاحِبُهَا.

وَذَكَرَ مَالِكٌ لَفْظَةَ: «الحُكْرَةَ وَالتَّرَبُّص» جَمِيْعًا[1]؛ لأَنَّ حُكْمَهُمَا يَخْتَلِفُ، أَمَّا الاحْتِكَارُ: فَهُوَ ضَمُّ الطَّعَامِ وَجَمْعُهُ؛ وَأَمَّا التَّرَبُّصُ: فَهُوَ انْتِظَارُ الغِلاَءِ بِهِ لاَ سِيَّمَا وَالحُكْرَةُ: جَائِزَةٌ، وَالتَّرَبُّصُ: حَرَامٌ، فَلَمَّا تَغَايَرتِ الحُكْرَةُ، وَالتَّرَبُّصُ لَفْظًا وَمَعْنًى وَحُكْمًا جَعَلَهُمَا مَالِكٌ لَفْظَتَيْنِ.

(مَايَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الحَيَوَانِ بعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلَفُ فِيْهِ)

ـ **«البَعِيْرُ»** [٥٩]. يَقَعُ علىٰ الذَّكَرِ مِنَ الإِبِلِ، وَعَلىٰ الأُنْثَىٰ[2] [عن الأَصْمعيِّ] يُقَالُ: حَلَبْتُ بَعِيْرِيْ، قَالَ الشَّاعِرُ:[3]

لاَ تَشْرَبَنْ لَبَنَ البَعِيْرِ وَعِنْدَنَا عَرَقُ الزُّجَاجَةِ وَاكِفُ المِعْصَارِ

و«عُصَيْفِيْرٌ» تَصْغِيْرُ: عُصْفُورٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتُعِيْرَ لَهُ لِخِفَّتِهِ.

ـ **وَ«الرَّبَذَةُ»** [٦٠]. بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيْهِ، وَبالذَّالِ المُعْجَمَةِ[4] الَّتِي جَعَلَهَا عُمَرُ حِمًى لإِبِلِ الصَّدقَةِ، وَكَانَ بَرِيْدًا في بَرِيْدٍ، وَبِالرَّبَذَةِ مَاتَ أَبُوذَرٍّ، كَمَا أَخْبَرَهُ الرَّسُولُ ﷺ. **وَ«الرَّاحِلَةُ»**: الجَمَلُ الَّذي يُسَافِرُ عَلَيْهِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ؛ لأَنَّهُ يَرْحَلُ بِصَاحِبِهِ، وَيَقَعُ عَلَىٰ الذَّكَرِ وَالأُنْثَىٰ. **و«الحَمُولَةُ»** [٦١] بِفَتْحِ الحَاءِ[5]: الإِبِلُ

---

(١) جاءَ في حاشيةُ الأَصْلِ: «في المُحكَمِ الاحتكَارُ جَمْعُ الطَّعامِ وَنَحْوُهُ ممَّا يُؤكَلُ واحتبَاسُهُ انتظَارُ وَقْتِ الغِلاء به والحُكْرَةُ والحَكَرُ ماحتُكِرَ»، يُراجع المُحكم (٣/ ٢٧) وعنه في اللِّسان (حكر).

(٢) من «المُخْتَارِ . . . » للمُؤلِّفِ.

(٣) تقدَّم ذكره (١٤).

(٤) تقدَّم ذكره في الجُزْء الأوَّل ص (٣٩٢).

(٥) النَّصُّ في التَّعْليقِ علىٰ المُوطَّأ (٢/ ١٢٥) والفقرات التي بعدها.

الَّتي تُطِيْقُ الحَمْلَ عَلَىٰ ظُهُوْرِهَا؛ وَالفَرْشُ: الصِّغَارُ الَّتِي لاَتُطِيْقُ الحَمْلَ، قَالَ تَعَالىٰ:[1] ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾. فَأَمَّا «الحُمُولَةُ» بِضَمِّ الحَاءِ فَهِيَ مَا يُحْمَلُ عَلَىٰ ظُهُوْرِهَا مِنَ الأَمْتِعَةِ، يُقَالُ: جَاءَتْ الحُمُوْلَةُ علىٰ الحَمُوْلَةِ. وَ«الحَاشِيَةُ» صِغَارُ الإِبِلِ وَضِعَافُهَا. وَ«النَّعَمُ»: الإِبِلُ خَالِصَةً كَانَتْ، أَوْ مُخْتَلِطَة بِالشَاءِ وَالبَقَرِ، وَلاَ يُقَالُ لِلشَّاءِ وَلاَ لِلبَقَرِ إِذَا انْفَرَدَتْ نَعَمٌ. وَ«الرَّحْلَةُ»[2] بِضَمِّ الرَّاءِ: الطَّاقَةُ عَلَىٰ السَّفَرِ؛ وَهِيَ المَذْكُوْرَةُ فِي هَـٰذَا البَابِ. وَتَكُوْنُ الرَّحْلَةُ أَيْضًا: الوَجْهُ الذي يَقْصِدُهُ، تَقُوْلُ: رَحْلَتِي مَوْضِعُ كَذَا، وَحَكَىٰ قَوْمٌ: الرُّحْلَةُ كَالرِّحْلَةِ، وَأَمَّا الرِّحْلَةُ ـ بِكَسْرِ الرَّاء ـ فَإِنَّهَا الارْتِحَالُ، وَلاَ مَعْنىٰ لَهَا فِي هَـٰذَا البَابِ.[3]

(مَالاَ يَجُوْزُ مِنْ بَيْعِ الحَيَوَانِ)

«المَلاَقِيحُ» هِيَ الأَجِنَّةُ الَّتِي تَكُوْنُ فِي بُطُونِ إِنَاثِ الإِبِلِ، الوَاحِدَةُ: مَلْقُوْحَةٌ[4]. وَ«المَضَامِيْنُ» مَافِي أَصْلاَبِ الفُحُوْلِ. وَ«حَبَلُ الحَبَلَةِ»[5] وَلَدُ ذٰلِكَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤٢.

(٢) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الأَصْلِ: «حاشية الأصل: بَعِيْرٌ ذُو رُحْلَةٍ، أَيْ قُوَّةٍ عَلَىٰ السَّيْرِ، عَنِ ابنِ سِيْدَةَ».

(٣) هُنَا يَنْتَهِي السِّفْرُ التَّاسِعُ من «المُختار...» للمُؤلِّف ويتلوه في العاشر: «مَا لاَ يَجُوْزُ بَيْعُهُ مِن الحَيَوَانِ» والجُزْءُ العَاشِر المُشَارُ إليه من هَـٰذِهِ النُسخَةِ غَيْرِ مَوْجُوْدٍ الآنَ.

(٤) جَاء فِي حَاشِيَةِ الأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الأَصْلِ: المَلْقُوْحُ والمَلْقُوْحَةُ: مَالَقِحَتْهُ هِيَ مِنَ الفَحْلِ، أي: أَجَنَّتْهُ، ويُقَالُ للأُمَّهَاتِ المَلاَقِيْحُ، وَنُهِيَ عَنْ أَوْلاَدِ المَلاَقِيْحِ، وَأَوْلاَدِهِ المَضَامِيْنِ فِي المُبَايَعَةِ؛ لأَنَّهُمْ يَتَبَايَعُونَ أَوْلاَدَ الشَّاءِ فِي بُطُونِ الأُمَّهَاتِ، وَأَصْلاَبِ الآبَاءِ وَالمَلاقِيْحُ الأُمَّهَاتُ، والمَضَامِينُ الآبَاءُ، من «المُحْكَمِ»...». يُراجع المُحكم (٣/ ٨)، واللِّسان: (لَقَحَ).

(٥) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الأَصْلِ: «حَاشِيَةُ الأَصْلِ: من «المُحكَم» الحَبَلُ يَكُونُ مَصْدرًا وَاسْمًا، =

الجَنِيْنِ الَّذي في بَطْنِ النَّاقَةِ؛ وَهُوَ نِتَاجُ النِّتَاجِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبي عُبَيْدَ[1]، وَكَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَبِيْعُوْنَ الجَنِيْنَ/ في بَطْنِ النَّاقَةِ، وَيَبِيْعُونَ مَا يَضْرِبُ الفَحْلُ في عَامٍ ١/٧٣
وَأَعْوَامٍ، وَيَبِيْعُوْنَ وَلَدَ الجَنِيْنَ الَّذِي في بَطْنِ النَّاقَةِ، وَجَاءَ تَفْسِيْرُهُ في سِيَاقِ الحَدِيْثِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْفُوْعًا فَهُوَ من قَوْلِ ابنِ عُمَرَ، وَحَسْبُكَ بِتَأْوِيْلِ مَنْ رَوَىٰ الحَدِيْثَ، وَعَلِمَ مَخْرَجَهُ. وَقَالَ أَبُو الوَلِيْدِ:[2] الحَبَلَةُ: هُو الحَمْلُ، وَالحَبَلَةُ: الجَنِيْنُ. وَرُوِيَ عَنْ مَالِكٍ: المَلاَقِيْحُ: مَا فِي ظُهُوْرِ الجِمَالِ، وَالمَضَامِيْنُ: مَا

= والجَمْعُ أَحْبَالٌ قَالَ شَاعِرُهُمْ ـ فَجَعَلَهُ اسْمًا ـ:

ذا جُرْأَةٍ تُسْقِطُ الأَحْبَالَ هَيْبَتُهُ مَهْمَا يَكُنْ من مُسَامٍ مُكْرَةٍ يَسِمُ

وَلوْ جَعَلَهُ مَصْدرًا وَأَرَدَ ذَوَاتِ الأَحْبَالِ لَكَانَ حَسنًا، وامرأةٌ حَابِلَةٌ، من نِسْوَةٍ حَبَلَةٍ نَادِرٌ، وحُبْلَىٰ مِنْ نِسْوَةٍ حُبَيْلَيَاتٍ وَحُبَالَىٰ، وكانَ الأَصْلُ حَبَالٍ كَدَعَاوٍ تَكْسِيْرُ دَعْوَىٰ.

واختُلِفَ في هٰذه الصِّفَةِ أَعَامَّةٌ للإِنَاثِ، أَوْ خَاصَّةٌ لِبَعْضِهَا؟ فقيلَ: لاَيُقَالُ لشَيءٍ من غيرِ الحيوَان حُبْلَىٰ إلاَّ في حديثٍ واحدٍ: نُهِيَ عنْ بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ وهُوَ أن يُبَاعَ ما يكُونُ في بَطْنِ النَّاقَةِ، وقيلَ مَعْنىٰ حَبَلِ الحَبَلَةِ، حَمْلُ الكَرْمَةِ قَبْلَ أن يَبْلُغَ، وجَعَلَ حَمْلُها قَبْلَ أن يَبْلغَ حَبَلاً، وَكذَا نُهِيَ عنْ بَيْعِ ثَمرِ النَّخْلِ قَبْلَ أنْ يُزْهِيَ. وَقِيلَ حَبَلُ الحَبَلَةِ «وَلَدُ الوَلَدِ الَّذي في البَطْنِ، وَكَانتْ العربُ في الجَاهِلِيَّةِ تُبَايعُ عَلَىٰ حَبَلِ الحَبَلَةِ في أَوْلاَدِ أولاَدِهَا في بُطُونِ الغنَمِ الحَوَامِلِ، وقِيْلَ: كُلُّ ذَاتِ ظَهْرٍ حَبْلىٰ، قَالَ:

* أَوْذَيْخَةٍ حُبْلَىٰ مُحَجِّجُ مُقْرِبُ *

وَالمُحْبَلُ أوانُ الحَبَلِ، والمُحْبَلُ: مَوْضِعُ الحَبَلِ منَ الرَّحِمِ»، يُراجع: «المُحكَمِ» (٣/ ٢٧٢، ٢٧٣). والِّلسان: (حَبَلَ).

(١) قَوْلُهُ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٢٨).

(٢) المُنْتَقَىٰ لأبي الوليدِ الباجي (٥/ ٢١).

فِي بُطُوْنِ الإِنَاثِ، وَهُوَ مَقْلُوْبٌ. وَقَالَ أَبُوالوَلِيْدِ:[1] قَوْلُ مَالِكٍ أَظْهَرُ عَلَىٰ أَنَّهُ قَدِ اخْتُلِفَ فَيْهِ، وَتَفْسِيْرُ ابنِ المُسَيَّبِ[2] في «المُوَطَّأ» يَدُلُّ عَلَىٰ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ تَرْجَمَةُ البَابِ. وَنَحْو مَا فِي «المُوَطَّأ» يَدُلُّ عَلَىٰ مَا قَالَ أَبُوعُبَيْد:[3] المَضَامِيْنُ: مَا فِي البُطُوْنِ، وَهِيَ الأَجِنَّةُ، وَالمَلاَقِيحُ: مَا فِي أَصْلاَبِ الفُحُوْلِ وَهُوَ قَوْلُ ابنِ المُسَيَّبِ هُنَا، وَاسْتَشْهَدَ أَبُوعُبَيْدٍ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:[4]

* مَلْقُوْحَةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَامِلٍ *

لأَنَّ البَيْتَ الَّذي اسْتَشْهَدَ بِهِ «مَلقُوحة» كَانَ وَجْه مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ:

* مضْمُوْنَة فِي بَطْنِ نَابِ حَامِلٍ *

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) تهذيبُ اللُّغة (٤/ ٥٣)، والاستذكَار (٢/ ٩٦)، والتَّمهيد (١٢/ ١٧٦).

(٣) غَرِيْب الحَدِيْثِ (١/ ٢٦٢)، وَمَا جَاءَ فيه هُوَ عَكْسُ مَا نَسَبَهُ إليه الحَافظُ أَبُوعُمرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فقد جَاءَ فيه «فَإِنَّ المَلاَقِيْحَ مَافي البُطُونِ، وهي الأَجِنَّةُ، وَالوَاحِدَةُ مِنْهَا مَلْقُوْحَةٌ. . .» فَأَمَّا المَضَامِيْنَ فَمَا فِي أَصْلاَبِ الفُحُولِ، وَكَانُوا يَبِيْعُونَ الجَنِيْنَ في بَطْنِ النَّاقَةِ وَمايضْربُ الفَحْلُ في عَامِه أو في أَعْوَامٍ».

(٤) قبلَهُ في «غَرِيْبِ الحَدِيْثِ»:

إِنَّا وَجَدْنَا طِرَادَ الهَوَامِلِ
خَيْرًا منَ التَّأْنَانِ وَالمَسَائِلِ
وَعِدَةِ العَامِ وَعَامٍ قَابِلِ
مَلْقُوحَةٌ في بَطْنِ نَابٍ حَامِلِ

قَالَ: «أَنْشَدَنِي الأَحْمَرُ لِمَالِكِ بنِ الرَّيْبِ» وَالأَبياتُ في ديوان مالكِ بنِ الرَّيْبِ (٨٤) مجلَّة معهد الخطوطات (١٥ ربيع الأول سنة ١٣٨٩هـ) نقلها جامع شعره عن غريب أبي عُبيْدٍ.

وَذَكَرَ المُزَنِيُّ[1]، عن ابنِ شِهَابٍ شَاهِدًا: بِأَنَّ المَلاَقِيْحَ: مَافي البُطُونِ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ.

مَنَّيْتَنِي مَلاَقِحًا فِيْ أَبْطُنٍ
تُنْتَجُ مَاتَلْقَحُ بَعْدَ أَزْمُنِ

أَيُّ: الأَمْرَيْنِ كَانَ، فَعُلَمَاءُ المُسْلِمِيْنَ مُجْمِعُوْنَ عَلَىٰ أَنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ لاَ يَجُوْزُ في بُيُوعِ الأَعْيَانِ، وَلاَ في بُيُوعِ أَيِّ الآجَالِ.

(بَيْعُ الحَيَوانِ بالَّلحْمِ)

ـ أَصْلُ «المَيْسِرِ» [٦٥]. فِي كَلاَمِ العَرَبِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ في الجَزُوْرِ خَاصَّةً، ثُمَّ قَاسَ العُلَمَاءُ عَلَيْهِ: أَنَّ الجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُجَزِّئُوْنَ الجَزُوْرُ أَجْزَاءً،

---

(١) جَاء في تهذيب اللُّغَة للأَزْهَرِيِّ (٤/ ٥٣): «وَأَنَا أَحْفَظُ أَنَّ الشَّافعيَّ يَقُوْلُ: المَضَامينُ مَا فِي ظُهُوْرِ الجِمَالِ، وَالمَلاَقِيْحُ مَا في بُطُونِ إِنَاثِ الإِبِلِ، قالَ المُزَنيُّ: وَأَعْلَمْتُهُ بِقَوْلِ عَبْدِالمَلِكِ بنِ هِشَامٍ فَأَنْشَدَني شَاهِدًا لَهُ من شِعْرِ العرَبِ:

إِنَّ المضامينَ الَّتي في الصُّلبِ
ماءَالفُحُولِ في الظُّهُورِ الحُدْبِ
ليس بِمُغْنٍ عنْكَ جُهْدَ اللَّزْبِ

وَأَنْشَدَنِي في الملاَقِيْحِ «مَنَّيْتَنِي مَلاَقِحًا . .».

والمُزَنِيُّ المذكُوْرُ هُنَا: هُوَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ يَحْيَىٰ بن إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَمْرِو بنِ مُسلم المُزَنِيُّ الفَقِيْه (ت: ٢٦٤هـ) صَاحِبُ الإِمَام الشَّافِعِيِّ. قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، فَقِيْهُ المِلَّةِ، عَلَمُ الزُّهَّادِ»، وهو صَاحِبُ «المُخْتَصَر» المَنسوب إِلَيْه في الفِقْه الشَّافِعِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَات الفُقَهَاء (٧٩)، ووفيات الأعيان (١/ ٢١٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٤٩٢)، وطبقات الشَّافعيَّة للسُّبكِيِّ (٢/ ٩٣، ١٠٩)، والشَّذَرَات (٢/ ١٤٨).

وَيَضْرِبُوْنَ عَلَيْهَا بِالقِدَاحِ، وَكَانَتِ القِدَاحُ عَشَرَةً[1] وُرُوِيَ عَنِ ابنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ: أَنَّ المَيْسِرَ: هُوَ القِمَارُ. وَقَالَ مَالِكٌ: المَيْسِرُ: مَيْسِرَانِ؛ مَيْسِرُ اللَّهْوِ، وَمَيْسِرُ

---

(١) كَلَامُ أَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بنِ سَلَّامٍ فِي غَرِيْبِ الحَدِيْثِ لَهُ (٤/ ٣٦١، ٣٦٢) أَكْثَرُ وُضُوْحًا مِن كَلَامِ المُؤَلِّفِ، وأَكْثَرُ تَفْصِيْلاً، فَرَأَيْتُ أَنْ أَنْقَلَهُ هُنَا لِتَكُوْنَ الصُّوْرَةُ وَاضِحَةً، والرُّؤْيَةُ صَحِيْحَةً، قَالَ ـ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ ـ: «وَكَانَ أَمْرُ المَيْسِرِ أَنَّهُم كَانُوا يَشْتَرُوْنَ جَزُوْرًا فَيَنْحَرُوْنَهَا، ثُمَّ يُجَزِّئُوْنَهَا أَجْزَاءً، وَقَد اخْتَلَفُوا فِي عَدَدِ الأَجْزَاءِ فَقَالَ أَبُوعَمْرٍو: عَلَىٰ عَشَرَةِ أَجْزَاءٍ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: عَلَىٰ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِيْنَ جُزْءًا، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُوعُبَيْدَةَ لَهَا عَدَدًا، ثُمَّ يُسْهِمُوْنَ عَلَيْهَا بِعَشَرَةِ أَقْدَاحٍ، لِسَبْعَةٍ مِنْهَا أَنْصِبَاءُ، وَهِيَ «الفَذُّ» و«التَّوْأَمُ» و«الرَّقِيْبُ» وَ«الحِلْسُ» وَ«النَّافِسُ» وَ«المُسْبِلُ» وَ«المُعَلَّىٰ» وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لَيْسَ لَهَا أَنْصِبَاءُ وَهِيَ: «المَنِيْحُ» وَ«السَّفِيْحُ» و«الوَغْدُ» ثُمَّ يَجْعَلُوْنَهَا علَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ عَدْلٍ عِنْدَهُمْ، يُجِيلُهَا لَهُمْ باسمِ رَجُلٍ رَجُلٍ، ثُمَّ يَقْسِمُونها عَلَىٰ قَدْرِ مَا تُخْرِجُ السِّهَامُ، فَمَنْ خَرَجَ سَهْمُهُ مِنْ هَـٰذِهِ السَّبْعَةِ الَّتِي لَها أَنْصِبَاءَ أَخَذَ مِنَ الأَجْزَاءِ بِحِصَّةِ ذٰلِكَ، فَإِنْ خَرَجَ لَه وَاحِدٌ مِن هَـٰذِهِ الثَّلَاثَةِ فَقَدْ يَأْخُذُ شَيْئًا وَلَم يَغْرَمْ، لَـٰكِنْ يُعَادُ الثَّانِيَةَ ولاَ يَكُوْنُ لَهُ نَصِيْبٌ وَيَكُوْنُ لَغْوًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ يُصَيَّرُ ثُمْنُ هَـٰذِهِ الجَزُوْرُ كُلُّهُ عَلَىٰ أَصْحَابِ هَـٰؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ فَيكُونُوْن مَقْمُورِيْنَ، وَيَأْخُذُ أَصْحَابُ السَّبْعَةِ أَنْصِبَاءَهُمْ عَلَىٰ مَا يَخْرُجُ لَهُمْ. فَهَـٰؤُلَاءِ اليَاسِرُوْنَ. قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: وَلَمْ أَجِدْ عُلَمَاءَنَا يَسْتَقْصُوْنَ مَعْرِفَةَ عِلْمِ هَـٰذَا، وَلاَ يَدَّعُوْنَ كُلَّهُ، وَرَأَيْتَ أَبَاعُبَيْدَةَ أَقَلَّهُم ادِّعاءً لِعِلْمِهِ. قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ الأَعْرَابَ فَقَالُوا: لاَ عِلْمَ لَنَا بِهَـٰذَا؛ لأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ قَطَعَهُ الإِسْلَامُ مِنْذُ جَاءَ، فَلَسْنَا نَدْرِيْ كَيْفَ يَيْسِرُوْنَ. قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: «فاليَاسِرُوْنَ: هُمُ الَّذِيْنَ يَتَقَامَرُوْنَ عَلَىٰ الجَزُوْرِ، وَإِنَّمَا كَانَ هَـٰذَا فِي أَهْلِ الشَّرْفِ مِنْهُم وَالثَّرْوَةِ وَالجِدَةِ، وَكَانُوا يَفْتَخِرُوْنَ بِهِ، قَالَ الأَعْشَىٰ يَمْدَحُ قَوْمًا:

المُطْعِمُوْنَ الضَّيْفَ إِذَامَاشَتَوا ... وَالجَاعِلُو القُوْتِ عَلَىٰ اليَاسِرِ

وَقَالَ طَرَفَةُ:

فَهُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانِ إِذَا ... أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ

وَهُوَ كَثِيْرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ».

القِمَارِ؛ فَمِنْ مَيْسِرِ اللَّهْوِ: النَّرْدُ[1] وَالشَّطْرَنْجُ[2] وَالمَلَاهِي كُلُّهَا، وَمَيْسِرُ القِمَارِ: مَا يَتَخَاطَرُ النَّاسُ عَلَيْهِ. وَقَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ[3]: الشَّطْرَنْج: مَيْسِرُ العَجَمِ، وَكُلُّ مَا قُومِرَ بِهِ؛ فَهُوَ مَيْسِرٌ عِنْدَ مَالِكٍ وَابنِ المُسَيَّبِ وَابنِ سيرِيْن وَغَيْرِهِمْ مِنَ العُلَمَاءِ.

(مَا جَاءَ فِي [ثَمَنِ][4] الكَلْبِ)

ـ «البَغِيُّ» [٦٨]: الزَّانِيَةُ، وَالبِغَاءُ: الزِّنَا، قَالَ تَعَالَىٰ[5]: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾ [وَقَوْله تَعَالَىٰ][6]: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾، وَكَانَ يَجبُ أَنْ يُقَالَ: بَغِيَّةٌ، بالهَاءِ؛ لأَنَّ فَعِيْلاً إِذَا وُصِفَ بِهِ المُؤَنَّثُ وَهُوَ فِي مَعْنَىٰ فَاعِلَةٍ كَانَ بالهَاءِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَحِيْمَةٌ وَعَلِيْمَةٌ، وَإِنَّمَا تَأْتِي بِغَيْرِ هَاءٍ [إِذَا كَانَت] بِمَعْنَىٰ

---

(١) جَاءَ في المُعَرَّبِ للجَوَالِيْقِيِّ (٣٣١): «النَّرْدُ: أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، جَاءَ في الحديث: «مَنْ لَعِبَ النَّردشيْرِ...». ويُراجع: شفاء الغَلِيْلِ للشِّهَاب الخفاجي (٢٦٠) عنه.

(٢) جاء في المُعَرَّبِ للجَوَالِيْقِيِّ (٢٠٩): «فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وبَعْضُهُم يُكْسِرُ شِيْنَهُ...». وفي شفاء الغليل (١٥٨): «قال الحَرِيْرِيُّ: بفتحِ الشِّيْنِ، والقِيَاسُ كَسْرِها...». يُراجع: دُرَّة الغَوَّاص للحَرِيْرِيِّ (١٧٧)، وفي قصد السَّبِيْل للمُحِبِيِّ (٢/ ١٩٦): «بالكَسْرِ، والعَامَّةُ تَفْتَحُهُ أَوْ تَضمُّهُ» وَنَقَلَ عن ابنِ كَمَالِ بَاشَا أَنَّ قِيَاسَ كَلَامِ العَرَبِ كَسْرُ الشِّيْنِ». وَكَلَامُ ابن كمال بَاشَا في رسالته في المُعرَّب (٥٦) (ط) المعهد الفرنسي (١٩٩١م).

(٣) النِّهاية لابن الأثير (٥/ ٢٩٦).

(٤) عن «المُوَطَّأ».

(٥) سورة مَرْيَم.

(٦) سُوْرَةُ النُّور، الآية: ٣٣.

مَفْعُوْل. يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيْلٌ وَجَرِيْحٌ، فَالوَجْهُ[1] فِي بَغِيٍّ أَنْ يُجْعَلَ وَزْنُهُ فَعُوْلاً، لاَ فَعِيْلاً؛ لأَنَّ فَعِيْلاً إِذَا كَانَ بِمَعْنَىٰ فَاعِلٍ اسْتُعْمِلَ فِي المُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هَاءٍ، كَقَوْلِهِمْ: امْرَأَةٌ صَبُوْرٌ وَشَكُوْرٌ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَىٰ مَفْعُوْلٍ بالهَاءِ، كَقَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ حَمُوْلَةٌ وَرَكُوْبَةٌ، أَيْ: مَحْمُوْلٌ عَلَيْهَا وَمَرْكُوْبَةٌ، وَلِهَـٰذَا حَمَلَ النَّحْوِيُّوْنَ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾ عَلَىٰ أَنَّهُ فَعُوْلٌ، لاَ فَعِيْلٌ قَالُوا: وَأَصْلُهُ بَغُوْيٌ، قُلِبَتْ الوَاوُ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي اليَاءِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ اليَاءِ، وَهَـٰذَا أَوْلَىٰ مَن حَمْلِهِ عَلَىٰ الشُّذُوْرِ، وَعَلَىٰ أَنَّ هَـٰذَا البَابَ قَدْ شَذَّتْ مِنْهُ أَشْيَاءُ أُجْرِيَتْ مُجْرَىٰ الأَسْمَاءِ، كَالنَّطِيْحَةِ وَالذَّبِيْحَةِ وَالفَرِيْسَة، وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ[2]:

* مَتَىٰ تَبْعَثُوْهَا تَبْعَثُوْهَا ذَمِيْمَةً *

ـ وَ«**الزِّنَا**» يُمَدُّ وَيُقْصَرُ[3]، فَمَنْ قَصَرَ نَسَبَهُ إِلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّانِيَيْنِ عَلَىٰ

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبي الوَلِيْد الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٣٠).

(٢) شرحُ ديوانه (١٩)، وعَجُزُهُ:

* وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوها فَتَضْرَمِ *

وَهُوَ مِنْ مُعَلَّقته، يُراجع: شرح القَصَائِدِ السَّبع (٢٦٧)، وشرح القَصَائِد السَّبْع (٢٦٧)، وشرح القَصَائِد التِّسع (١/ ٣٢٩).

(٣) المَقْصُوْرُ والمَمْدُوْدُ لأبي عَلِيٍّ القَالِي (٢٨٨)، وفيه: «يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، قَالَ الله تَعَالَىٰ [سُوْرة الإسْرَاء، الآية: ٣٢]: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ﴾ فَقَصَرَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا كَانَ جَيْشٌ يَقْرَبُ الخَمْرَ والزِّنَا ... جَمِيْعًا إِذَا لاَقَىٰ العَدُوَّ لِيُنْصَرَا

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ فِي مَدِّهِ:

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُهُ ... وَمَنْ يَشْرَبِ الخُرْطُوْمَ يُصْبِحْ مُسَكَّرَا

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فِي مَدِّهِ: =

انْفِرَادِهِ[1]، وَجَعَلَهُ مَصْدَرَ زَنَا يَزْنِي زِنًا؛ وَمَنْ مَدَّهُ نَسَبَهُ إِلَيْهِمَا مَعًا، فَجَعَلَهُ مَصْدَرَ زَانَىٰ يُزَانِي مُزَانَاةً، وَزِنَاءً وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا مَضَىٰ.

ـ وَ«**الحُلْوَانُ**»: يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ العَرَبِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ مَعَانٍ[2]:

أَحَدُهَا: أُجْرَةُ الكَاهِنِ عَلَىٰ كِهَانَتِهِ، وَهُوَ المُرَادُ فِي هَـٰذَا البَابِ.

والثَّانِي: أَنَّ «الحُلْوَانَ»: الرِّشْوَةُ الَّتِي يُرْشَىٰ بِهَا الإِنْسَانُ كَاهِنًا كَانَ أَوْ غَيْرَ كَاهِنٍ.

والثَّالِثُ: أَنَّ «الحُلْوَانَ»: العَطِيَّةُ رِشْوَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ رِشْوَةٍ. يُقَالُ: حَلَوْتُ الرَّجُلَ أَحْلُوْهُ حُلْوَانًا، وَعَلَىٰ هَـٰذَا هُوَ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ[3]، يَهْجُو الحَكَمَ بنَ مَرْوَانِ بنِ زِنْبَاعٍ العَبْسِيَّ:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ ... صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بِلَالُهَا

وَقَالَ آخر[4]:

= كَانَتْ فَرِيضَةُ مَا تَقُولُ كَمَا ... كَانَ الزِّنَاءُ فَرِيضَةُ الرَّجْمِ

ويُرَاجع: المَقْصُورُ والمَمْدُودُ للفَرَّاء (٤٢)، ولابنِ السِّكيت (١٠٢) ولنفطويه (٣٥)، والصِّحَاح، واللِّسان، والتَّاج (زنا).

(١) النَّصُّ لأَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٣١). ويُراجع: (١/ ٢٦٠).

(٢) في المَصْدَرِ السَّابق أيضًا.

(٣) ديوانُهُ (١٠٠)، ويُراجع: غريبُ الحَدِيْثِ لأبي عُبَيْدٍ (١/ ١٨١)، وَإِصْلَاحُ المَنْطِقِ (٤٣١)، وشرحُ أَبْيَاتِهِ (٦٣٢)، والأَمَالِي لأبي عَلِيٍّ القَالِي (٢/ ٢٧٦)، وشرحُهُ لأبي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ اللَّآلي (٩١٨)، والصِّحَاح، واللِّسَان، والتَّاج (بَلَلَ) (حَلَا). ويُروَىٰ: «حِيْنَ مَدَحْتُهُ».

(٤) هو عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَة في ديوانه (١٣١)، ونَسَبَ ابنُ بَرِّي إلى ضَبائي البُرْجُمِيِّ، ومثله في المشُوف المُعلَم (١/ ٢٠٦)، والبيتُ في غَرِيْبِ الحَدِيْثِ لأبي عُبَيْدٍ (١/ ١٨٢)، وإصلاح المَنْطق (١٥٥، ٤٣١)، وشرحُ أبياته (٣٢٧، ٦٣٢)، وَتَهْذِيْبُ اللُّغةِ للأَزْهَرِيِّ (٥/ ٢٣٤)، =

فَمَن رَجُلٌ أَحْلُوْه رَحْلِي وَنَاقَتِي يُبَلِّغُ عَنِّي الشِّعرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُه

والرَّابِعُ: أَنَّ «الحُلْوَانَ»: / مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ ٧٣/ب
العَرَبِ تَمْدَحُ زَوْجَهَا[١]:

* لاَ يَأْخُذُ الحُلْوَانَ مِنْ بَنَاتِيَا *

وَاشْتِقَاقُهَا كُلُّهَا مِنَ الحَلاَوَةِ.

وَ«**الحُلْوَانُ**» ـ أَيْضًا ـ: الشَّيْءُ الحُلْوُ. يُقَالُ: حِلْوٌ وَحُلْوَانٌ، وَيُقَالُ: رِشْوَةٌ ـ بِكَسْرِ الرَّاءِ ـ، وَرُشْوَةٌ بِضَمِّهَا، وَرَشْوَةٌ[٢] بِفَتْحِهَا؛ وَهِيَ العَطِيَّةُ بِغير عِوَضٍ. وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الرِّشَاءِ؛ وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِي يُسْتَقَىٰ بِهِ المَاءُ مِنَ البِئْرِ[٣]، أَرَادُوا: أَنَّ الرَّاشِي يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَىٰ مَا يُرِيْدُ مِنَ المُرْتَشِي، كَمَا يُتَوَصَّلُ بالحَبْلِ إِلَىٰ المَاءِ. وَفِي بَعْضِ نُسَخِ «المُوَطَّأِ»: «عَلَىٰ أَنْ يَتكَاهَنَ»، وَفِي بَعْضِهَا: «عَلَىٰ أَنْ يَتكَهَّنَ» وَهُمَا سَوَاءٌ.

(السَّلَفُ وَبَيْعُ العُرُوْضِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ)

ـ «**الشَّطَوِيُّ**» [٦٩]: ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الكَتَّانِ[٤] تُعْمَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا:

= واللِّسان، والتَّاج (حَلاَ).

(١) غَرِيْبُ الحَدِيْثِ لأبي عُبَيْدٍ (١/ ١٨٢)، والتَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٣١)، والصِّحَاحِ، واللِّسان، والتَّاج (حلا).

(٢) الإعلامُ بتثليث الكلام لابنِ مَالكٍ (١/ ٢٥١).

(٣) مَازَالَ النَّقْلُ عن أَبِي الوَلِيْد الوَقَّشِيِّ.

(٤) هَـٰذِهِ الفَقْرَة والفَقَرَات الَّتي تَلِيْهَا إلى نهاية البَابِ عَن أَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ =

«شَطَا». [1]

ـ و«الكَتَّانُ» مَفْتُوْحُ الكَافِ، وَكَسْرُهَا خَطَأٌ.

ـ وَ«القَصَبِيَّةُ»: ثِيَابُ كَتَّانٍ نَاعِمَةٌ رِقَاقٌ، وَاحِدُهَا: قَصَبِيٌّ، وَيُقَالُ: قَصَّبْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيْبًا: إِذَا طَوَيْتَهُ.

ـ وَ«الإِتْرِيْبِيُّ»: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَىٰ مِصْرَ يُقَالُ لَهَا: «إِتْرِيْبُ[2]».

ـ وَ«القَسِّيُّ»: ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ بِالحَرِيْرِ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: «القَسّ»، مِمَّا يَلِي خَوْرَ الفَرَمَا[3]، وَقِيْلَ: بِالصَّعِيْدِ مِنْ قُرَىٰ مِصْرَ، وَتَقَدَّمَ. وَالفُقَهَاءُ[4] يَرْوُوْنَهُ بِتَخْفِيْفِ القَافِ وَالسِّيْنِ، وَبِكَسْرِ القَافِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَقَدْ بَيَّنَهُ التُّمَيْرِيُّ الثَّقَفِيُّ بِقَوْلِهِ[5]:

= المُوَطَّأ (٢/ ١٣٢ـ١٣٥).

(١) مُعْجَمُ البُلْدَان (٣/ ٣٤٢)، قَالَ: «بالفَتح والقَصْرِ، وَقِيْلَ: شَطَاةُ: بُلَيْدَةٌ بِمِصْرَ تُنسب إليها الثِّيَاب الشَّطَوِيَّةُ...».

(٢) مُعْجَمُ البُلْدان (١/ ٨٧)، قَالَ: «بالفَتْحِ ثُمَّ السُّكُوْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَبَاءٌ... كورةٌ في شَرْقِي مِصْرَ... لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ آثارٌ قَدِيْمَةٌ...».

(٣) مُعْجَمُ البُلْدَان (٤/ ٣٤٦) بالفتح، والرَّوْضُ المعطَارُ (٤٨٠). وتقدَّم (١/ ١٠٣).

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ في غَرِيْبِ الحَدِيْثِ (١/ ٢٨٣)؛ «وَأَهْلُ الحِدِيْثِ يَقُولُوْنَ: القِسِّيُّ بِكَسْرِ القَافِ».

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بنُ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ، تَقدَّم ذكره في الجزء الأول (١٠٣، ٣٩٣) والبَيْتُ من قَصِيْدَةٍ قَالَهَا في زَيْنَب بنتِ يُوسف بنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أُخْت الحَجَّاج بن يُوسُف، له فيها أشعارٌ، ويُروى البيتُ:

فَأَدْنَيْنَ حَتَّىٰ جَوَّزَ الرَّكْبُ دُوْنَهَا حَجَابًا ... ... البيت

=

فَأَدْنَينَ لَمَّا قُمْنَ يَحْجُبْن دُوْنَهَا حِجَابًا مِنَ القَسِّيِّ وَالحَبِرَاتِ

ـ وَ«**الزِّيَقَةُ**» ـ مَكْسُوْرَةُ الزَّايِ، مَفْتُوْحَةُ اليَاءِ ـ: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بالصَّعِيْدِ غِلاَظٌ رَدِيْئَةٌ، وَاحِدُهَا: زِيْقٌ [وَزِيَقَةٌ]، كَدِيْكٌ[1] وَدِيَكَةٌ، وَفِيْلٌ وَفِيَلَةٌ.

ـ وَ«**الزِّيْقُ**» ـ أَيْضًا ـ: طَوْقُ القَمِيْصِ. وَيُقَالُ: تَزَيَّقَتِ المَرْأَةُ: إِذَا تَزَيَّنَتْ، وَتَزَيَّقَتْ: إِذَا لَبِسَتْ الزِّيْقَ.

ـ وَ«**الشَّقَائِقُ**»: أُزُرٌ صَفِيْقَةٌ مِنْ رَدِيءِ الثِّيَابِ.

ـ وَ«**الهَرَوِيَّةُ**»: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِهَرَاةَ صُفْرٌ، يُقَالَ: هَرَيْتُ الثَّوْبَ، إِذَا صَبَغْتَهُ بالصُّفْرَةِ، وَكَانَ سَادَةُ العَرَبِ يَتَعَمَّمُوْنَ بالعَمَائِمِ المُهَرَّاةِ[2].

ـ وَ«**المَرْوِيَّةُ**»: ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِمَرْوَ، يَلْبَسُهَا خَاصَّةُ النَّاسِ.

ـ وَ«**القُوْهِيَّةُ**»: ثِيَابٌ بِيْضٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ[3]:

. . . . . كَأَنَّ رُءُوسَهَا مِنَ الخَزِّ وَالقُوْهِيِّ بِيْضُ المَقَانِعِ

ـ وَقَالَ يَعْقُوْبُ[4]: يُقَالُ: ثَوْبٌ «**فُرْقُبِيٌّ**» وَ«**تُرْقِبِيٌّ**»، وَفِي كِتَابِ

= يُراجع شعره الَّذي جَمَعَهُ الدُّكْتُوْر نوري حَمُّودي القَيْسِيُّ، ضمن «شعراء أُمويُّون»(٣/ ١٢٥)

(١) هَـٰذَا التَّنظيرُ لم يَرِدْ في كِتَاب الوَقَّشِيِّ.

(٢) أَنْشَدَ الوَقَّشِيُّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٣٥):

رَأَيْتُكَ هَرَّيت العِمَامَةَ بَعْدَنَا عَمَرْتَ زَمَانًا قَاصِعًا لاَتَعَصَّبُ

قَالَ: «وَرَوَاهُ المُطَرِّزُ: «لاَ تَعَمَّمُ» وَهُوَ غَلَطٌ. والقَاصِعُ: «الَّذِي لا يَتَعَمَّمُ».

(٣) لم يُنْشِدْهُ الوَقَّشِيُّ، وَهُوَ في غَرِيْبِ الحَدِيْثِ لأبي عُبَيْدٍ (١/ ٢٨٥)، ويُراجع: ديوان ذِي الرُّمَّة (٧٩٠) وأوله: «مِنَ الزُّرقِ أَوْ صُفْعٍ . . .».

(٤) الإبدالُ ليَعْقُوبَ بنِ السِّكِّيْتِ (١٢٦)، وتهذيبُ اللُّغة للأزْهَرِيِّ (٩/ ٤١٨)، وَجَاءَ في حاشية الأَصْلِ: «حاشية الأصل: ينظر فيما حُكِيَ عن يَعْقُوب في اللَّفظين هل هما بالقاف أو بالفاء =

«العَيْنِ»[1]: قُرْقُبِيٌّ ـ بِقَافَيْنِ ـ وَقَالَ: إِنَّهُ ثَوْبٌ مِنَ الكِتَّانِ الأَبْيَضِ.

(السُّلْفَةُ فِي العُرُوْضِ)

ـ اخْتَلَفَتِ المَالِكِيَّةُ فِي «السَّبَائِبِ» [٧٠]. فَرُوِيَ عَنِ ابنِ وَهْبٍ[2]: أَنَّهَا العَمَائِمُ، وَرُوِيَ عَنِ ابنِ بُكَيْرٍ: أَنَّهَا المَقَانِعُ، وَرُوِيَ عَنِ ابنِ وَضَّاحٍ ـ وَعَزَاهُ أَبُوعُمَرَ[3] لِمَالِكٍ ـ: أَنَّها غَلاَئِلُ يَمَانِيَّةٌ، وَقَالَ أَبُوعُمَرَ: وَقِيْلَ: شَقَائِقُ الكَتَّانِ وَغَيْرُهُ. وَقِيْلَ: المَلاَحِفُ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ، مِنْهُمْ صَاحِبُ «العَيْنِ»[4]: السِّبُّ ـ بِكَسْرِ السِّيْنِ ـ: الثَّوْبُ الرَّقِيْقُ، وَالسِّبُّ: العِمَامَةُ. وَسِبُّ المَرْأَةِ: خِمَارُهَا. وَمَنْ قَالَ السَّبَائِبُ: شُقَقُ الكَتَّانِ، فَوَاحِدَتُهَا سَبِيْبَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ[5]:

أَقُوْلُ وَمَا يَدْرِي أُنَاسٌ غَدَوْا بِهِ ... إِلَىٰ اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّبَائِبِ

ـ **وَيُقَالُ**: «**صَنْفٌ**» مِنَ المَتَاعِ، وَ«**صِنْفٌ**» ـ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا ـ.

ـ **وَيُقَالُ**: «**مَحِلٌّ**» الأَجَلِ، وَ«**مَحَلٌّ**» الأَجَلِ ـ بِكَسْرِ الحَاءِ وَفَتْحِهَا ـ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ مَحِلُّ أَجْرٍ، وَقَرَأَ القُرَّاءُ[6]: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ ﴿مَحَلَّهُ﴾، وَتَقَدَّمَ

= فهو مشتبه في الأصل». وفي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ قال: «بالفَاءِ والتَّاءِ».

(١) العَيْنُ (٥/ ٢٦٤): «الفُرْقُبِيَّة» بالفَاء ثُمَّ القَاف، ومثله في مختصر العين (١/ ٦٠٦). لا بالقَافين، كما نَقَلَ عنه المُؤلِّف؟!.

(٢) النَّقْلُ عَنِ ابنِ وَهْبٍ وابنِ بُكَيْرٍ وابنِ وَضَّاحٍ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٣٦).

(٣) الاستذكار (٢/ ١٥١).

(٤) مُختصر العين (٢/ ٢٠٤).

(٥) لم أقفْ عليه بَعْدُ.

(٦) سُوْرَةُ البَقَرَةِ، الآيةُ: ١٩٦ سبق ذِكْرُه مرارًا، يُراجع: (١/ ٣٧٩، ٤٠١، ٤١٦، ٢/ ٧١، ١٩٤).

قَوْلُهُ: «فِيْمَا نُرَىٰ»، وَ«نَرَىٰ»، وَأَكْثَرُ مَا فِي هَـٰذَا البَابِ قَدْ مَضَىٰ تَفْسِيْرُهُ.

(بَيْعُ النُّحَاسِ وَالحَدِيْدِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِمَّا يُوْزَنُ)

ـ «**الصُّفْرُ**» [٧١]: النُّحَاسُ المَصْنُوْعُ الأَصْفَرُ.

ـ وَ«**الشَّبَهُ**»: نَوْعٌ مِنْهُ، يُقَالُ لَهُ: اللَّاطُوْنُ[١]، وَفِيْهِ لُغَتَانِ، يُقَالُ: شَبَهٌ ـ بِفَتْحِ الشِّيْنِ وَالبَاءِ؛ وَشِبْهٌ ـ بِكَسْرِ الشِّيْنِ وَسُكُوْنِ البَاءِ. قَالَ المَرَّارُ الأَسَدِيُّ ـ يَصِفُ نَاقَةً ـ[٢]:

تَدِيْنِ لِمَزْرُوْرٍ إِلَىٰ جَنْبِ حَلْقَةٍ ... مِنَ الشِّبْهِ سَوَّاهَا بِرِفْقٍ طَبِيْبُهَا

مَعْنَىٰ تَدِيْنُ: تَخْطَعُ وَتَذِلُّ، وَالمَزْرُوْرُ: الزِّمَامُ. / ١/٧٤أ

ـ وَ«**الآنُكُ**»: الأُسْرُبُ[٣]، وَيُقَالُ: الأُسْرُفُ أَيضًا، وَهُوَ القِزْدِيْرُ[٤]، وَقَالَ الخَلِيْلُ[٥]: الآنُكُ: الأُسْرُبُّ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ آنُكَةٌ.

ـ وَ«**القَضْبُ**» ـ بِفَتْحِ القَافِ وَسُكُوْنِ الضَّادِ ـ: نَبَاتٌ تَعْلَفُهُ الخَيْلُ وَالإِبِلُ، يُسَمَّىٰ الفَصَافِصَ، وَاحِدُهَا: فِصْفِصَةٌ ـ بِكَسْرِ الفَاءَيْنِ ـ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوليد الوقَّشيِّ (٢/ ١٣٧).

(٢) شعرُهُ في شُعَرَاء أُمَوِيُّوْنَ (٢/ ٤٣٩). وجاء في حاشية الأصل: «حاشية الأصل: في الصِّحاح: وأَمَّا قَوْلُ المَرارِ الفَقْعَسيِّ: «تدين لمزْرُورٍ» فإِنَّمَا يعني زِمَامَ النَّاقَةِ، جَعَلَهُ مزرورًا؛ لأنه يعدو فيشدّ».

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوليد الوَقَّشيِّ (٢/ ١٣٧).

(٤) المُعرَّب للجواليقي (٣٣)، وقَصْد السَّبيل (١/ ١٤٥).

(٥) قَوْلُ الخَلِيْلِ لم يَرِدْ في «التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ»، وهو في الاستذكار (٢٠/ ١٦٤)، ويُراجع: العين (٥/ ٤١٢)، ومختصره (٢/ ٤٠).

عَرَّبَتْهَا العَرَبُ. وأَصْلُهَا بالفَارِسِيَّةِ: اسْفِسْت[1].

ـ وَ«الكُرْسُفُ»: القُطْنُ، وَتَقَدَّمَ، قَالَ طَرَفَةُ[2]:

وَجَاءَتْ بِصُرَّادٍ كَأَنَّ صَقِيْعَهُ خِلَالَ الدِّيَارِ وَالمَبَارِكِ كُرْسُفُ

ـ وَ«العُصْفُرُ»: نُوَّارٌ مَعْلُوْمٌ، وَصِبْغٌ مَعْرُوْفٌ[3].

ـ وَأَمَّا «النَّوَىٰ» فَنَوَىٰ التَّمْرِ، تُرْضَخُ بِالمَرَاضِخِ فَتَعلَفُه الإِبِلُ.

ـ وَ«الخَبَطُ» ـ بِفَتْحِ الخَاءِ وَالبَاءِ ـ وَرَقُ الشَّجَرِ يُضْرَبُ بالعَصَا فَيَسقُطُ، وَيُجْمَعُ وَيُدَقُّ، وَتَعْلَفُهُ الإِبِلُ. وَ«الكَتَمُ»: شَجَرٌ يُخْضَبُ بِهِ الشَّيْبُ. قَالَ أَبُوعُمَرَ[4]: مَعَ الحِنَّاءُ. وَ«الحَصْبَاءُ»: الحَصَىٰ الصِّغَارُ[5]. وَ«القَصَّةُ»: الجَيَّارُ الَّذِي تَبِيَّضُ بِهِ الحِيْطَانُ وَالقُبُوْرُ. وَجَاءَ مَالِكٌ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ بـ«فَهُوَ» فِي قَوْلِهِ: «فَهو رِبًا» في المَوْضِعَيْنِ آخرَ البَابِ فِي غَيْرِ مَوضِعِ الرَّبْطِ.

(النَّهْي عَن بَيْعَتَيْن فِي بَيْعَةٍ)

ـ «البَيْعُ» مِنَ الأَضْدَادِ[6]، يُقَالُ: بِعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اشْتَرَيْتُهُ، وَبِعْتُهُ: إِذَا

---

(١) تقدَّم ذٰلك (١/ ٣١٨، ٢/ ١٨٥).

(٢) ديوانه (١٣٠). وتقدَّم الكرسف (١/ ٩٠، ١٨٥).

(٣) هٰذَا وما بَعْدَهُ في الاستذكار (٢٠/ ١٦٨).

(٤) الاستذكار (٢٠/ ١٦٨).

(٥) هٰذِهِ والَّتِي بَعدَهَا عن أبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٣٨).

(٦) النَّصُّ هُنَا لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٣٩)، ويُراجع: الأَضْدَادُ لابن الأَنْبَارِيِّ (٧٣)، والأَضْدَادُ لأبي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (١/ ٤٠)... وغيرهما من كُتُبِ الأَضْدَادِ ومَعَاجم اللُّغة.

أَخْرَجْتَهُ مِنْ يَدِكَ. وَ«**البَعِيْرُ**» [٧٣] تَقَدَّمَ أَنَّهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَىٰ الجَمَلِ وَالنَّاقَةِ، وَمَنْزِلَتُهُ فِي الإِبِلِ مَنْزِلَةُ الإِنْسَانِ فِي بَنِي آدَمَ، وَمَنْزِلَةُ الفَرَسِ فِي الخَيْلِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ «السِّلْعَةَ» مَكْسُوْرَةُ السِّيْنِ، لاَ يَجُوْزُ فَتْحُهَا، وَجَمْعُهَا: سِلَعٌ بِمَنْزِلَةِ كِسْرَة وَكِسَرٌ.

ـ وَكَذٰلِكَ تَقَدَّمَ تَفْسِيْرُ «**العَجْوَةِ**»، وَجَمِيْعِ مَا لَمْ نَذْكُرْهُ فِي هٰذَا البَابِ.

(بَيْعُ الغَرَرِ)

ـ **يُقَالُ**: «**عَمَدَ**» [٧٥] الرَّجُلُ ـ بِفَتحِ المِيْمِ ـ يَعْمِدُ فِي المُسْتَقْبَلِ ـ بِكَسْرِ المِيْمِ ـ: إِذَا قَصَدَ[١]. وَيُقَالُ: «أَبَقَ الغُلاَمُ» ـ بِفَتْحِ البَاءِ ـ يَأْبُقُ ـ بِكَسْرِ البَاءِ وَضَمِّهَا ـ فِي المُسْتَقْبَلِ. وَ«**الْبَانُ**»: شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرٌ يُعْصَرُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ دُهْنٌ، فَيُطَيَّبُ بِأَشْيَاءَ تُوْضَعُ فِيْهِ، فَيَصِيْرَ بَانًا، وَسُمِّيَ هٰذَا الدُّهْنُ السَّلِيْخَةِ؛ لأَنَّهُ انْسَلَخَ عَنْ ثَمَرَتِهِ؛ فَلِذٰلِكَ كُرِهَ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ زَيْتِ الزَّيْتُوْنِ، فَإِذَا طُيِّبَ وَدَخَلَتْهُ صَنْعَةٌ جَازَ؛ لأَنَّهُ يُحَوَّلُ عَنْ حَالِ السَّلِيْخَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ[٢]: «نُفَتَّنُ» ـ بِضَمِّ النُّوْنِ ـ، وَالصَّحِيْحُ بِالفَتْحِ. وَ«**النَّشِيْشُ**»: صَوْتُ الغَلَيَانِ، وَصَوْتُ الشَّيْءِ عَلَىٰ النَّارِ. قِيْلَ لِبَعْضِ الطُّفَيْلِيِّيْنَ: مَا أَحْسَنُ الغِنَاءِ؟ قَالَ: نَشِيْشُ المِقْلَيِّ. وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ[٣]: «**أُجْرُهُ بِقَدْرِ مَا عَالَجَ مِنْ ذٰلِكَ**» وَفِي بَعْضِهَا: «**أُجْرَةُ مَا عَالَجَ**».

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**وَيَبُتُّ بَيْعَهَا**». يُقَالُ: بَتَّ البَيْعَ يُبَتُّهُ بِكَسْرِ البَاءِ، وَضَمِّهَا فِي المُسْتَقْبَلِ، وَأَبَتَّهُ يُبِتُّهُ؛ إِذَا أَمْضَاهُ وَفَصَلَ فِيْهِ.

---

(١) المَصْدَرُ نَفسُهُ، هي والفقرات الَّتي بعدها.

(٢) لم يَرِدْ في كتابِ الوَقَّشِيِّ، وَمَا بَعْدَهُ فيه أيْضًا.

(٣) لم يرد في كتاب الوَقَّشِيِّ.

(المُلاَمَسَةُ وَالمُنَابَذَةُ)

ـ «**السَّاجُ**» [٧٦]، وَالسَّاجَةُ: الطَّيْلَسَانُ الخَشِنُ. وَفِي [«العَيْنِ»][(١)]: الطَّيْلَسَانُ الضَّخْمُ، وَقَدْ اخْتُلِفَ فِي ضَبْطِ اللَّامِ مِنْهُ بالفَتْحِ وَالكَسْرِ وَالضَّمِّ وَهُوَ أَقَلُّ[(٢)]. وَ«**الجِرَابُ**»: وَعَاءٌ مِن جِلْدٍ. وَ«**الثَّوْبُ القُبْطِيُّ**» ـ بِضَمِّ القَافِ ـ؛ وَهِيَ ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِمِصْرَ، وَيُجْمَعُ: قَبَاطِيٌّ، وَأَمَّا قِبْطُ مِصْرَ؛ وَهُمْ عَجَمُهَا ـ فَبِالكَسْرِ ـ وَأَصْلُ هَـٰذِهِ الثِّيَابِ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أُلْزِمَتْ الثِّيَابُ هَـٰذَا الاسْمَ فَرَّقُوا بَيْنَ النَّسَبَيْنِ فَقَالُوا فِي الإِنْسَانِ بالكَسْرِ، وَفِي الثَّوْبِ بالضَّمِّ. وَ«**البَرْنَامَجُ**» مَفْتُوْحُ المِيْمِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[(٣)]؛ وَهُوَ نَحْوُ الفِهْرِسَةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الفَتْحُ فِي المِيْمِ أَكْثَرُ؛ وَهُوَ زِمَامُ تَسمِيةِ مَتَاعِ التُّجَّارِ، يَكْتُبُون فِيْهِ الأَعْدَالَ وَالصِّفَاتِ وَالأَثْمَانَ.

(بَيْعُ المُرَابَحَةِ)

ـ «**البَزُّ**» [٧٧]: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَ«البَزُّ» وَ«البِزَّةُ» فِي غَيْرِ هَـٰذَا:

---

(١) في الأصْلِ: «المختبر». ويُراجع: العين (٦/ ١٦٠).

(٢) في تهذيب اللُّغة (١٢/ ٣٣٣): «تُفتح اللَّام فيه وتُكْسَرُ»، وَقالَ أَيْضًا: «. . . وَحُكِيَ عن الأصْمَعِيِّ أَنَّه قَالَ: الطَّيْلُسَان لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، قَالَ: وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ إِنَّمَا هُوَ تَالَشَانِ فَأَعْرِب. قُلْتُ: وَلَمْ أَسْمَع الطَّيْلَسَان بكسر اللَّام لِغَيْرِ اللَّيْثِ». وفي العين (٧/ ٢١٤): «الطَّيْلَسَانُ: بفتح اللَّامِ وَكَسْرِهِ» ويُراجع: مشارق الأنوار (١/ ٣٢٤)، والمُعَرَّب (٢٢٧)، وشفاء الغليل (١٧٥)، وقصد السَّبيل (٢/ ٢٤٧، ٢٧٢).

(٣) يُراجع حاشيةُ ابن بَرِّي علَىٰ المُعَرَّبِ (٥٠)، وقصد السَّبيل (١/ ٢٧٣).

السِّلَاحُ. وَ«البَزَّةُ» أَيْضًا: الشَّارَةُ الحَسَنَةُ. وَ«السِّمْسَارُ»[1]: الَّذِي يَبِيْعُ البَزَّ للنَّاسِ، وَجَمْعُهُ: سَمَاسِرَةٌ.

(البَيْعَ عَلَىٰ البَرْنَامَجِ)

ـ **قَوْلُهُ**: «**البَزَّ أَوِ الرَّقِيْقَ**» [٧٨]: هُمَا مَنْصُوْبَانِ عَلَىٰ البَدَلِ مِنَ السِّلْعَةِ[2].

ـ **وَيُقَالُ**: «**رَبَّحْتُ**» الرَّجُلَ فِي السِّلْعَةِ ـ بِتَشْدِيْدِ البَاءِ ـ، وَأَرْبَحْتُهُ أُرْبِحُهُ إِرْبَاحًا، هَـٰذَا أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ «البَرْنَامَجَ»/ مَفْتُوْحُ المِيْمِ، نَحْوَ الفِهْرِسَة. ٧٤/ب

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**وَيَحْضُرُهُ السُّوَّامُ**» جَمْعُ: سَائِمٍ[3]، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَامَهُ بِالسِّلْعَةِ يَسُوْمُهُ، كَمَا يُقَالُ: صَائِمٌ وَصُوَّام، وَقَائِمٌ وَقُوَّامٌ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**مِلْحَفَةٌ بَصْرِيَّةٌ**» يَجُوْزُ فِيْهَا كَسْرُ البَاءِ وَفَتْحُهَا، وَالفَتْحُ أَقْيَسُ[4].

ـ **وَ«الرَّيْطَةُ»**: المِلْحَفَةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّيْطَةُ وَالرَّائِطَة: كُلُّ ثَوْبٍ يَكُوْنُ لِفِقَيْنِ، وَقِيْلَ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيْق لَيِّن. وَأَكْثَرُ كَلَامِ العَرَبِ: رَيْطَةٌ، وَلَمْ يُجِزِ البَصْرِيُّون: رَائِطَةً، وَأَجَازَهَا الكُوْفِيُّوْنَ، وَاخْتَلَفَ فِيْهَا، رُوَاةُ «المُوَطَّأ».

ـ **وَ«السَّابِرِيَّةُ»**: الرَّقِيْقَةُ؛ وَهِيَ مَنْسُوْبَةٌ إِلَىٰ سَابُوْرَ عَلَىٰ غَيْرِ قِيَاسٍ[5]، فِيْمَا زَعَمَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّيْنَ، وَيُسْتَعْمَل أَيْضًا فِي دِرْعِ الحَدِيْدِ إِذَا كَانَتْ لَطِيْفَةً غَيْرَ

---

(١) فَارِسِيٌّ. يُراجع: قصد السَّبيل (٢/ ١٥٢).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٤٠).

(٣) المصدر نفسه (٢/ ١٤١).

(٤) المصدر نفسه، وفيه؛ «والفَتْحُ أَصَحُّ».

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٤١).

خَشِنَةٍ. قَالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ[1]:

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِأَلْقَيْ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمْ بِالسَّابِرِيِّ المُسَرَّدِ

كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُم، وَالأَشْهَرِ «بالفَارِسِيِّ». قَالَ ابنُ السِّكِّيْتِ: السَّابِرِيُّ[2]: مِنَ الثِّيَابِ الرَّقِيْقُ الَّذِي لاَ يَسْتُرُ العَارِي، وَلاَ المُكْتَسِي.

(بَيْعُ الخِيَارِ)

ـ «المُتَبَايِعَانِ» [٧٩] وَ«البَيِّعَانِ» سَوَاءٌ؛ وَهُمَا البَائِع وَالمُشْتَرِي، وَإِنَّمَا قِيْلَ لَهُمَا ذٰلِكَ؛ لأَنَّ العَرَبَ تَسْتَعْمِلُ البَيْعَ بِمَعْنَىٰ الشِّرَاءِ، كَمَا يَسْتَعْمِلُوْنَ الشِّرَاءَ أَيْضًا بِمَعْنَىٰ البَيْعِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَمَّىٰ باسْمِ صَاحِبِهِ؛ فَمِنَ البَيْعِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الشِّرَاءَ قَوْلُ النَّابِغَةِ[3]:

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ الفَصَافِصِ بِالثُّمِّيِّ سِفْسِيْرُ

وَمِنَ الشِّرَاءِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ البَيْعُ قَوْلُ ابنِ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِيِّ[4]:

---

(١) ديوانُهُ (٦٠) (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٨٥)، وديوانه (٤٧) (ط) دار صعب، وفيهما: «علاَنِيَةً ظُنُّوا...» وفيه: «الفَارِسِيِّ» وهو موضع الشَّاهد وهي التي أشار إليها المُؤلِّفُ.

(٢) اللِّسان: (سبر) ولم ينقلها عن ابن السِّكِّيْت.

(٣) ديوانه (١٥٧)، ويروى لأوس بن حجر، ديوانه (٤١) يُراجع ما كُتِبَ في هامش التَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٥٣، ١٥٤).

(٤) ديوانه (٩٦)، ويُراجع: الكامل (١/ ١٤٨)، وفي الدِّيْوَان:

شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْ مُلِّكْتُ صَفْقَتَهُ لَمَا تَطَلَّبْتُ فِي بَيْعِي لَهُ رَشَدَا

لَوْلاَ الدَّعِيُّ وَلَوْلاَ مَا تَعَرَّضَ لِي مِنَ الحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدا

=

وَشَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلاَ مَا تَكَنَّفَنِي مِنَ الحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا

وَبُرْدٌ: اسْمُ غُلَامٍ كَانَ لَهُ فَبَاعَهُ مِنْ دَيْنٍ لَزِمَهُ.

ـ وَ«المُوَاجَبَةُ» [٨٠] مُفَاعَلَةٌ، مِن وَجَبَ الشَّيْءُ[١]؛ إِذَا لَزِمَ، وَمَعْنَاهَا: أَنْ تُوْجِبَ الشَّيْءَ عَلَىٰ صَاحِبِكَ، وَيُوْجِبُهُ عَلَيْكَ.

(مَا جَاءَ فِي الرِّبَا فِي الدَّيْنِ)

ـ يُقَالُ[٢]: «نَقَدْتُ» [٨١] الرَّجُلَ أَنْقُدُهُ ـ بِفَتْحِ القَافِ فِي المَاضِي، وَضَمِّهَا فِي المُسْتَقْبَلِ ـ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ النَّقْدَ.

ـ وَقَوْلُهُ: «وَلاَ تُوَكِّلُهُ» [٨٢] أَيْ: لاَ تُطْعِمُهُ غَيْرَكَ.

ـ وَقَوْلُهُ: «أَتَقْضِي أَمْ تُرْبِي؟» [٨٣]. مَعْنَاهُ: أَتُعْطِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ، أَمْ تَزِيْدُنِي فِيْهِ، فَأَنْظِرُكَ بِهِ؟ يُقَالُ: أَرْبَىٰ الرَّجُلُ يُرْبِي إِرْبَاءً، [٣]فَهُوَ بِضَمِّ اليَاءِ[٣]، قَالَ تَعَالَىٰ[٤]: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ رَبَتِ الدَّابَّةُ تَرْبُو: إِذَا انْتَفَخَ جَوْفُهَا عِنْدَ الجَرْيِ. وَكُلُّ شَيْءٍ زَادَ عَلَىٰ قَدْرِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَبَا. وَمِنْهُ قِيْلَ لِلْكُدْيَةِ: رَبْوَةٌ؛ لارْتِفَاعِهَا وَزِيَادَتِهَا عَلَىٰ مَا حَوْلَهَا مِنَ الأَرْضِ.

= يَا بُرْدُ مَا مَسَّنَا دَهْرٌ أَضَرَّ بِنَا مِنْ قَبْلِ هَـٰذَا وَلاَ بِعْنَا لَنا وَلَدَا

... ...

لاَمَتْنِي النَّفْسُ في بُرْدٍ فَقُلْتُ لَهَا لاَ تَهْلَكِي إِثْرَ بُرْدٍ هَـٰكَذَا كَمَدا

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٤٣).

(٢) هَـٰذِهِ الفَقْرَة والفَقَرَات الَّتي بَعْدَهَا في التَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٤٤).

(٣) ـ(٣) كتب فوقها الناسخ: «كذا كذا كذا» وهي غير موجودة في «التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ».

(٤) سُوْرة الرُّوْم، الآية: ٣٩.

ـ وَقَوْلُهُ: «بَعْدَ مَحِلِّهِ» يَجُوْزُ فِيْهِ فَتْحُ الحَاءِ، وَكَسْرُهَا، وَبِهِمَا قَرَأَتِ القُرَّاءُ؛ وَهَـٰذَا إِذَا كَانَ بِمَعْنَىٰ الوُجُوْبِ فَفِعْلُهُ: حَلَّ يَحِلُّ بِكَسْرِ الحَاءِ مِنَ المُضَارِعِ، فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَىٰ النُّزُوْلِ فَهُوَ: مَحَلٌّ مَفْتُوْحٌ لا غَيْرُ، وَالفِعْلُ مِنْهُ حَلَّ يَحُلُّ ـ بِضَمِّ الحَاءِ فِي المُضَارِعِ[1] ـ. وأَمَّا قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ مَحَلُّ أَجْرٍ، فَهُوَ يَرْجِعُ إِلَىٰ مَعْنَىٰ الوُجُوْبِ، إِذْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ مَوْضِعٌ يَجِبُ فِيْهِ الأَجْرُ.

وَدَارُ نَخْلَةٍ[2]: مَوْضِعُ سُوْقٍ بِالمَدِيْنَةِ، وَهِيَ دَارٌ يَكُوْنُ فِيْهَا البَزَّازُوْنَ صَفًّا.

(جَامِعُ الدَّيْنِ وَالحِوَلِ)

ـ «الحِوَلُ» ـ مَكْسُوْرُ الحَاءِ ـ: الاسْتِحَالَةُ بِالدَّيْنِ، سُمِّيَ حِوَلاً لِتَحَوُّلِ صَاحِبِ الدَّيْنِ مِنْ رَجُلٍ إِلَىٰ آخَرَ. وَالحِوَلُ: التَّحَوُّلُ[3]، يُقَالُ: حَالَ عَنِ الشَّيْءِ حِوَلاً، قَالَ تَعَالَىٰ:[4] ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾.

ـ وَقَوْلُهُ: «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ» أَصْلُ الظُّلْمِ فِي كَلَامِ العَرَبِ[5]: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ بِهِ، وَمِنْهُ قَالُوا[6]: «مَن أَشْبَهَ أَبَاهُ

---

(١) تقدَّمَ مِثْلُ ذٰلك مِرَارًا. يراجع: (١/ ٤٩، ٢٦٦، ٣٤١)... وغيرها.

(٢) المَغَانمُ المُطَابَة (١٣٨)، وَوَفَاءُ الوَفَاءِ (٧٥٠، ١٢١١).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبِي الوَلِيْدَ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٤٥).

(٤) سُوْرَة الكَهْفِ.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبِي الوَلِيْدَ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٤٦).

(٦) المَثَلُ فِي أَمْثَالِ أبي عكرمة (٦٧)، والفَاخِرُ (١٠٣)، وأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (١٤٥ت، ٢٦٠)، وشرحُهُ فَصْلُ المَقَالِ (٨٥)، وجَمْهَرَةُ الأمثالِ (٢/ ٨٢، ٢٤٤)، ومجمع الأمثال (٢/ ٣٠٠)، والمُسْتَقْصَىٰ (٢/ ٣٥٢). ويُراجع: العِقْدُ الفَرِيْدُ (٣/ ١٠٢)، واللِّسان (شبه) =

فَمَا ظَلَمَ» أَيْ: لَمْ يَضَعِ الشَّبَهَ غَيْرَ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَتَنَوَّعُ أَنْوَاعًا يَرْجِعُ إِلَىٰ هَـٰذَا المَعْنَىٰ، فَيُقَالُ: ظَلَمْتُ الجَزُوْرَ؛ إِذَا نَحَرْتَهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، وَظَلَمْتُ الأَرْضَ؛ أَيْ: حَفَرْتُ/ فِيْهَا، وَلَمْ يَكُنْ مَوْضِعَ حَفْرٍ، وَبِذٰلِكَ فُسِّرَ بَيْتُ النَّابِغَةِ[1]: ١/٧٥أ

* وَالنُّؤْيُ كَالحَوْضِ بِالمَظْلُوْمَةِ الجَلَدِ *

وَيُقَالُ: المَظْلُوْمَةُ: الأَرْضُ الَّتِي أَصَابَ المَطَرُ مَا حَوْلَهَا وَلَمْ يُصِبْهَا، وَيُقَالُ: ظَلَمْتُ الطَّرِيْقَ؛ إِذَا عَدَلْتَ عَنْهُ يَمِيْنًا وَشِمَالاً، وَلَمْ تَلْزَمْ مَحَجَّتَهُ، وَظَلَمْتُ السِّقَاءَ؛ إِذَا سَقَيْتَ مِنْ لَبَنِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِيْرَ رَائِبًا، وَلَبَنٌ مَظْلُوْمٌ وَظَلِيْمٌ. وَيُسَمَّىٰ الشِّرْكُ باللهِ ظُلْمًا؛ لأَنَّهُ وَضْعٌ للرُّبُوْبِيَّةِ غَيْرِ مَوْضِعِهَا، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ[2]: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾، وَقَالَ [تَعَالَىٰ][3]: ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ

= وَ(ظلم)، وخزانة الأدَب (٤/ ١٢٣)، وفي شعر كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ [ديوانُهُ: ٦٤، ٦٥]:

أَنَا ابنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ تِسْعِيْنَ حِجَّةً ... فَلَمْ يُخْزَ يَوْمًا في مَعَدٍّ وَلَمْ يُلَمْ
وَأَشْبَهْتُهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِيءَ الحَصَا ... وَلَمْ يَنْبُ عَنِّي شِبْهُ خَالٍ وَلاَ ابنُ عَمْ
فَقُلْتُ شَبِيْهَات بِمَا قَالَ عَالِمٌ ... بِهِنَّ وَمَنْ يُشْبِهْ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمْ

ومنْ شَوَاهِدِ النَّحويين [لرؤبة في مُلحقات ديوانه ١٨٢]:

بابه اقتدَىٰ عَدِيٌّ في الكرم ... وَمَنْ يُشَابِهِ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

يُرَاجع: شرح التَّسهيل لابن مالك (١/ ٤٦)، وشرح الألفيَّة لابن النَّاظم (١٢) وغيرهما.

(١) ديوانه (١٥)، وصدره:

* إِلاَّ الأَوَارِيَّ لأْيًا لاَ أُبَيِّنُهَا *

(٢) سُوْرَةُ لُقْمان.

(٣) سُوْرَةُ الفُرْقان.

﴿نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾﴾، وَقَالَ [تَعَالَىٰ][1]: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾، أَيْ: بِشِرْكٍ. وَيُسَمَّىٰ النُّقْصَانُ ظُلْمًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ[2]: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾. وَمِنْهُ يُقَالُ ظَلَمَهُ حَقَّهُ، وَيَكُونُ الظُّلْمُ: الجَحْدُ، قَالَ تَعَالَىٰ[3]: ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا﴾ أَيْ: جَحَدُوا [بِهَا] آيَةً مِنْ آيَاتِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَكَذَا قَوْلُهُ [تَعَالَىٰ][4]: ﴿بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾، أَيْ: يَجْحَدُونَ.

ـ وَقَوْلُهُ: «**إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ**» أَيْ: إِذَا أُحِيلَ فَلْيَستَحِلْ. يُقَالُ: أَتْبَعْتُ الرَّجُلَ فُلَانًا: إِذَا جَعَلْتَهُ أَنْ يَتْبَعَهُ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: «**فَلْيُتْبَعْ**» ـ بِفَتْحِ البَاءِ وَتَسْكِينِ التَّاءِ ـ. وَفِي بَعْضِهَا: «**فَلْيَتَّبِعْ**» ـ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَكَسْرِ البَاءِ ـ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ.

ـ وَمَعْنَىٰ «**آوَيْتَ**» [٨٥]: ضَمَمْتَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَقْصُورٍ، وَإِنْ كَانَ جَاءَ القَصْرُ فِي المُعَدَّىٰ أَوْ غَيْرِ المُعَدَّىٰ، وَالمَدُّ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لَكِنَّ المَدَّ فِي المُعَدَّىٰ أَشْهَرُ، وَالقَصْرَ فِي اللَّازِمِ أَشْهَرُ[5]، «**وَمَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ اللهِ آوَاهُ اللهُ**».

ـ وَأَصْلُ: «**الرَّحْلِ**»: سَرْجُ النَّاقَةِ وَالجَمَلِ[6]. ثُمَّ يُسَمَّىٰ المَوْضِعُ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ وَيَحُطُّ رَحْلَهُ فِيهِ: رَحْلًا، عَلَىٰ مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٣.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

(٤) سُورة الأعراف.

(٥) اللِّسان (أوى): «وأنكَرَ بَعْضُهُمْ المَقْصُورَ المُتَعَدِّيَ».

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٤٤).

إِذَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ.

ـ **وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ**: «**إِمَّا لِسُوْقٍ يَرْجُو نَفَاقَهُ**»، وَفِي بَعْضِهَا: «**نَفَاقَهَا**»، وَكِلَاهُمَا صَحِيْحٌ؛ لأَنَّ السُّوْقَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ[1]، وَالأَشْهَرُ التَّأْنِيْثُ؛ وَلِذٰلِكَ قَالُوا: سُوْقٌ نَافِقَةٌ، وَسُوْقٌ كَاسِدَةٌ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فِي التَّذْكِيْرِ:[2]

* بِسُوْقٍ كَثِيْرٍ رِبْحُهُ وَأَعَاصِرُهْ *

وَتَقَدَّمَ: «مَحِلُّ الأَجَلِ» وَ«الذَّرِيْعَةُ» وَ«العِيْنَةُ».

ـ **وَ«الدُّخْلَةُ» وَ«الدُّلْسَةُ»** سَوَاءٌ[3]، وَكِلَاهُمَا مَضْمُوْمُ الأَوَّلِ، سَاكِنُ الثَّانِي، وَإِذَا لَمْ يُرِدْ بالدُّخْلَةِ الدُّلْسَةَ وَأُرِيْدَ بِهِ بَاطِنُ الشَّيْءِ لَمْ يُضَمَّ أَوَّلُهُمَا، وَلٰكِنْ يَقُوْلُوْنَ: هُوَ عَالِمٌ بِدَخِلَةِ أَمْرِكَ ـ مَفْتُوْحَةَ الدَّالِ مَكْسُوْرَةَ الخَاءِ ـ، ثُمَّ يُسَكِّنُوْنَ الخَاءَ، وَيَتْرُكُوْنَ الدَّالَ مَفْتُوْحَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الخَاءَ، وَيُلْقِي كَسْرَتَهَا عَلَىٰ الدَّالِ، وَمِنْهُم مَنْ يَقُوْلُ: بِدَاخِلَةِ أَمْرِكَ، وَفِيْهِ لُغَاتٌ أُخَرُ تَرَكْنَاهَا إِذْ

---

(١) ذَكَرَ ذٰلِكَ المُؤَلِّفُوْنَ فِي المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ مِنْهُم الفَرَّاءُ فِي المُذَكَّرِ والمُؤَنَّث (٩٦)، وأَبُوحَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ فِي المُذَكَّر والمُؤَنَّث (١٦٦)، وابنُ الأَنْبَارِيِّ فِي المُذَكَّر والمُؤَنَّث (٣٥٤)، وابنُ التُّستري فِي المُذَكَّر والمؤنَّث (٨٥)، . . . وغيرهم.

(٢) لم يُنْشِدْهُ الفَرَّاء فِي كتابه المُذَكَّر والمُؤَنَّث، وهو فِي إصلاح المنطق (٣٦٢)، وشرح أبياته (٥٦٦)، وتهذيبه (٧٥٠)، وترتيبه «المَشُوف المُعلم . . .» (١/ ٣٧٧)، والمذكَّر والمؤنَّث لابن الأنباري (٣٥٥)، وقائله رَجُلٌ جَلَدَهُ السُّلْطَان وحَلَقَهُ فَقَالَ:

أَلَمْ يَعِظِ الفِتْيَانَ مَا صَارَ لِمَّتِي ... بِسُوْقٍ كَثِيْرٍ رِبْحُهُ وَأَعَاصِرُهْ

عَلَوْنِي بِمَعْصُوْبٍ كَأَنَّ سَحِيْفَهُ ... سَحِيْفُ قُطَامِيٍّ حَمَامًا يُطَايِرُهْ

ويُراجع: المُحكم (٦/ ٣٢٤)، واللِّسان، والتَّاج (سَوَقَ).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٤٥، ١٤٦).

لَمْ يَكُنْ كِتَابُنَا هَـٰذَا كِتَابَ لُغَةٍ.

(مَا جَاءَ فِي الشِّرْكِ وَالتَّوْلِيَةِ)

ـ «**الوَضِيْعَةُ**» [٨٦]: النَّقْصُ وَالخَسَارَةُ[١]. يُقَالُ: وُضِعَ الرَّجُلُ فِي البَيْعِ، عَلَىٰ صِيْغَةِ فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: إِذَا خُدِعَ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**فَبُتَّ بِهِ**» أَيْ: انْفَصَلَ بِهِ وَجَازَهُ. يُقَالُ: بَتَتُّ البَيْعَ عَلَيْهِ، وَأَبْتَتُّهُ: إِذَا أَنْفَذْتُهُ وَفَصَلْتُ فِيْهِ. **وَمَعْنَىٰ**: «**العُهْدَةُ**»: مَا يَقَعُ فِي ذٰلِكَ مِنَ الكِتَابِ وَالتَّنَازُعُ وَالرَّدِّ بالعَيْبِ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**أَشْرِكْنِي بِنِصْفِ هَـٰذِهِ السِّلْعَةِ**». البَاءُ ـ هَـٰهُنَا ـ بِمَعْنَىٰ «فِي» كَمَا يُقَالُ: زَيْدٌ بالكُوْفَةِ، وَفِي الكُوْفَةِ.

(مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الغَرِيْمِ)

ـ **يُقَالُ**: **أَفْلَسَ الرَّجُلُ** [٨٧] إِفْلَاسًا[٢]، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَىٰ ذٰلِكَ قُلْتَ: فُلِّسَ تَفْلِيْسًا، كَمَا يُقَالُ: سُرِّقَ الرَّجُلُ، إِذَا نُسِبَ إِلَىٰ السَّرِقَةِ، وَقَرَأَ بَعْضُ القُرَّاءِ [قَوْلَهُ تَعَالَىٰ][٣]: ﴿إِنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ﴾، إِلاَّ أَنَّ قَوْلَهُمْ: فُلِّسَ الرَّجُلُ

---

(١) هَـٰذِهِ الفَقْرَة والفَقَرَات بَعْدَهَا عَنِ التَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدَ الوَقَّشِيِّ(٢/ ١٤٦، ١٤٧).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدَ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٤٧).

(٣) سُوْرَة يُوْسُف، الآية: ٨١، وهي قراءة ابنُ عَبَّاس، وأَبُورَزِيْن، والضَّحَّاكُ وَقَرَأَ بِهَا الكِسَائِيُّ. يُراجع: تَفْسِيْرُ الطَّبَرِيِّ (١٣/ ٢٤)، وإِعْرَابُ القُرْآن لأبي جَعْفَرِ النَّحَّاس(٢/ ١٥٤)، والمُحَرَّرُ الوَجِيْز (٨/ ٤٥)، وزَادُ المَسِيْر (٤/ ٢٦٧)، وتفسيرُ القُرْطُبِيِّ (٩/ ٢٤٤)، والبَحْرُ المُحيط (٥/ ٣٣٧)، والدُّرُّ المَصُوْن (٦/ ٥٤٣).

ـ بالتَّشْدِيْدِ ـ شَاذٌّ؛ لأَنَّ فُعِّلَ المُشَدَّدَ لاَ يُبْنَىٰ إِلاَّ مِنَ الأَفْعَالِ الثُّلاَثِيَّةِ، كَمَا يُقَالُ: ضُرِّبَ وَقُتِّلَ، وَمَجَازُهُ: أَنَّهُ جَاءَ عَلَىٰ حَذْفِ الزِّيَادَةِ، وَنَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لأَلٌ لِبَائِعِ اللُّؤْلُؤِ، وَمَنْ قَالَ: الفَلْسُ، / وَفَلَّسَ الرَّجُلُ فِي هَـٰذَا المَعْنَىٰ فَقَدْ أَخْطَأَ. ٧٥/ب

ـ وَ«**الأُسْوَةُ**» ـ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ، وَضَمِّهَا ـ: القُدْوَةُ[١]. وَيُقَالُ: «**بُقْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ وَبَقْعَةٌ**» ـ بِضَمِّ البَاءِ وَفَتْحِهَا ـ. وَيُقَالُ: «**تَبَاعَةٌ وَتَبِعَةٌ**[٨٨] بِكَسْرِ البَاءِ.

ـ وَقَوْلُهُ: «**يُحَاصُّ بِحَقِّهِ**» مَشْدُوْدَةَ الصَّادِ، أَيْ: يَأْخُذُ حِصَّتَهُ. يُقَالُ: حَاصَصْتُ الرَّجُلَ مُحَاصَّةً وَحِصَاصًا.

ـ وَقَوْلُهُ: «**فَيُعْطُوْنَهُ حَقَّهُ كَامِلاً وَيُمْسِكُوْنَ**» ذٰلِكَ مَا ثَبَتَ فِي الرِّوَايَاتِ بِالنُّوْنِ، وَلَيْسَ بِمَعْطُوْفٍ عَلَىٰ قَوْلِهِ: «إِلاَّ أَنْ يَرْغَبَ»[٢]، وَلَوْ كَانَ كَذٰلِكَ لَحَذَفَ، وَلَـٰكِنَّهُ كَلاَمٌ مُسْتَأْنَفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُمْ يُعْطُوْنَهُ، وَنَظِيْرُهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ[٣]:

* يُرِيْدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمَهْ *

---

(١) هَـٰذِهِ الفَقْرَة والفَقَرَات الَّتِي بَعْدها حَتَّىٰ نهاية الباب عن أبي الوَلِيْد الوَقَّشيِّ في التَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٤٧، ١٤٨).

(٢) ذَكَرَ أَبُوالوَلِيْدَ الوَقَّشِيِّ في التَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ١٤٩) شَاهِدًا حذفه صاحبنا هُنَا، هُوَ قَوْلُهُ:

عَلَىٰ الحَكَمِ المَأْتِيِّ يَوْمًا إِذَا قَضَىٰ قَضِيَّتَـهُ أَنْ لاَ يَجُـوْرَ وَيَقْصِـدُ

وَقُلْتُ في هَامِشِ الكِتَابِ أَنَّ هَـٰذَا البَيْتَ يُنْسَبُ إِلَى عَبْدِالرَّحْمَـٰن بن أَمِّ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أَوْ إِلَىٰ أَبِي اللَّحَّام التَّغْلِبِيِّ، وَصَحَّت نسبته إلى أبي اللَّحَّام لِقَوْلِهِ في القَصِيْدَةِ الَّتِي مِنْهَا البَيْت:

أَرَاكُمْ رِجَالاً بُدَّنًا حَقَّ بُدَّنِ فَلَسْتُ أَبَا اللَّحَّامِ إِنْ لَمْ تُخَلَّدُوا

(٣) ذَكَرَ أَبُوالوَلِيْدِ الوَقَّشِيُّ أَيْضًا في «التَّعْلِيْقِ على الموطَّأ» المَقطُوْعَة الَّتي منها البَيْت المذكور هُنَا ونَسَبَهَا إلى أبي النَّجْمِ أَيْضًا، وصَححت في هامش الكتاب أَنَّ الأَبْيَات للحُطَيْئة في ديوانه (١١١)، وربما نسبت إلى رُؤْبَةَ، وهي في ملحقات ديوانه (١٨٦).

(مَا يَجُوْزُ مِنَ السَّلَفِ)

ـ «**البَكْرُ**» [٨٩]: الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ[١]. **وَقَوْلُهُ**: «**جَمَلاً خِيَارًا**» أَيْ: مُخْتَارًا. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ خِيَارٌ، وَجَمَلٌ خِيَارٌ، وَالجَمْعُ: خِيَارٌ أَيْضًا.

ـ **وَ**«**رَبَاعِيًا**»، وَفي رِوَايَةٍ: «**رَبَاعٌ**»، وَهو الَّذِي سَقَطَتْ رَبَاعِيَتَاهُ مِنْ أَسْنَانِهِ، وَرَبَاعِيَةُ للأُنْثَىٰ، وَرَبَاعٌ للذَّكَرِ، فَإِذَا نَصَبْتَهُ قُلْتَ: رَبَاعِيًا، وَالرَّبَاعِيَةُ مِنَ الأَسْنَانِ: هِيَ الَّتِي سِنُّهَا بَعْدَ الثَّنِيَّةِ؛ وَهِيَ أَرْبَعٌ مُحِيْطَاتٌ بالثَّنَايَا؛ اثْنَانِ مِنْ فَوْقٍ، وَاثْنَانِ مِنْ أَسْفَلَ[٢]، وَهُوَ مُخَفَّفُ اليَاءِ، وَلاَ يَجُوْزُ تَشْدِيْدُهَا.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**دَرَاهِمَ خَيْرًا مِنْهَا**» [٩٠]. قَالَ ابنُ وَضَّاحٍ[٣]: أَرَادَ أَكْثَرَ مِنْهَا، حَكَىٰ ذٰلِكَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ المَدِيْنَةِ، وَلَيْسَ فِي لَفْظِ الحَدِيْثِ مَا يَقْتَضِي هٰذَا، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَفْضَلُ، وَالفَضْلُ يَكُوْنُ بِكَثْرَةٍ، وَبِغَيْرِ كَثْرَةٍ. **وَ**«**الوَأْيُ**»: الوَعْدُ.

(مَا لاَ يَجُوْزُ مِنَ السَّلَفِ)

ـ **قَوْلُ عُمَرَ**: «**فَأَيْنَ الحِمَالُ**»؟ [٩١]. يُرِيْدُ: مَنْفَعَةَ الحِمْلِ وَكِفَايَتَهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا: «فَأَيْنَ الحَمْلُ». وَصَحَّتِ الرِّوَايَتَانِ، وَفُسِّرَ الأَصْلُ: يُرِيْدُ حُمْلاَنَه. وَقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ: بِالحَمْلِ الَّذِي هُوَ الضَّمَانُ، وَالحِمَالُ أَيْضًا: الدِّيَةُ. **وَ**«**الوَلِيْدَةُ**»: الأَمَةُ، وَهِيَ كِنَايَةٌ عَمَّا وُلِدَ مِنَ الإِمَاءِ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ.

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّإِ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٤٩).

(٢) الصَّحِيح أَنَّ الرَّبَاعِيَّةَ هي التي لها اثنان مع الثَّنايا ليصبح المجموعُ أربعًا، ومن المعلوم أن الإبل لا أسنان لها من فوق؟!.

(٣) المَصْدَر نَفْسُهُ، ونَقَلَ عَن ابنِ وَضَّاحٍ فِيْمَا حَكَاهُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ المَدِيْنَةِ.

(مَا يُنْهَىٰ عَنْهُ مِنَ المُسَاوَمَةِ وَالمُبَايَعَةِ)

ـ قَوْلُهُ: «**لاَ تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ**» [٩٦]. نَهَىٰ أَنْ تُتَلَقَّىٰ السِّلَعَ الَّتِي يُهْبَطُ بِهَا إِلَىٰ الأَسْوَاقِ، فَتُشْتَرَىٰ قَبْلَ بُلُوْغِهَا.

ـ وَ«**المُنَاجَشَةُ**»: أَنْ يَدُسَّ[١] الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ؛ لِيُعْطِيَهُ عَطَاءً لاَ يُرِيْدُ شِرَاءَهَا بِهِ؛ لِيَغْتَرَّ بِهِ مَنْ أَرَادَ شِرَاءَهَا مِنَ النَّاسِ. وَقِيْلَ: النَّجْشُ: التَّنْفِيْرُ[٢]، وَقِيْلَ: المَدْحُ لِسِلْعَتِهِ لِيُنَفِّرَ عَنْ غَيْرِهَا؟ وَالأَوَّلُ فِي البَيْعِ أَشْهَرُ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: النَّجْشُ: الاسْتِثَارَةُ[٣]، وَلِذٰلِكَ يُقَالُ لِلْحِرَّاثِ: نَاجِشٌ[٤].

ـ وَقَوْلُهُ: «**وَلاَ يَبِيْعُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ**». أَيْ: لاَ يَشْتَرِي بَعْضُكُمْ عَلَىٰ شِرَاءِ بَعْضٍ. وَالعَرَبُ تَقُوْلُ: بِعْتُ الشَّيْءَ فِي مَعْنَىٰ اشْتَرَيْتُهُ، وَاشْتَرَيْتُ

---

(١) غَرِيبُ الحَدِيْثِ لأبي عُبَيْدٍ (٢/ ٣٤١)، وتفسير غَرِيْب المُوَطَّأ لابن حَبِيْبٍ (١/ ٣٩٤، ٣٩٥)

(٢) النَّصُّ في مَشَارِقِ الأَنْوَارِ للقَاضِي عِيَاضٍ (٢/ ٥).

(٣) يُراجع: غريب الحَدِيْثِ لابنِ قُتَيْبَة (١/ ١٩٩)، وجمهرة اللُّغة (١/ ٤٧٨)، والزَّاهر لابن الأنباري (١/ ٥٠٦)، وتهذيب اللُّغة (١٠/ ٥٤٢)، ومُجمل اللُّغة (٨٥٦)، والمُحكم (٧/ ١٧٧)، والأفعال للسَّرَقُسطيِّ (٣/ ١٩٣)، والصِّحَاح، واللِّسان، والتَّاج: (نجش).

(٤) في التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدَ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٥٠): «ونجشت الإبِلَ: إِذَا سُقْتَهَا بِعُنْفٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَحْرِشْ لَهَا يَابْنَ أَبِي الكِبَاشِ
فَمَا لَهَا اللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفَاشِ
غَيْرُ السُّرَىٰ وَسَائِقٍ نَجَّاشِ

وَهِيَ لأبي مُحَمَّدٍ الفقعَسِيِّ الرَّاجِزُ، وقيل: لِمَسْعُوْد عَبْدِ بَني فزارة.

الشَّيْءَ فِي مَعْنَىٰ بِعْتُهُ عَلَىٰ مَا تَقَدَّمَ[1]، قَالَ تَعَالَىٰ[2]: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ أَيْ: بَاعُوا أَنفُسَهُمْ، وَقَالَ [تَعَالَىٰ][3]: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾؛ أَيْ: بَاعُوْهُ. هَـٰذَا فِي شَرَيْتُ بِمَعْنَىٰ: بِعْتُ. وَأَمَّا بِعْتُ بِمَعْنَىٰ شَرَيْتُ فَقَوْلُ طَرَفَةَ[4]:

وَيَأْتِيْك بالأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ... بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

أَيْ: لَمْ تَشْتَرِ لَهُ زَادًا؛ لأَنَّهُ لاَ يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ النَّهْيُ فِي الحَدِيْثِ عَلَىٰ البَائِعِ؛ لأَنَّهُ لاَ يَبِيْعُ أَحَدٌ عَلَىٰ بَيْعِ بَائِعٍ، إِنَّمَا يَشْتَرِي مُشْتَرٍ عَلَىٰ شِرَاءِ مُشْتَرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوُهُ.

رَوَىٰ أَبُوعُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: وَلَيْسَ لِلْحَدِيْثِ وَجْهٌ غَيْرُ هَـٰذَا عِنْدِيْ؛ لأَنَّ البَائِعَ لاَ يَكَادُ يَدْخُلُ عَلَىٰ البَائِعِ، قَالَ الحُطَيْئَةُ[5]:

---

(١) ص (٢٢١).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩٠.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٢٠.

(٤) ديوانه (٤٨)، وهو من معلقته.

(٥) ديوانه (١٢٢)، وروايته: «بِمَالِكِ» وَرِوَايَةُ المُؤَلِّفِ هيَ روايةُ ابنِ حَبِيْبٍ كَمَا صَرَّحَ المُؤلِّفُ هُنَا. يُراجع: تَفْسِيْر غريب المُوَطَّأ لَهُ (١/ ٣٩٣)، وهو نَقَلَهُ عن أَبِي عُبَيْدٍ في غَرِيْبِ الحَدِيْثِ (٣/ ٣٧٨)، ويُراجع: الأَضْدَادُ لأبي الطَّيب اللُّغَوِيِّ (٤٢)، والأَضدادُ لابن الأنباريِّ (٧٥)، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج... وَغيرها، وَهَـٰذِهِ الرِّوايةُ يَرُدُّهَا نَسَقُ الأبيات الَّتِي قَبْلَهُ وَالَّتِي بَعده في الدِّيوان، وقافيتها مَكْسُوْرَةٌ، ولو كان بيْتًا مُنْفَرِدًا لاحتُمل أَنْ تكونَ روايةً، وهو من أبياتٍ يمدحُ بها عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنِ بن حُذَيْفَة بن بَدْرٍ الفَزَارِيَّ، وَقَدْ قَتَلَتْ بنو عَامِرٍ ابنَهُ مالكًا فَغَزَاهُمْ فَأَدْرَكَ بثأرِهِ، وَغَنِمَ، وَغَنِمَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ الحُطَيْئَةُ:

=

وَهُوَ قَوْلُ ابنُ حَبِيْبٍ.

ـ **وَقَوْلُهُ: «ولاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ»**. المُرَادُ بِهِ أَهْلُ البَوَادِيْ وَالبَرَارِي، أَرَادَ أَنْ يُصِيْبَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالشِّرَاءُ لِلبَادِيْ كَالبَيْعِ لَهُ.

ـ **وَقَوْلُهُ: / «ولاَ تُصَرُّوا الإِبِلَ وَالغَنَمَ»** المُصَرَّاةُ مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ: الَّتِي قَدْ صُرَّ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا أَيَّامًا، أَيْ: حُبِسَ حَتَّىٰ اجْتَمَعَ فَعَظُمَ بِذٰلِكَ ضَرْعُهَا، فَيَحْسَبُ المُشْتَرِي أَنَّ ذٰلِكَ حَالُهَا فِي حِلاَبِهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَصْلُ التَّصْرِيَةُ: حَبْسُ المَاءِ وَجَمْعُهُ. والعَرَبُ تَقُوْلُ: صَرَيْتُ المَاءَ وَصَرَّيْتُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ المُصَرَّاةَ كَأَنَّهَا مِيَاةٌ اجْتَمَعَتْ، وَلَيْسَ المُصَرَّاةُ مِنَ الصِّرَارِ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْهُ لَكَانَتْ مَصْرُوْرَةً. وَقَدْ سُمِّيَتْ المُصَرَّاةُ: المُحَفَّلَةَ أَيْضًا؛ لأَنَّ اللَّبَنَ أُحْفِلَ فِي ضَرْعِهَا، فَصَارَتْ بِذٰلِكَ فِيْمَا تُرَىٰ حَافِلاً وَلَيْسَتْ مَحَافِلَ، وَالحَافِلُ: العظِيْمَةُ الضَّرْعِ الكَثِيْرَةُ اللَّبَنِ[1]، وَمِنْهُ يُقَالُ: احْتَفَلَ القَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا وَكَثُرُوا، ١/٧٦أ

= فِدًى لابنِ حِصْنٍ مَا أُرِيْحَ فَإِنَّهُ ... ثِمَالُ اليَتَامَىٰ عِصْمَةٌ فِي المَهَالِكِ
سَمَا لِعُكَاظٍ مِنْ بَعِيْدٍ وَأَهْلِهَا ... بِأَلْفَيْنِ حَتَّىٰ دَاسَهُمْ بالسَّنابِكِ
فَبَاعَ بَنِيْهِ بَعْضُهُم بِخُشَارَةٍ ... ... البيت

قَالَ شَارِح الدِّيوان: الخُشَارَةُ: الرَّدِيْءُ مِنَ الشَّيْءِ، وَخُشَارَةُ النَّاسِ: سَفَلَتُهُمْ الَّذِيْنَ لا خَيْرَ فِيْهِمْ، وَمَالِكٌ ابنُهُ كَانَ رَهَنَهُ فِي صُلْحٍ بَيْنَهُمْ. والعَلاَءُ: الشَّرَفُ.

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: قَوْلُهُ: «رَهَنَهُ...» يُنَاقِضُ مَا جَاءَ فِي الخَبَرِ أَنَّهُمْ قَتَلُوْهُ، إِلاَّ أَنْ يَكُوْنُوا قَتَلُوْهُ بعدَ رهْنِهِ فَإِنَّ ذٰلِكَ ادعىٰ لِشِدَّةِ الانْتِقَامِ، والله أعلمُ.

(١) الاستذكار (٢١/ ٨٤، ٨٥).

وَمَجْلِسٌ حَافِلٌ: إِذَا كَثُرَ أَهْلُهُ. وَضَبْطُهُ: لا تُصَرُّوا، مِنْ صَرَّىٰ يُصَرِّيْ: إِذَا جَمَعَ، وَهُوَ تَفْسِيْرُ مَالِكٍ وَالكَافَّةُ مِنَ الفُقَهَاءِ وَأَهْلُ اللُّغَةِ، وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَقُوْلُوْنَ: لاَ تَصَرُّوا[1]، وَهُوَ خَطَأٌ عَلَىٰ هَـٰذَا التَّفْسِيْرِ؛ لأَنَّهُ يَخْرُجُ عَلَىٰ مَا فَسَّرَهُ بالرَّبْطِ وَالشَّدِّ مِنْ صَرَّ يَصُرُّ، وَيُقَالُ مِنْهُ: المَصْرُوْرَةُ، وَهُوَ تَفْسِيْرُ الشَّافِعِيِّ، فَهَـٰذِهِ الكَلِمَةُ كَأَنَّ مَا يَحْبِسُهُ فِيْهَا رَبْطُ أَخْلاَفِهَا. قَالَ أَبُوعُمَرَ[2]: مَنْ قَالَ: لاَ تَصُرُّوا فَقَدْ أَخْطَأَ، وَلَوْ كَانَتْ كَذٰلِكَ لَكَانَتْ مَصْرُوْرَةً، وَبَعضُهُمْ يَقُوْلُ: تَصِرُّوا الإِبِلَ، وَهُوَ أَيْضًا لاَ يَصِحُّ إِلاَّ عَلَىٰ التَّفْسِيْرِ الآخَرِ مِنَ الصَّرِّ. وَكَانَ ابنُ عَتَّابٍ[3]

---

(١) جَاءَ في حَاشِيَةِ الأَصْلِ: «حاشيةُ الأَصْلِ: وَمَا قَالُوْهُ لاَ يَلْزَمُ لإِمْكَانِ أَنْ يَكُوْنَ أَصْلُ مُصَرَّرَةٍ: مُصَرَّرَةٌ بِثَلاَثِ رَاءَاتٍ، فَكَرِهُوا اجْتِمَاعَ الرَّاءَاتِ وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّالِثَةِ يَاءً، كَمَا قَالُوا تَظَنَّيْتُ، وَمِنْهُ ﴿دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾ أَيْ: دَسَّسَهَا، وَمِنْهُ:

* تَقَضِّيَ البَازِيْ . . . . . *

وَهَـٰذَا كَثِيْرٌ فِي لِسَانِهِمْ، وَلِذَا لاَ يَجِبُ أَنْ تُرَدَّ الرِّوَايَةُ مَا وُجِدَ لَهَا مَخْرَجًا».

أَقُوْلُ: هَـٰذِهِ التَّعْلِيْقَةُ بِلَفْظِهَا مِنْ كِتَابِ التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ١٥١)، صَدَّرَهَا بِقَولِهِ: «قَالَ (ش) وَمَا قَالُوْهُ لاَ يلْزَم . . .».

(٢) الاستذكار (٢١/ ٨٥). والنَّصُّ الذي قبله والذي بعده للقاضي عياض في «مشارق الأنوار».

(٣) ابنُ عَتَّابٍ هَـٰذَا من كبار عُلَمَاءِ الأَنْدلُسِ وَمُحَدِّثِيْها اسمُهُ عَبْدُالرَّحْمـٰن بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَتَّابِ بنِ مُحسنٍ القُرطُبِيُّ (ت: ٥٢٠هـ) قالَ عَنْهُ ابنُ بشكوال: هو آخرِ الشُّيُوخ الجُلَّةِ الأكابرِ بالأَنْدلُسِ في عُلُوِّ الإِسْنَادِ، وسَعَةِ الرِّوَايَةِ، وَوَصَفَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بـ«الشَّيْخِ العَلاَّمَةِ، المُحَدِّثِ، الصَّدُوْقِ، مُسنِدِ الأَنْدَلُسِ» من شُيُوخِهِ وَالِدُهُ ـ وَكَانَ عَالِمًا مُتَقَدِّمًا ـ وَحَاتِمُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلُسِيُّ صَاحِبُ الرِّوَايَة والحَدِيْث، وَمَكِّيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ المُقْرِئُ المُفَسِّرُ، وأَبُوعَمْرٍو السَّفاقُسِيُّ، وأَبُوعَمرٍو الحذَّاءُ، وابنُ مُغِيْثٍ، وابنُ عَبْدِالبَرِّ. . . جَمَعَ مَشْيَخَةً حَافِلَةً، وَأَلَّفَ كِتابًا كَبيرًا في الزُّهْدِ والرَّقائق اسمه «شِفَاءُ الصَّدْرِ. . .». أَخْبَارُهُ في: الصِّلة =

عَلَىٰ مَا حَدَّثَنِي بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْهُ، يَقُوْلُ عَنْ أَبِيْهِ: اجْعَلُوا أَصْلَكُمْ فِي هَـٰذَا الحَرْفِ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ[1]: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾.

(جَامِعُ البُيُوْعِ)

ـ «**الخِلَابَةُ**» [٩٨]: الخِدَاعُ. وَفِي حَدِيْثٍ آخَرَ: «إِنْ كَانَ خَلَبَهَا» أَيْ: خَدَعَهَا.

ـ وَ«**الشَّارِدُ**» [١٠٠]: الهَارِبُ الذَّاهِبُ عَلَىٰ وَجْهِهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الطَّرِيْدُ شَرِيْدًا.

ـ **وَيُقَالُ**: «**أَجَعَلْتَ لَهُ جُعْلاً؟**» وَجَعَلْتُ ثُلَاثِيٌّ[2] وَرُبَاعِيٌّ، وَالاسْمُ مِنْهُ: الجِعَالَةُ وَالجِعَالُ[3]، وَمَا يُوْجَدُ مِنْ ذِكْرِ الجُعْلِ وَالجُعَالَةِ وَالجُعَالَاتِ وَالجَعَائِلِ فِي الجِهَادِ جَمْعُ: جَعِيْلَةٍ، وَهُوَ مَا يَجْعَلُهُ القَاعِدُ للخَارِجِ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ دِيْوَانِهِ.

= (١/ ٣٣٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٩/ ٥١٤)، وتذكرة الحفَّاظ (٤/ ١٢٧١)، والدِّيباج المُذْهَب (١/ ٤٧٩)، وطبقات المفسرين (١/ ٢٨٥)، وشذرات الذَّهب (٤/ ٦١).

والكلامُ الَّذِي نَقَلَهُ المؤلِّفُ عَنِ ابنِ عَتَّابٍ هو كَلَامِ القَاضِي عِيَاضٍ في مَشَارِقِ الأَنْوَارِ (٢/ ٤٣) قَالَ: «وَكَانَ شيخنا أَبُومُحَمَّدٍ بن عَتَّابٍ يَقُوْلُ للقَارِىء عليه والسَّامعين: اجعَلُوا أَصْلَكُمْ في هَـٰذَا الحَرْفِ مَتَىٰ أشكلَ عَلَيْكُمْ ضَبْطُهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ واضْبُطُوْهُ عَلَىٰ هَـٰذَا التَّأْوِيْلِ فَيَرْتَفِع الإِشْكَالُ، ويَحْكِي ذٰلِكَ لَنَا عَنْ أَبِيْهِ؛ لأَنَّ صَرَىٰ مِثل زَكَىٰ».

(١) سورة النجم، الآية: ٣٢.

(٢) النَّصُّ للقَاضِي عِيَاضٍ في مَشَارق الأَنْوَار (١/ ١٥٨).

(٣) في المَشَارق: «وَالاسم منه الجِعَالُ، وَالجِعَالَةُ بالكَسْرِ، وَمَا يُؤخَذُ في ذٰلِكَ الجَعَالُ، وَالجِعَالَةُ بالكَسْرِ، وَمَا يُؤخَذُ في ذٰلِك الجُعْلُ ـ بِالضَّمِّ ـ وَالجَعِيْلَةُ...».